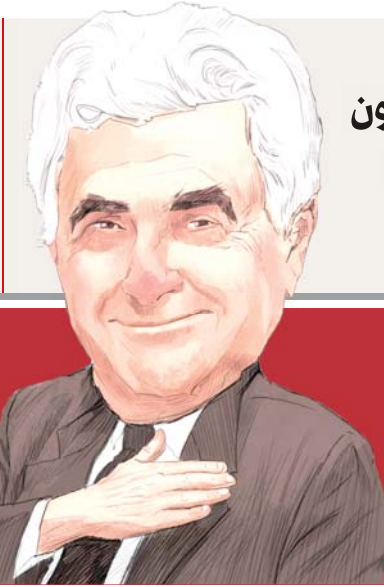




مليارا مستخدم
شعب إمبراطورية
واتساب

كاص18



ناصر حطاب:
ليتوقف اللبنانيون
عن التصويب
على العرب

كاص12



الطريق
«السريع»
لنصر الأسد

كاص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/02/15

21 جمادى الثانية 1441

العدد 42 العدد 11618

Saturday 15/02/2020

42nd Year, Issue 11618

العرب

حملة إخوانية قطرية على محافظ المهرة لوقوفه بوجه تهريب السلاح

● عدن - تعرّض محافظ محافظة المهرة اليمنية راجح سعيد باكريت (أقصى شرق اليمن) لحملة إعلامية ممنهجة من قبل ناشطين ووسائل إعلام محسوبين على قطر وإخوان اليمن، على خلفية مناوآته للنشاط القطري في المحافظة الاستراتيجية التي تقع على الحدود مع سلطنة عمان، والتي يعتقد أنها أحد أبرز ممرات السلاح القادم للحوثيين عبر الحدود العمانية.

وكشف أحدث تقرير صادر عن لجنة الخبراء التابعة للأمم المتحدة حول الوضع في اليمن عن عدم تلقي اللجنة أي ردود من السلطات العمانية على المعطيات التي وردت في تقرير يذكر إرسال شحنات السلاح المهربة للحوثيين "عبر مسار تهريب يمرّ بعمان والساحل الجنوبي لليمن".

ويبرر التحالف العربي بقيادة السعودية تكثيف وجوده في المحافظة الواقعة على بحر العرب بمحاصرة ظاهرة تهريب السلاح للحوثيين التي تمر عبر تلك المحافظة مترامية الأطراف. وتهريب الأسلحة الإيرانية إلى اليمن ليس بالجديد، فقد أثبتت تقارير مختلفة تورط طهران في دعمها للمليشيات الحوثية خلال السنوات الأخيرة.

وأعلن الجيش الأمريكي، الخميس، عن مصادرة سفينة تابعة للبحرية الأميركية لـ150 صاروخا مضادا للدبابات، بعد توقيف سفينة شرعية في بحر العرب الأحد الماضي. وقال البيان إن شحنة الأسلحة المصادرة من تصنيع وتصميم إيراني، وتضم ثلاثة صواريخ أرض جو.

وربطت مصادر خاصة لـ"العرب" بين الحملة التي يتعرّض لها محافظ المهرة، الذي يحظى بدعم التحالف العربي، وبين ازدياد وتيرة التحركات القطرية - العمانية المشتركة في المحافظة بما في ذلك تمويل الاحتجاجات المناهضة للتحالف العربي فيها.

وقالت المصادر إن المحافظ باكريت يتعرض لضغوط من قبل جماعة الإخوان النافذة في الحكومة اليمنية للتماهي مع النشاط المشبوه في المحافظة التي تحولت إلى منطلق لأنشطة الدوحة ومسقط في الملف اليمني، ومعبّر لمرور الأسلحة الحوثية وضباط الاستخبارات الأتراك تحت غطاء إنساني.

وأشارت مصادر "العرب" إلى تعمّد إخوان اليمن افتعال إشكاليات مع محافظ المهرة، من خلال إرسال

النهضة تبتز الفخفاخ وقيس سعيد بسحب دعمها للحكومة التونسية

التيار الديمقراطي وحركة الشعب يعلنان المشاركة في حكومة إلياس الفخفاخ



إرباك الفخفاخ وتخويله بإسقاط التشكيل الوزاري

أبرزت في هذه الأثناء، حركة الشعب والتيار الديمقراطي، أنهما قد وافقتا على المشاركة في الحكومة المقبلة. وأعلن الحزبان في حركة النهضة والتّيار الديمقراطي (اجتماعي ديمقراطي - 22 نائبا)، وائتلاف الكرامة (ثوري - 18 نائبا)، وحركة الشعب (ناصرى - 15 نائبا)، وتحيا تونس (ليبرالى - 14 نائبا)، ومشروع تونس (ليبرالى - 4 نواب)، والاتحاد الشعبي الجمهوري (وسطى - نائبان)، ونداء تونس (ليبرالى - 3 نواب)، والبديل التونسي (ليبرالى - 3 نواب)، وأفاق تونس (ليبرالى - نائبان).

وأشارت إلى أن "الحزب غير راض مئة في المئة، لأنه توقع أيضا الحصول على حقيبة ثالثة، وهي إما وزارة الفلاحة

وتخويله بإسقاط التشكيل الوزاري أمام البرلمان وإجباره على تقديم التنازلات ومنح حقائب إضافية للنهضة لتحقيق ما عجزت عنه بالفشل في تمرير حكومة الحبيب الجملي.

وأريكت ضغوط النهضة إلياس الفخفاخ ودفعته إلى لقاء نبيل القروي رئيس "قلب تونس" في تناقض مع تعهّداته، وكادت تنهي علاقته بالتيار الديمقراطي الذي هدد أمينه العام محمد عبو بالانسحاب من الحكومة في حال النتح بها حزب القروي بأي صيغة علنية أو سرية.

ونصح الهاروني الفخفاخ "بعدم تقديم حكومته لرئيس الدولة بتشكيلتها الحالية والقيام بالمزيد من المشاورات"، وأوضح أن العرض الذي قدمه الفخفاخ لحكومته، "دون المطلوب ولا يحقق مقصد الوحدة الوطنية، وفيه عدم توازن بين الأطراف المشاركة".

وأبدى رئيس شورى النهضة تمسك حركته بالدفاع عن حكومة وحدة وطنية لا تقصي أحدا.

وتابع أن "التمسك بحكومة وحدة وطنية يأتي لرغبة النهضة في إنهاء الإقصاء في تونس". ويستمر الهاروني بالمناورة من خلال التلويح بحكومة الوحدة الوطنية لإظهار دعم حركة النهضة لنبيل القروي وحزبه في تمثيل يوازي حجم كتلته في البرلمان، وهي حيلة تهدف لمنع "قلب تونس" من التصويت للحكومة ومنحها الثقة حتى لو لم يكن فيها، وهو ما كان المبح إليه القروي قبل فترة. كما أن النهضة تحتاج حزب القروي لتمرير قانون العتبة بعد أن تبنته لجنة النظام الداخلي في البرلمان وقدمته للتصويت في جلسة قادمة، وهو قانون يسمح للنهضة بمزيد من التغول.

وقال الخيميري إن الكتلة البرلمانية للحركة يمكن أن تصوّت لحكومة الفخفاخ دون المشاركة فيها، في حال "عدم تشكيلها وفق تمثيلية الأحزاب بمجلس نواب الشعب". وقبل أسبوع قال رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي، إن "حكومة الفخفاخ لن تمر ولن تنال ثقة البرلمان في حال تم إقصاء قلب تونس من تشكيلتها". وأعلن التيار الديمقراطي، المشاركة في حكومة الفخفاخ رغم وجود تحفظات على بعض الأسماء.

وقال القيادي في الحزب غازي الشواشي إن الفخفاخ عرض 3 حقائب

شبه طلاق للحريري مع عون وتركيز على شدّ العصب السنّي

رئيس تيار المستقبل يهاجم إيران ويحيّد الثنائي الشيعي أمل وحزب الله

● بيروت - أعلن سعد الحريري رئيس الوزراء اللبناني السابق شبه طلاق مع رئيس الجمهورية ميشال عون بعدما اتهمه بالسعي مع تياره الذي يرأسه جبران باسيل إلى "إلغاء الحزبية وتيّار المستقبل".

وقال الحريري في خطاب القاه في مناسبة الذكرى الخامسة عشرة لاعتقال والده إن "عقلية حروب الإلغاء، ساعة بدها تلغي الاشتراكي، وتلغي وليد بك (جنبلاط) وساعة بدها تلغي القوات (القوات اللبنانية)، قوات ما بعد اتفاق معراب وساعة بدها تلغي الحراك (حراك الشارع) وهلق بدها تلغي الحزبية وتيار المستقبل".

وليد البخاري الذي أطل على الجمهور المحتشد من إحدى شرفات منزل سعد الحريري وإلى جانبه مفتي الجمهورية (السنّي) الشيخ عبدلطيف دريان. وتهكّم جبران باسيل على خطاب الحريري، معتبرا أن الحريري مهما عمل لن يطوله.

وأعتبر كاتب سياسي لبناني أن باسيل تلقى رسالة الحريري بالم خصوصاً لجهة تحميله مسؤولية الانهيار الذي أصاب العهد برئاسة والد زوجته الرئيس ميشال عون.

وقال الكاتب السياسي في تصريح لـ"العرب" إن "باسيل أراد من خلال هذه التفرقة التعبير عن ثرق شخصي،

الماضي تامين الكهرباء كل الوقت في كل أنحاء لبنان.

ومن النقاط المهمة في خطاب سعد الحريري تركيزه على أهل السنة في لبنان. وقال سياسي لبناني إنها كانت إحدى المرات القليلة التي يشير فيها سعد الحريري إلى السنة بالذات.

وأوضح هذا السياسي أنّه بدا واضحا أن رئيس "تيار المستقبل" يريد شدّ العصب السنّي مشددا على أن لا أحد يستطيع إلغاء أهل السنة وشطبهم من المعادلة اللبنانية.

وكان لافتا حضور النائب تيمور وليد جنبلاط الاحتفال بذكرى اغتيال رفيق الحريري، كما حضر السفير السعودي

الله في وجهه. وركّز على أن أحدا غير رفيق الحريري لم يقدّم شفيئا للبلد في مجال التنمية والإعمار.

ورأى مراقبون سياسيون أن الحريري هاجم إيران التي تغدق المال على حزب الله لكنه سعى في الوقت ذاته إلى تحييد الثنائي الشيعي، حركة أمل وحزب الله.

ولاحظ هؤلاء أن التركيز في الخطاب الذي القاه الحريري في "بيت الوسط" (مقر إقامته في بيروت) كان على ملف الكهرباء الذي يتولاّه "التيار الوطني الحر" منذ ما يزيد على عشر سنوات والذي كبّد الخزينة اللبنانية مليارات الدولارات.

وذكر في هذا المجال بأن رفيق الحريري استطاع في تسعينات القرن

وعلى الرغم من السقف العالي لخطاب سعد الحريري وإعلانه "سقوط التسوية الرئاسية"، فإنه فرق، استنادا إلى سياسيين لبنانيين، بين ميشال عون وجبران باسيل وذلك عندما لم يستبعد احتمال التواصل معه مستقبلا.

ومعروف أن ميشال عون خاض حربي إلغاء مع خصومه أثناء وجوده كرئيس للحكومة في قصر بعبدا في السنوات 1988 و1989 و1990. وسعى في الحرب الأولى إلى مواجهة الجيش السوري في لبنان وفي الثانية إلى إلغاء "القوات اللبنانية".

وتحدّث الحريري طويلا عن العراقل التي وضعها التيار الوطني الحر وحزب

الوزير اللبناني السابق شبه طلاق مع رئيس الجمهورية ميشال عون بعدما اتهمه بالسعي مع تياره الذي يرأسه جبران باسيل إلى "إلغاء الحزبية وتيّار المستقبل".

وقال الحريري في خطاب القاه في مناسبة الذكرى الخامسة عشرة لاعتقال والده إن "عقلية حروب الإلغاء، ساعة بدها تلغي الاشتراكي، وتلغي وليد بك (جنبلاط) وساعة بدها تلغي القوات (القوات اللبنانية)، قوات ما بعد اتفاق معراب وساعة بدها تلغي الحراك (حراك الشارع) وهلق بدها تلغي الحزبية وتيار المستقبل".

آلية فض النزاعات لا زالت عائقا أمام حل أزمة سد النهضة

الجمعة، كشف عن ملفات عدة تم النقاش حولها، لكنه لم يوضح البنود أو الحلول المرضية للأطراف الثلاثة التي سيتم تضمينها في الاتفاق المنتظر.

وفتدت مصر القضايا التي تضمنها الاجتماع الأخير، وأبرزها العناصر والمكونات وملء السد على مراحل، وإجراءات محددة للتعامل مع حالات الجفاف، والجفاف الممتد والسنوات الشحيحة التي قد تتزامن مع عملية ملء السد، وقواعد التشغيل طويل الأمد التي تشمل التشغيل في الظروف الهيدرولوجية الطبيعية.

وذكر كيبادي، أن مصر لم تؤكد على التوصل لحل نهائي، واكتفت فقط بإبراز نقاط الحوار وإيجابياته، وهي نفس النقاط التي دارت خلال اجتماع واشنطن السابق قبل نهاية يناير.

وتسير القاهرة نحو ممارسة المزيد من الضغوط الدبلوماسية على إثيوبيا ومحاصرة أية محاولة للتوصل من التوصل لاتفاق شامل ونهائي.

ويرى مراقبون، أن القاهرة تنتهج منهجا متفائلا عقب كل اجتماع ينتهي إلى تأجيل الوصول لاتفاق، وتغلب حجة السير الإيجابي في المفاوضات، واقترب نقاط التوافق، وإبراز الدور الإيجابي للإدارة الأميركية، وما إلى ذلك من عبارات تضع الجانب الإثيوبي في الزاوية.

ولفت الخبير في الشؤون الأفريقية، ماهر شعبان، لـ"العرب"، إلى أن القاهرة تعاملت بمنظور سياسي خلال اجتماعات واشنطن الثلاثة الأخيرة، بعد أن بدت أديس أبابا تفرغ المفاوضات الفنية من مضمونها، بالسير في حلقة مفرغة من التفاوض حول الأمور الفنية، بغرض التعطيل والماطلة في الوصول لتفاهات حقيقية.



داويت كيبادي

تواجد واشنطن في المفاوضات أضعف إثيوبيا لصالح مصر

وتابع شعبان "مصر لعبت على خفض التوترات، والتلويح باستمرار بالنوايا الإيجابية للأطراف الثلاثة، والدور الفعال للإدارة الأميركية، ونجحت سياستها حتى اللحظة في السير نحو إجبار الجميع على عدم الاتصال من أي تفاهات ووصولاً للاتفاق النهائي".

ودلل الخبير في الشؤون الأفريقية على كلامه بأن مصر وقعت مفردة من قبل على بيانات مبدئية لتأكيد حسن النوايا، ورغبتها الجادة في التوصل إلى اتفاق، وهو مؤشر على النهج السياسي، ورفض اللجوء لخيارات تصعيدية.

ويبدو أن السير نحو عقد اتفاق شامل أصبح واقعا فنيا وسياسيا، ما يعني أن أديس أبابا يمكن أن تتعرض لضغوط تجربها على المزيد من الليونة في مفاوضات لإنهاء أزمة أصبحت واشنطن شريكة في حلها أو تعقيدها.

وتضع المفاوضات رئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد، أمام موقف دقيق، إذ أنه يريد أن يرسخ القناعات بأنه يسعى فعلا لتحقيق السلام في المنطقة، ودعم التوجه نحو حل الخلافات بالطرق السلمية، علاوة على ضيق الوقت المتبقي لبدء مرحلة ملء بحيرة السد في يوليو المقبل، وإنتاج كهرباء مع نهاية ديسمبر، وكلها عوامل تمثل ضغطا سياسيا مضاعفا على إثيوبيا، وتجبرها على توقيع اتفاق يمنح الضوء الأخضر ليكون سد النهضة نموذجا للتعاون الإقليمي بدلا من الصراع.



بوابد انفراجة

محمود زكي

● القاهرة – وافقت الولايات المتحدة، بدعم فني من البنك الدولي، على تسهيل إعداد الاتفاقية النهائية لمفاوضات سد النهضة لينظر فيها الوزراء ورؤساء الدول الثلاث، مصر وإثيوبيا والسودان، لإبرامها قبل نهاية الشهر الجاري.

ونشرت وزارة الخزانة الأميركية بيانا، الجمعة، تضمن عناوين عريضة للاجتماع الأخير في واشنطن وذلك في ختام اجتماعات المفاوضات حول سد النهضة التي شارك فيها وزراء الخارجية والمياه بالدول الثلاث، إضافة إلى وزير الخزانة الأميركي، ستيفن منوشين، ورئيس البنك الدولي ديفيد مالباس اللذين حضرا كمراقبين.

وأكدت دوائر مراقبة، أن البيان يبشر في مضمونه العام باقتراب توافق كبير مع ذكر احتمال حضور زعماء الدول الثلاث إلى واشنطن لتوقيع الاتفاق، واهتمام الرئيس الأميركي دونالد ترامب برؤية تنهي الخلاف حول سد النهضة.

ولم يعلن البيان طبيعة التفاصيل الفنية، واكتفى بالقول بأنه تم استعراض التقدم الذي أحرزته الفرق الفنية والقانونية داخل الاجتماع، وواصلت الأطراف مناقشاتها حول القضايا المتبقية اللازمة للتوصل إلى اتفاق نهائي.

وقالت وزارة الخارجية المصرية، الجمعة، إنه "تم استكمال التفاوض على عناصر ومكونات اتفاق ملء وتشغيل سد النهضة"، بينما اكتفت إثيوبيا على لسان وزيرها للمياه سيلشسي بيكلي بالتأكيد على وجود "تقارب وتقدم على المستوى الفني والقانوني، لكن لا تزال بعض الأعمال متبقية، قبل توقيع اتفاق مع نهاية فبراير".

وأذاعت القاهرة جانبا من تفاصيل القضايا التي تمت مناقشتها في اجتماعات واشنطن، وأشاعت في مجملها نبذة تفأؤلية أوحت بقرب انفراج الأزمة.

وبدت البيانات القصيرة والمبهمة التي قدمها البيان الأميركي والتصريحات الإثيوبية المنفردة متحفظة بعض الشيء، ما يشير إلى وجود أمور فنية عالقة بين الأطراف الثلاثة حول مراحل تشغيل سد النهضة، وأن المسألة تعترضها معوقات للتوصل إلى تفاهم كامل.

وتكثفت مصادر سياسية لـ"العرب"، أن القاهرة وأديس أبابا لم تتوصلا إلى حلول نهائية تشكلني تحديد كميات المياه المتدفقة إلى مصر، ولم تتفاهما تماما على الآلية القانونية والفنية لفض المنازعات مستقبلا.

وأضافت المصادر ذاتها، أن أديس أبابا ترفض أن يشمل الاتفاق إلزامها بكميات محددة من المياه تتدفق إلى كل من السودان ومصر، وترى ضرورة ترك المسألة إلى الظروف البيئية والطبيعية.

وأوضحت أن الوفد المصري طلب تشكيل هيئة أو كيان من الأطراف الثلاثة، مع وجود ممثل أميركي أو دولي يمكن الرجوع إليه في حالة الخلاف حول أي من القضايا العالقة. لكن إثيوبيا لم تبد تجاوبا كاملا مع المقترح، وطلبت تأجيل البت في آلية الفرض المشتركة.

وقال الصحافي الإثيوبي، داويت كيبادي، إن الاتجاه العام في أديس أبابا، هو عدم التفاؤل بمفاوضات واشنطن في ظل تلويح مسؤولين سابقين وخبراء وصحافيين محليين بأن تواجد الولايات المتحدة في المفاوضات أضعف الموقف الإثيوبي وجاء في صالح مصر.

وأشار كيبادي لـ"العرب" إلى أن بيان الخارجية المصرية الصادر

الطريق السريع دمشق - حلب سبيل الأسد إلى النصر

الجيش السوري يتقدم في آخر معاقل الجهاديين



ممرات استراتيجية تقلب المعادلة

من الطريق السريع، لأول مرة منذ سنة 2012، بعد أن كان المتربدون يسيطرون عليه.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان نشرته، الأربعاء، أنه تم "تحرير أهم شريان نقل في سوريا" من سيطرة المتربدين.

وقبل الحرب، كان الطريق السريع بمثابة شريان اقتصادي لسوريا، حيث كان يغذي المركز الصناعي في حلب، ويقدر الخبراء الاقتصاديون قيمة الطريق التجارية بـ25 مليون دولار يوميا في أوج الطفرة التجارية السورية.

وكان أيضا ممرا للمقح والقطن القادمين من الشرق والشمال السوري والمتجهين نحو بقية البلاد، كما يعتمد في تبادل السلع مع الشركاء التجاريين الإقليميين مثل الأردن والمملكة العربية السعودية والدول العربية.

وبدأ استرجاع الحكومة السورية لأجزاء من الطريق السريع منذ سنة 2014، عندما انضمت روسيا إلى بشار الأسد ورجحت كفة الميزان لصالحه، حيث مثل الدعم الروسي عاملا أساسيا في تغير ميزان القوى.

ورفوجب الاتفاق البرم بين روسيا وتركيا في سبتمبر 2018، تعهد البلدان باستعادة الطريق أم 4 الرابط بين حلب واللاذقية وأم 5 لربط معقل الحكومة بحلب.

ورفضت قوات المتربدين التنحي والسماح للدوريات الروسية التركية المشتركة بحماية حركة المرور هناك.

وأدى ذلك في النهاية إلى هجوم القوات النظامية على إدلب آخر معاقل سيطرة القوات السورية، هذا الأسبوع، آخر جزء

نظامه من الاستيلاء على أجزاء من البلاد. وقال المحلل السياسي السوري، طالب إبراهيم، إن "الطريق أم 5 الأكثر استراتيجية في الشرق الأوسط".

وأضاف إبراهيم أن "الطريق يعد حيويا لأنه يربط بين منطقتين قويتين في البلاد وهما العاصمة دمشق والمركز التجاري في حلب".

وتابع "بعبارة أخرى، يربط العاصمة السياسية السورية بعاصمتها الاقتصادية".

ويقطع الطريق أم 5 مع الطريق السريع أم 4 على مستوى عقدة طرق الشمال في سراقب، ما يصل معقل الحكومة في اللاذقية بمرقئها التجاري.

ويعد هذا التقاطع هاما في إعادة تجميع المناطق التي سيطر عليها الحكومة، بعد أن انفصلت عن بعضها البعض لسنوات.

وبالنسبة للمتربدين الذين يقاتلون الأسد، كان الطريق السريع أساسيا في مساعيهم الهادفة إلى تجميع أراضيهم وإبقائها بعيدة عن أيادي القوات الحكومية. ومثلت خسارته ضربة قوية لمقاتلي المعارضة الذين أصبحت قبضتهم على آخر أرضي شمال غرب سوريا أكثر هشاشة.

وشهدت قوات النظام المدعومة من روسيا العديد من التطورات الرئيسية في هجومها على محافظة إدلب بعد استعادتها السيطرة على المدن والقرى الواقعة على جانبي الطريق السريع ثم السيطرة على خان شيخون قبل ضم معرة النعمان وسراقب، عند تقاطع الطريقين أم 4 وأم 5. واستعادت القوات السورية، هذا الأسبوع، آخر جزء

تواصل قوات النظام السوري تقدمها لتحرير محافظة إدلب من الجماعات الجهادية المدعومة من تركيا، بعد أن أحكمت سيطرتها التامة على الطريق الدولي أم 5، الذي يصل مدينة حلب بالعاصمة دمشق مروراً بحماة وحمص وصولاً إلى الحدود مع الأردن. ويؤكد مراقبون أن النظام السوري بات أمام تحدي تأمين السيطرة على هذا الممر الاستراتيجي الذي يمثل مفتاح النصر العسكري.

● دمشق – تقدمت قوات النظام السوري، الجمعة، في شمال غرب البلاد في مواجهة الجهاديين والفصائل المقاتلة المدعومة من تركيا بعد السيطرة على قاعدة عسكرية خسرتها قبل أكثر من سبع سنوات، في خطوة وصفها متابعون بالنصر الاستراتيجي في سبيل توفير حزام أمان لطريق أم 5، فيما لم يبق أمام قوات النظام السوري سوى استعادة منطقتي إرم الكبرى وكفر ناهـا لإحكام سيطرتها.

● دمشق – أصبحت أيضا على بعد أقل من 5 كلم من الأتارب"، أكبر بلدة بريف حلب الغربي تحت سيطرة الجهاديين والتي أصبحت خالية من سكانها".

ويمتد الطريق السريع أم 5، المعروف أيضا باسم "الطريق الدولي" عبر جميع المدن الرئيسية في سوريا، مما يجعله مفتاح السيطرة على البلاد.

ويربط الطريق الذي يصل طوله إلى 450 كيلومترا (280 ميلا) بين أكبر أربع مدن ومراكز سكانية في البلاد وهي دمشق وحمص وحماة وحلب، ويمر عبر محافظة إدلب.

واستعادت قوات النظام السيطرة عليه بعد ثمانية أعوام من القتال، ما يعتبر من أكثر الغنائم أهمية في الحرب الأهلية السورية.

وكانت استعادة السيطرة على الطريق السريع أولوية قصوى لحكومة بشار الأسد منذ أيام الحرب الأولى، حيث يعكس استرجاعه البطيء، مسار الحرب السورية التي أودت بحياة ما يصل إلى نصف مليون شخص وشردت نصف سكان البلاد.

وفقد الأسد سيطرته على الطريق منذ 2012، عندما تمكنت مختلف الجماعات المتربة الهادفة إلى إسقاط



النظام بحاجة إلى تأمين حزام أمان للطريق أم 5

طالب إبراهيم

الطريق أم 5 هو الأكثر استراتيجية في الشرق الأوسط

وقال رئيس المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن "الآن النظام بحاجة إلى السيطرة على إرم الكبرى وكفر ناهـا من أجل تأمين حزام أمان

واشنطن تطالب أنقرة بفك الارتباط مع روسيا في سوريا

ورغم اتفاق خفض التصعيد الذي رعته موسكو وأنقرة، شنّ النظام السوري هجوما بغطاء جوي روسي على محافظة إدلب في شمال غرب سوريا الخاضعة لسيطرة هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) وفصائل أخرى معارضة أقل نفوذا.

ودفع القصف العنيف على إدلب عشرات الآلاف من السوريين إلى الفرار خلال الأسابيع الأخيرة وادى إلى سجال بين أنقرة الداعمة لفصائل في المعارضة وموسكو حليفة دمشق.

وتهدد التطورات الأخيرة بزعزعة التقارب الذي طبع العلاقة بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين في أعقاب أزمة 2015 الدبلوماسية التي بلغت ذروتها مع تعاون الطرفين بشأن سوريا.

والاستخباراتي لا يفي بالغرض بالنسبة لتركيا التي لا تملك عمليا القدرة على مواجهة روسيا والقوات السورية بمفردها.

وتتشكك تركيا في إمكانية الحصول على مثل هذا الدعم، إذ أن الاتصالات التي أجرتها ولا تزال تجريها مع حلفائها في حلف شمال الأطلسي وعلى رأسهم الولايات المتحدة، تجعلها تعيد التفكير مرارا في خطواتها التالية في إدلب.

وقال المسؤول الأميركي "بالتأكيد نرغب في أن نرى تركيا في صف حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة والغرب بشكل أوضح ومباشر أكثر، في اعتراف بالدور الهذام جدا الذي يلعبه الروس إقليميا بما في ذلك في سوريا حاليا".

● إسطنبول (تركيا) – قال مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الأميركية، الجمعة، إن على تركيا التقرب من الغرب لتسوية الملف السوري عوض التعويل على روسيا، فيما تخشى أنقرة زيادة الوضع في سوريا سوءا، إذا ما استمرت في استفزاز موسكو عبر مواصلة دعم الجماعات المقاتلة شمال غرب سوريا.

وتدرك تركيا أن الاستمرار في تحدي روسيا والذهاب بعيدا في دعم الجماعات الجهادية، وعلى رأسها هيئة تحرير الشام، في المواجهة الجارية في محافظة إدلب وضواحيها ستكون تكلفته باهظة جدا، خاصة إذا لم تكن مستنودة بدعم ملموس من حلفائها في حلف شمال الأطلسي.

ويقول خبراء إن العرض الأميركي المقترصر على الجانبين اللوجستي

علاوي يتقدم في تشكيل الحكومة العراقية على أساس المحاصصة

شراكة شيعية سنية كردية مطلوبة لتقاسم أعباء مواجهة الانتفاضة الشعبية



مرفوض بالثلاثة

جدلا حاداً داخل اوساط المحتجين. وكان الصيدلاني علاء الركابي الذي لعب دورا بارزا في تحويل احتجاجات محافظة ذي قار جنوب العراق إلى انتفاضة شعبية واسعة ضد الأحزاب المحلية الموالية لإيران، أعلن أنه ترشح لمنصب رئيس الوزراء بناء على طلب من مثلي التظاهرات في تسع محافظات عراقية، مطالباً المحتجين بتحديد موقفهم من هذه الخطوة.

وقال الركابي إنه قبل هذا الترشيح بعدما تسرب له أنّ علاوي قد يحصل لحكومته على ثقة البرلمان في أي لحظة، داعياً إلى تحرك الشارع لقطع الطريق على هذه الخطوة.

لكن الألافن أن ما أقدم عليه الركابي تسبب في انقسام التشطاء الذين يرى كثير منهم أن حركات الاحتجاج لا تنتج ساسة ومسؤولين، بل تجبر هؤلاء على تغيير القواعد التي تحكم عملهم.

السياسية السنية، نظرا لرغبة الجميع في تجنّب ترشيح شخصيات إشكالية تعقد مهمة تمرير الكابينة الجديدة أو تسبّب في استفزاز المتظاهرين. ويقول مراقبون إن أجواء الكواليس السياسية توحى بإمكانية حصول حكومة علاوي على الثقة في البرلمان في حال انعقاده بدءاً من يوم الأحد المقبل. وفي ظل النجاح في إيجاد وصفة لإرضاء الأحزاب السياسية وطمأنيتها على ضمان مصالحها في الحكومة القادمة، فإن إشكالية تمرير الحكومة لن تكون داخل الطبقة السياسية وبين الأوساط الحزبية، لكن من خلال الشارع الذي يبدو على دراية تامة بما يجري من مناورات، وهو يرفض من الأساس إسناد تشكيل الحكومة لعلاوي، ويظهر تحفّزاً لتصعيد حراكه خلال الفترة القادمة. وأعلن ناشط بارز في التظاهرات ترشحه لمنصب رئيس الوزراء، مثيراً

التي تواجهها". وقال العاني إنّ "السنة الجديدة إلى مجرّد تفاهم بين مقتدى الصدر الذي يرعى تحالف "سائرون" أكبر كتل البرلمان، وبين تحالف الفتح المقرّب من إيران بزعامة هادي العامري من دون التفاهم مع السنة والإكراد، محدّراً من أن الصدر والعامري لا يمثلان أغلبية العراقيين.

ورداً على التوقعات التي أشارت إلى أنّ علاوي قد يمضي نحو البرلمان للحصول على تأييد القوى الشيعية بعدما أتم اختيار مرشحي الحقائق التي كانت محسوبة عليها في حكومة عادل عبدالمهدي المستقيلة، قال العاني إنّ "من الصعب عرض الكابينة الوزارية الجديدة على البرلمان، في ظل رفض المؤيدين السني والكرد وسلسلة التحفظات التي لديهم عليها"، مستبعداً الكشف عن أسماء المرشحين في الحكومة الجديدة قريباً بسبب "الاعتراضات السياسية

وانتقد العاني استناد الحكومة الجديدة إلى مجرّد تفاهم بين مقتدى الصدر الذي يرعى تحالف "سائرون" أكبر كتل البرلمان، وبين تحالف الفتح المقرّب من إيران بزعامة هادي العامري من دون التفاهم مع السنة والإكراد، محدّراً من أن الصدر والعامري لا يمثلان أغلبية العراقيين.

ورداً على التوقعات التي أشارت إلى أنّ علاوي قد يمضي نحو البرلمان للحصول على تأييد القوى الشيعية بعدما أتم اختيار مرشحي الحقائق التي كانت محسوبة عليها في حكومة عادل عبدالمهدي المستقيلة، قال العاني إنّ "من الصعب عرض الكابينة الوزارية الجديدة على البرلمان، في ظل رفض المؤيدين السني والكرد وسلسلة التحفظات التي لديهم عليها"، مستبعداً الكشف عن أسماء المرشحين في الحكومة الجديدة قريباً بسبب "الاعتراضات السياسية

تجنّب رئيس الوزراء العراقي المكلف إسناد مناصب وزارية في حكومته المرتقبة لشخصيات بارزة في أحزابها، لا يعني بأي حال خروجه عن مبدأ المحاصصة الأساسي في العملية السياسية. فالأحزاب ذاتها التي تقاسمت المناصب في حكومات سابقة لا تزال تناور لنيل حصصها في حكومة علاوي وإن أثر بعضها التخفي وراء شعارات من قبيل منح الحرية لرئيس الوزراء في اختيار أعضاء حكومته.

بغداد - يحز رئيس الوزراء المكلف محمد توفيق علاوي تقدّماً ملحوظاً في مسار استكمال تشكيل حكومته، بعيداً عن شعار الاستقلالية عن الأحزاب الذي يرفعه، وباعتماد مبدأ المحاصصة الحاكم للحياة السياسية في البلاد، والذي يبدو من الصعب التخلص منه دون إجراء تغييرات جذرية على طبيعة النظام القائم والتخلص من سطوة القوى المهيمنة على مقاليد السلطة الفعلية والمتحكّمة بمقدّرات الدولة.

وتشير تسريبات خاصة حصلت عليها "العرب" إلى أنّ علاوي أتم اختيار مرشحي الحقائق الوزارية من الشيعة والسنة، بانتظار حسم اختيار المرشحين الإكراد.

وعلمت "العرب"، أن قيادات سياسية سنية بارزة تبادلت مع رئيس الوزراء المكلف رسائل خلال الأيام القليلة الماضية أفصت إلى توافق غير معلن بشأن الوزراء السنة في الحكومة المنتظرة.

وقالت إخلاص الدليمي النائية عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني بمجلس النواب العراقي إنه "لا تنازل عن حصّة الإكراد" في الحكومة.

وأكدت أنّ "تمثيل الإكراد في التشكيلية الحكومية الجديدة باق بالنسبة المحددة ولا يمكن التنازل عنه"، معتبرة أنّ "التمثيل الكردي والسني مطلب لا يمكن الحياد عنه"، فكما أنّ هناك تمثيلاً برلمانياً، هناك تمثيل وزاري للمكونات".

ولفتت إلى أنّ "رئيس الوزراء المكلف محمد علاوي من المكون الشيعي، وبالتالي يجب أن تحتفظ باقي المكونات بتمثيلها في الحكومة وباقي مفاصل الدولة".

وغير بعيد عن هذا المنظور، أوضح السياسي السني ظافر العاني موقف القوى السنية من حكومة علاوي المنتظرة بعدما تسرب أنها لن تأخذ المحاصصة الطائفية والقومية بعين الاعتبار لإرضاء للمتظاهرين، مشيراً إلى صعوبة نباشها ثقة البرلمان "في حال استمرت الاعتراضات على طبيعة تركيبتها".

ويقول مراقبون إن بإمكان القوى الشيعية التي توافقت على ترشيح علاوي أن تضمن له مرور كابينته الوزارية عبر البرلمان، لكنها حثته على العمل من أجل الحصول على رضا السنة والإكراد.

وتريد القوى الشيعية، أن تكون نظيرتها السنية والكردية الشريكة في الفساد وسوء الإدارة والفشل، حاضرة في الكابينة الجديدة، كي تشترك معها في مواجهة الشارع المنتفض منذ أكتوبر الماضي.

وعقد رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، الذي يعد أبرز أقطاب

لا مشكلة في تمرير الحكومة بالبرلمان إذا ضمنت مصالح الأحزاب، لكن المشكلة في فرضها على الشارع المطالب بالتغيير

الحوثيون يتراجعون عن فرض ضريبة على المساعدات الإنسانية

صنعاء - تراجع المتمردون الحوثيون في اليمن عن قرارهم فرض ضريبة على المساعدات الإنسانية بعدما أثار القرار غضبا في أوساط المنظمات الدولية التي اعتبرت ذلك تجاوزاً لخط أحمر وتجييراً غير مسموح به للمساعدات لمصلحة أحد أطراف الصراع في البلاد.

وهذبت منظمات إنسانية بإعادة تحديد المساعدات بما في ذلك تقليصها أو حتى إيقاف عمليات معينة.

وكان من شأن تنفيذ ذلك الوعيد أن ينعكس بشكل مباشر على الحوثيين الذين لن يكون بإمكانهم تعويض تلك المساعدات الأمر الذي سيعمّق الأزمة الإنسانية في المناطق الخاضعة لسيطرتهم ويكرّس حالة الغضب الشعبي ضدهم.

وأبلغ المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية التابع للحوثيين، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارك لوكوك في رسالة أنّه يعزّم "تعليق استخدام نسبة 2 في المئة وعدم تطبيقها لهذه السنة 2020، على أساس إيجاد حلول بديلة يمكن الجميع من الإبقاء بالقراماتهم".

ومن جهته، أكد مسؤول أممي في صنعاء، العاصمة اليمنية الواقعة تحت سيطرة الحوثيين، الجمعة إلغاء الضريبة، معتبراً أنّ "إلغاء الضريبة تطور إيجابي بالتأكيد".

ويحتاج أكثر من ثلثي سكان اليمن إلى المساعدة بحسب الأمم المتحدة التي تصف الأزمة الإنسانية في اليمن بأنها الأسوأ في العالم حالياً.



يان إيفلاند

لا يمكن دفع أموال المساعدات إلى أحد أطراف النزاع

وقال يان إيفلاند الأمين العام للمجلس النرويجي الأعلى للأجثين لوكالة فرانس برس "الأمر لا يمكن أن يستمر، أكبر شريان حياة في الأرض في خطر".

وكان إيفلاند تحدث في الاجتماع الذي دعت إليه المفوضية الأوروبية وحكومة السويد للحديث عن الأزمة الأخيرة في اليمن، حيث يواجه الملايين من السكان خطر المجاعة.

وبحسب إيفلاند فإنه "لا يمكننا دفع أموال المساعدات المتبرع بها إلى أحد أطراف النزاع"، موضحاً "هذا واحد من الخطوط الحمراء الكثيرة التي نخوف من تجاوزها"، مؤكداً "لا يمكننا القيام بذلك".

وكانت في طريقها إلى الحوثيين مما يشكل انتهاكاً لقرار مجلس الأمن الدولي الذي يحظر توريد الأسلحة أو بيعها أو نقلها بشكل مباشر أو غير مباشر إلى جماعة الحوثي".

ومن جهته قال وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، الجمعة، إنّ عدد ما صادرت قوات بلاده في بحر العرب من صواريخ إيرانية مهيّبة يتجاوز 350 صاروخاً إضافة إلى أسلحة أخرى كانت مرسلة إلى الحوثيين في اليمن.

وعزّد بومبيو على حسابه الشخصي بتويتر قائلاً "هذا مثال آخر على أنّ

السلاح الإيراني المهرب يواصل تغذية الصراع في اليمن

من جهة، والمشرّف على ممّر بحري شديد الأهمية لحركة التجارة الدولية، من جهة مقابلة.

ونجحت إيران على مدى السنوات الماضية في إيصال أسلحة نوعية للحوثيين ما مكّنهم من مواصلة الحرب طول هذه المدة وتوسيع دائرة تهديدهم لتشمل العمق السعودي وحركة الملاحة الدولية في مضيق باب المندب والبحر الأحمر.

ويعتبر مراقبون أنّ لإيران مسؤولية مباشرة في تعطيل إطلاق عملية سلام جادة في اليمن من خلال تشجيعها الحوثيين على التشنّد في مواقفهم وحثهم على مواصلة الصراع وتمكينهم من وسائل خوضه.

وأوضحت البحرية الأميركية في بيانها أنّ بحارة السفينة نورماندي صدّوا الأحد الماضي إلى سفينة شراعية في بحر العرب حيث عفروا على عدد من الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات من طراز دهلاوية وهو تقليد إيراني للصاروخ الروسي كورنيت.

وأضاف البيان أنّ مكونات الأسلحة الأخرى المصادرة من السفينة الشراعية هي من تصميم وتصنيع إيراني وتشمل ثلاثة صواريخ إيرانية سطح جو وأجهزة تصوير حراري ومكونات إيرانية لعتاد بحري وجوي مسير.

ويشهد اليمن حالياً تصعيداً في القتال بين ميليشيا الحوثي والقوات الموالية للحكومة المعترف بها دولياً على العديد من الجبهات، وذلك بعد فترة تهدئة نسبية دار الحديث خلالها بكثافة عن جهود مدعومة أممياً وإقليمياً ودولياً لإيجاد مخرج سلمي للصراع اليمني.

إيران أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم، تواصل تحدي مجلس الأمن الدولي".

وأضاف "تفرض العنف الإيراني، ونطالب أنّ تتصرف الأمم المتحدة وتقوم بتجديد حظر الأسلحة على إيران".

وتستخدم إيران اليمن كورقة في صراعها الأشمل ضدّ خصومها الإقليميين والدوليين وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة.

وتعمل عن طريق وكلائها الحوثيين على إيجاد موطئ قدم لها في البلد ذي الموقع الاستراتيجي المجاور للسعودية

عَدَن - أظهرت مصادرة البحرية الأميركية لشحنة أسلحة إيرانية في بحر العرب كانت في طريقها إلى جماعة الحوثي المتمردة في اليمن، أنّ إيران تواصل تغذية الصراع في البلد وإطالة أمده في وقت تعمل فيه الأمم المتحدة بمساندة قوى إقليمية ودولية على إيجاد مخرج سلمي ينهي الحرب الدائرة منذ أكثر من خمس سنوات.

وقالت البحرية الأميركية في بيان إنها صادرت مئة وخمسين صاروخاً إيرانياً على متن سفينة بحمر العرب وجملة من المعدات العسكرية الأخرى



من أين لهم هذا

ألمانيا تحذر من تحويل ليبيا إلى سوريا ثانية

عرقلة النمسا مبادرات فرض حظر الأسلحة على ليبيا تحبط أوروبا

تتواصل التحذيرات الأوروبية من تكرار السيناريو السوري في ليبيا ، خاصة مع خرق الميليشيات الموالية لحكومة الوفاق لقرارات مجلس الأمن الأخيرة، ومع إصرار النمسا على عرقلة مبادرات الاتحاد الأوروبي لفرض احترام حظر الأسلحة على ليبيا، الأمر الذي يحبط أوروبا وخاصة ألمانيا المتوجسة من إبقاء مخرجات مؤتمر برلين حول ليبيا مجرد حبر على ورق.

تراجع الدور الأوروبي في إدارة الملفات الإقليمية ومعالجة الأزمات الدولية، في حين تصر تركيا على اقتحام الملف الليبي على شاكلة الملف السوري. وكان من الواضح أن القمة التي عقدت في برلين بشأن ليبيا الشهر الماضي، لا يمكن أن تكون سوى خطوة أولى على طريق طويل نحو السلام في هذا البلد الذي تمرقه حرب أهلية منذ فبراير 2011. وأشار ماس إلى ذلك في المؤتمر الصحفي عقب ختام القمة يوم 19 يناير الماضي، حيث قال “لقد عفرنا، إن صح التعبير، على المفتاح الذي يمكننا به حل الصراع الليبي، وعلينا الآن وضع المفتاح في القفل، وأيضا تحريك المفتاح لفتح القفل”.

ومن المنتظر أن يستقبل ماس يوم الأحد وزراء خارجية الدول التي شاركت في قمة برلين، وذلك على هامش مؤتمر ميونخ للأمن، الذي انطلق الجمعة، لمراجعة نتائج القمة بعد مرور نحو أربعة أسابيع على تنظيمها.

ووفق مراقبين كانت النتائج متواضعة، حيث ظل مفتاح السلام في ليبيا متعفرا، وعصيا على التحريك، وهو ما عكسته التطورات الميدانية، وخرق الميليشيات لقرار وقف إطلاق النار. وجميع المتابعون على أن الأمر الذي أحياء مؤتمر برلين تحول في بعض الجوانب إلى خيبة أمل مريرة.

وعبر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، عن استيائه من هذه النتائج بالقول “أشعر بإحباط شديد جراء ما يحدث في ليبيا، وأرى أن ما يحدث فضيحة”.

كما عبر رئيس مؤتمر ميونخ للأمن، فولفجانج إيشنجر، عن هذه الحقيقة بشكل مشابه، قائلا “سيداتى وسادتي، عندما أفكر في قرارات مؤتمر برلين بشأن ليبيا، تسوء حالتي”.

وفي بداية الأمر، أي عقب مؤتمر برلين، هددت المعارك في ليبيا بعض الشيء، ولكن الهدنة هشة، وهو ما يؤدي إلى اشتباكات صغيرة من وقت لآخر.

وتجددت المعارك الخميس بين طرفي النزاع الليبي في جنوب العاصمة

برلين - أكد وزير الخارجية الألماني هايكو ماس أهمية انخراط الاتحاد الأوروبي في حل النزاع الليبي، في خطوة تعكس إصرارا أوروبيا على إيجاد دور قوي في الملف الليبي، رغم تراجع الأمل في تطبيق مخرجات مؤتمر برلين الأخير حول ليبيا في ظل مواصلة الميليشيات خرق إطلاق النار من جهة، ومع تمسك النمسا بعرقلة المبادرات الأوروبية لفرض احترام حظر الأسلحة على ليبيا من جهة ثانية.

وقال ماس الجمعة في تصريحات لإذاعة المانية إنه إذا لم ينخرط الاتحاد الأوروبي على نحو أقوى في حل النزاع الليبي، ستكون هناك في النهاية سوريا ثانية.

وذكر ماس أن الاهتمام بالشأن الليبي كبير بسبب التعلم من أخطاء النزاع السوري، وقال “أعتقد أن هناك الكثير من التطورات التي حدثت في سوريا خلال الأعوام الماضية دون مساهمة من المجتمع الدولي الغربي”.



وأعرب ماس أيضا عن اعتقاده بأن “هناك تسوية حاليا بين تركيا وروسيا في هذه الحرب”، مضيفا أنه “من الضروري التأثير على أطراف النزاع”، ومشيرا إلى أنه “سيجرى فعل ذلك خلال المحادثات مع وزيرى الخارجية الروسي والتركي خلال مؤتمر الأمن الدولي في ميونخ الذي بدأت أشغاله الجمعة”.

ونفى ماس انتقادات بأن قمة برلين بشأن ليبيا التي انعقدت منتصف الشهر الماضي ظلت بلا نتائج، وقال “الأمر لم يصل إلى حد عدم الالتزام بالقرارات”، مؤكدا في المقابل أنه “كان من الواضح للجميع أن هذه ستكون عملية طويلة وشاقة”.

وتعكس تصريحات ماس قلقا أوروبا من فشل مخرجات مؤتمر برلين، ما يعني



ورغم أن هناك حظرا أمميا على وصول الأسلحة إلى ليبيا منذ بداية الصراع في عام 2011، إلا أن دولا مثل تركيا وقطر تنتهك هذا الحظر منذ ذلك الحين أيضا.

وقد اتفق المشاركون في مؤتمر ليبيا على إنهاء هذه الحالة.

ويمر طريق تحقيق حظر الأسلحة عبر مجلس الأمن الدولي في نيويورك، والذي يستطيع، على سبيل المثال، إصدار قرار بغرض عقوبات ضد الأطراف التي تنتهك الحظر.

ولكن المباحثات في هذا الشأن لم تؤد إلى نتيجة حتى الآن، حيث ترفض النمسا دعم المبادرات الأوروبية لفرض احترام حظر الأسلحة على ليبيا.

وتواصل النمسا عرقلة استئناف العملية البحرية للاتحاد الأوروبي المكلفة بمراقبة الحظر المفروض على إرسال الأسلحة إلى ليبيا، حسب ما ذكرته مصادر أوروبية الجمعة.

طرابلس، رغم تبني مجلس الأمن الدولي الإربعاء قرارا يطالب بـ”وقف دائم لإطلاق النار”.

وأوضح مدير إدارة التوجيه المعنوي في الجيش الوطني الليبي العميد خالد الخميس، أن” ميليشيات طرابلس تخرق اتفاقيات وقف إطلاق النار، حيث استهدفت العاصمة بالقذائف كما شنت هجوما على قوات الجيش الليبي”.

وعن الهدف الكامن وراء هذه الهجمات، بين المحبوب أنها “ترمي إلى تاليب الراي العام ضد الجيش الوطني الليبي، واتهام قواته بالمسؤولية وراء مثل هذه الانتهاكات للاتفاقات”.

ولم تكن الهدنة هي الهدف الحقيقي من وراء قمة برلين، بل كان الهدف إهزاء التدخل الخارجي، وذلك لأن الصراع تحول منذ زمن طويل إلى حرب بالوكالة، خاصة مع توسع دعم تركيا وقطر لحكومة فايز السراج بالذخيرة والسلاح.

طريق السلام طويل في ليبيا

جهود الإغاثة في عرض البحار. ويعترض البلدان أيضا على التضامن داخل الاتحاد الأوروبي لإعادة توزيع المهاجرين.

واقترح وزير الخارجية الأوروبي جوزيب بوريل منطقة عملانية معدلة لنشاطات السفن الأوروبية التي تكلف بمراقبة الحظر الذي تفرضه الأمم المتحدة على نقل الأسلحة إلى ليبيا. ويفترض أن تجري هذه العمليات في عرض البحر خارج الطرق التي يسلكها مهربو المخدرات.

لكن النمساويين يرفضون هذه الحجج، كما قال محادوهم في تصريحات صحافية. وذكروا أنه “بهذا الموقف تسمح النمسا بترك البحر لآخرين ولا تساعد على خفض حدة الأزمة في ليبيا”. وكان الاتحاد الأوروبي أطلق مهمة صوفيا في 2015 بهدف مكافحة تهريب المهاجرين ومراقبة الحظر المفروض من الأمم المتحدة على إرسال أسلحة إلى ليبيا.

واعترف مسؤول أوروبي طلب عدم كشف هويته بأن اتصالات على أعلى مستوى تجرى لتسوية هذه القضية لكنها لم تسفر عن أي نتيجة حتى الآن. وسيعقد اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد في بروكسل في هذا الشأن الإثنين.

وصرح دبلوماسي آخر بشأن الهدف الجديد الذي كلفت به بعثة الاتحاد الأوروبي التي تحمل اسم صوفيا، بأن “النمساويين يواصلون رفض نشر سفن ويؤكدون أنهم يلقون دعم المجريين”.

وكان رئيس الوزراء النمساوي سيباستيان كورتز صرح لصحيفة ألمانية مطلع فبراير بأن “هذا لن المذكور كان يمثل أحد البؤر المحسوبة مهمة إنقاذ وأصبحت مدخلا لآلاف من المهاجرين السريين إلى أوروبا”.

ورفضت النمسا والمجر باستمرار المشاركة في التكفل بالمهاجرين الذين تقوم مهمة صوفيا بإنقاذهم بموجب

حملة تصفية حسابات جديدة في الجزائر

سجن مدير شبكة إعلامية مقرب من نظام بوتفليقة

الراي العام، عكس الإعلاميين الآخرين الموقوفين بتهم مختلفة، وسجلت معالم ارتياح مزوجة بروح التنسفي لدى العشرات من المواطنين الذين تجمعوا أمام المحكمة في انتظار قدومه أو تحويله إلى السجن.

خاصية التلون التي تميز مجمع النهار الإعلامي، لم تشفع لمالكه بالإفلات من تصفية الحسابات التي تريد استعطاف غضب الشارع

وهو ما يكون قد حقق للسلطة ولو نسبيا الهدف من سقوط الرجل القوي في الإعلام الجزائري، بمحاولة كسب رضئ الشارع وإقناعه بتوجهاتها القاضية بمحاربة الفساد والدوس على قوانين الجمهورية من طرف الرموز المحسوبة على النظام السابق.

وكان المجمع الإعلامي، يدبر حملة دعائية واستقواء برجالات السلطة، لدرجة الإساءة المهنية والأخلاقية للكثير من الجهات، لاسيما زملاء في المهنة وناشطين سياسيين ومعارضين، فضلا عن توظيف مؤسسات الدولة في تنفيذ أجنداته الدعائية، الأمر الذي ترك حالة من الانتقام المكبوت لدى الراي العام، وحوّله إلى أحد رموز السلطة المطالب برحيلها، خاصة بعد حملة التشويه التي أدارها ضد الحراك الشعبي.

تغطيات خاصة ومفتوحة لتطورات الملف منذ توقيفه من طرف عناصر أمن بالزي المدني بمقر عمله واقتياده إلى مركز التحقيق، كما سجل تفاعل قوي للراي العام مع القرار، في خطوة تنم عن ارتياح ممزوج بالتشفي.

ويعد أنيس رحماني، من الشخصيات الإعلامية الشابة المحسوبة على نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، وتمكن في ظرف قياسي من تكوين مجمع إعلامي قوي يتكون من قناة إخبارية وصحيفة ورقية وعدة مواقع إلكترونية إخبارية منها المعلن وغير المعلن.

وخل طيلة السنوات الماضية يمثل النزاع الإعلامية القوية التي تخوض حملة الدعاية لنظام الرئيس بوتفليقة، ولأجندة التجديد له خلال الانتخابات الرئاسية التي جرت في 2014، والتي كان يرمع تنظيمها في أبريل الماضي، كما كان أحد المقربين من الرجل القوي سابقا في الرئاسة سعيد بوتفليقة، وكبار المسؤولين والضباط في المؤسسة العسكرية. وحاول المجمع التلون مع الوضع الجديد الذي أفرزه الحراك الشعبي، وتطويع خطه الافتتاحي مع توجهات السلطة الجديدة، بغية الإفلات من تصفية الحسابات السياسية المحتمدة بين أركان السلطة القديمة والجديدة، إلا أن ذلك لم يشفع له بعد سقوطه المدوي الجمعة.

وباستثناء عمال صحافيين المجمع، فإن قرار سجن أنيس رحماني، لم يحظ بأي تعاطف من طرف

وتفادي البيان الصادر عن المؤسسة، الجمعة، ذكر التهم المذكورة، واكتفى بالقول “إن قاضي التحقيق بمحكمة بئر مراد رايس بالعاصمة، أمر بإيداع مديرها محمد مقدم، المعروف إعلاميا بانيس رحماني، حبس الحراش بالعاصمة”. وخضع الإعلامي الموقوف إلى تحقيق معمق من طرف فصيلة الأبحاث في جهاز الدرك الوطني (فصيل عسكري تابع لوزارة الدفاع)، لساعات طويلة في مقره الرئيسي بالعاصمة، قبل أن يحال إلى قاضي التحقيق بالمحكمة المذكورة، والذي قرر في ساعة متقدمة من صباح الجمعة إيداعه الحبس المؤقت.

وخصت وسائل إعلام محلية (فضائيات وصحف ومواقع إخبارية)



البرلمان الموريتاني يحقق في فترة حكم ولد عبدالعزيز

ولد عبدالعزيز

نواكشوط - أعلنت اللجنة المسؤولة عن التحقيق في فترة حكم الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبدالعزيز، الجمعة، أنها باشرت عملها بعد اكتمال تشكيلتها، بمشاركة الفرق البرلمانية.

وكان البرلمان الموريتاني قد صادق في أواخر يناير الماضي على مقترح تشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في فترة حكم ولد عبدالعزيز الذي وصل إلى السلطة بانقلاب عسكري عام 2008.

وقالت اللجنة في بيان وزعته خلال مؤتمر صحافي بنواكشوط، إنها وضعت خطة عمل شاملة وقد تستمع لمن ترى أن إفادتهم تخدم التحقيق.

ورحبت اللجنة بأي “معلومة أو وثائق تساعد في تحقيقها، مؤكدة وعيها بضرورة مهنية عملها”.

وأشارت اللجنة إلى أنها ستطلع الراي العام على تقدم عملها “كلما دعت الضرورة لذلك في حدود ما يخدم المصلحة العامة”.

وقال رئيس اللجنة النائب البرلماني أحبيب ولد أجاه إنها بدأت مباشرة عملها بحبابة ومهنية وأنها مستقلة كليا عن الحكومة وعن القضاء وأنها تضع مصلحة المواطن فوق كل اعتبار. وتشمل الملفات صفقة إنارة شوارع العاصمة بالطاقة الشمسية وصفقة رصيف حاويات بميناء نواكشوط وصندوق العائدات النفطية وملف تصفية شركة الإبرار والتصدير. وتتهم المعارضة التي اقترح نواب منها إنشاء اللجنة للتحقيق الرئيس السابق محمد ولد عبدالعزيز بالفساد.

انتهاكات إيران مستمرة: اختراق مواقع جامعات أوروبية

اتهام طهران بسرقة مواد أكاديمية لاستخدامها في إيران

ترامب يستنجد بالفيتو

لمنع تقييد تحركاته ضد إيران

بموت سليماني"، ولكنها استدركت بأن "القرار يجعل الأميركيين عرضة لخطر أكبر لأنّ الرئيس كان يفتقر إلى خطة جيدة للتصدي لتداعيات الحرب". وبخصوص نص السيناتور الديمقراطي تيم كاين الذي عرض أمام مجلس الشيوخ، فقد تمّ إدخال تعديلات عليه للحصول على تأييد بعض الأعضاء الجمهوريين الغاضبين إزاء المعلومات المجتزأة التي أعطاها البيت الأبيض حول العملية التي استهدفت قائد فيلق القدس المكلف بالعمليات الخارجية للنظام الإيراني.

وكان القرار الذي تبناه مجلس النواب أشار إلى وجود توافق ضمن الطبقة السياسية على أنّ الحكومة الإيرانية "تدعم الإرهاب" وأنّ سليماني كان "المهندس الأبرز لنششاطات إيران المزعزة للاستقرار في أنحاء العالم".

القرار يشير إلى أن الرئيس السلطة للسماح بعمل عسكري في حال وجود خطر لهجوم «وشيك» على البلاد

وفي أبريل 2017، انتقد العديد من النواب الأميركيين ترامب لعدم رجوعه إلى الكونغرس قبل الأمر بشنّ ضربات على قاعدة عسكرية سورية قال إنها مسؤولة عن تنفيذ هجوم كيميائي على مدنيين في محافظة إدلب. ومنذ عام 1973، يفرض "قرار سلطات الحرب" على الرئيس الأمريكي الحصول على موافقة الكونغرس على أي تدخل عسكري تزيد مدته عن 60 إلى 90 يوما. وحصل جورج دبليو بوش على هذا التفويض عقب هجمات 11 سبتمبر 2001، ثم قبيل التدخل الأمريكي في العراق. ويمثل هذان التفويضان الركيزة القانونية المثيرة للجدال للعمليات الأميركية في العراق وسوريا ضدّ تنظيم الدولة الإسلامية.

● **واشنطن** - تعهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الجمعة باستخدام حق النقض (الفيتو) لعرقلة قرار صوت عليه مجلس الشيوخ يهدف إلى عرقلة قرارات البيت الأبيض بخصوص تحركاته ضد إيران ومنعه من شن حرب عليها. ويأتي تعهد ترامب غداة تمكن مجلس الشيوخ من المصادقة على القرار الذي حظي بموافقة 8 من رفاق الملياردير الأمريكي الجمهوريين. ومن النادر أن يحصل أمر مماثل في مجلس الشيوخ الحالي الذي يسيطر عليه الجمهوريون حيث صوت 55 لصالح القرار مقابل رفض 45 آخرين. ويطلب نصّ القرار إلى الرئيس عدم إدخال القوات المسلحة "أو أي طرف في إدارته أو من جيشه" في أعمال عدائية ضدّ إيران من دون تفويض صريح بإعلان الحرب أو إذن خاص لاستخدام القوة العسكرية.

ويرى مراقبون أن هذا القرار جاء إزاء رغبة الديمقراطيين الجامعة في مواصلة تصفية الحسابات السياسية مع ترامب لكن هذا لا يخدم التعامل الأمريكي مع تهديدات إيران. ويشير النصّ إلن أن للرئيس السلطة للسماح بعمل عسكري في حال وجود خطر لهجوم "وشيك" على البلاد. وسيُرسَل مشروع القرار إلى مجلس النواب الذي يهيمن عليه الديمقراطيون. وكان ترامب قد حذّر الأربعاء عبر تويتر من أن تبني القرار بيعت بـ"إشارة سيئة جدا" حول أمن الولايات المتحدة. وقال "إذا كانت يداي مغلولتين، فإنّ هذا سيعطي إيران فرصة على حسابنا". وكان الديمقراطيون قلقين بشدّة من بلوغ التوتر أعلى وجه بعد الضربة الأميركية التي قتلت قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني في 3 يناير ببغداد. وعقب التصويت على القرار، قالت السبائتورة الديمقراطية تامي دكوورث إنّ "الرئيس ترامب داس على الدستور، التّف على الكونغرس وشنّ ضربة قتلت الجنرال سليمان". وقالت الجندية السابقة التي فقدت قدميها في حرب العراق "أنا سعيدة



يحرك أيادي إيران الخفية

العواصم الغربية من تهديدات إيرانية في هذا الصدد.

وترجع الولايات المتحدة دوافع إيران للقيام بذلك إلى محاولة إيران "التار" لقتل قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري قاسم سليماني الذي لقي حتفه في ضربة أميركية ببغداد في يناير الماضي. وبالرغم من أنها ردت باستهداف قواعد عراقية تستضيف قوات أميركية إلا أن تهديدات إيران تتصاعد حسبما تقولهُ الولايات المتحدة.

وتحاول واشنطن احتواء التهديدات الإيرانية من خلال فرض عقوبات على طهران أنهكت اقتصادها وأزكت نظامها وجعلته يعيش عزلة دولية، وتسببت هذه الظروف في تنامي الغليان الشعبي ضد السلطات الإيرانية.

وتنفي إيران ضلوعها في إدارة محاولات اختراق أو جوسسة إلكترونية لكنها لم تعلق عن الاتهامات الهولندية. ويفسر مراقبون كذلك هذه الهجمات على أنها ردة فعل من طهران على تدمير الولايات المتحدة لقاعدة بيانات إيرانية. وقالت مصادر في بداية سبتمبر الماضي إن الولايات المتحدة شنت هجوما سبيارنيا على قاعدة بيانات تابعة للحرس الثوري استخدمها لمهاجمة ناقلات نفط.

أو أسمائهم وعزت ذلك إلى خصوصية زبائنّها.

وكشفت وكالة رويترز عن محاولات تسلل إلكترونيّ مشابهة ضد هدفين آخرين، قالت إنهما يتعلقان بشركتين، إضافة إلى شركة ثالثة هي سكيور ووركس التي تتخذ من أتلانتا مقرا. وقالت رويترز إنها تبدو أيضا من فعل "تشارمينج كيتن" المرتبطة بإيران. وانتحل مفسللون إلكترونيون شخصية إزابه شافعي، وهي مذيعة تعمل لحساب قناة إيران إنترناشيونال الفضائية المعارضة والتي تتخذ من لندن مقرا، في محاولات لاختراق حسابات أحد أقاربها في لندن وصانع الأفلام الإيراني المقيم في براغ حسن سربخشيان.

وتعرض سربخشيان، الذي فر من إيران وسط حملة قمع شهدت اعتقال عدة مصورين صحافيين من زملائه في عام 2009، للاستهداف برسالة إلكترونية زعم أنها من فاسيجي.

وطلبت منه الرسالة توقيع عقد لبيع بعض صوره لصحيفة وول ستريت جورنال. وقال سربخشيان في مقابلة إنه أرتاب في أمر الرسالة ولم يرد.

وتأتي هذه الاتهامات لإيران بالجوسسة والقرصنة الإلكترونية في وقت كانت قد حذرت فيه واشنطن

الإلكتروني الخاص بشخصيات أكاديمية معارضة عبر متسللين مرتبطين بإيران ينتحلون صفة صحافيين في رسائل إلكترونية. وهذه الواقعة تُعد جزءا من مسعى على أوسع نطاق لانتحال شخصيات صحافيين في محاولات تسلل عزتها ثلاث شركات للأمن الإلكتروني إلى الحكومة الإيرانية.

وربطت شركة سترغا للأمن الإلكتروني، التي تتخذ من لندن مقرا، مسألة انتحال شخصية الصحافية المخضرمة الإيرانية الأميركية فران فاسيجي التي تغطي منطقة الشرق الأوسط بمجموعة تسلل إلكتروني يطلق عليها اسم "تشارمينج كيتن"، وهي

مرتبطة بإيران منذ مدة طويلة. وبدورها قدمت شركة كلير سكاكي الإسرائيلية للأمن الإلكتروني إلى وكالة رويترز توثيقا لانتحال مماثل لشخصيتين إعلاميتين لدى "سي.أن.أن" ودويتش فيله، وهي جهة بث ألمانية عامة. وربطت كلير سكاكي أيضا محاولات الاختراق بمجموعة "تشارمينج كيتن" ووصفت الأفراد الذين تم استهدافهم بأنهم أكاديميون إسرائيليون أو باحثون يدرسون في إيران. وأجتمعت الشرطة عن الكشف عن العدد المحدد للمستهدفين

مرشح ماكرون لرئاسة بلدية باريس ينسحب من الانتخابات

وقال من دون نفي صحة الفيديو "في ما يخصّ الأمور التي تعينني، لست مستعدا لتعريضى أنا وعائلتي للمزيد.. في وقت باتت كل الوسائل مسموحة.. الأمر ذهب أبعد من اللازم".

وأوضح غريغو أيضا أنه التقى في وقت متأخر من ليل الخميس الرئيس الفرنسي الذي أكد له وفق قوله، دعمه "أيا يكن قراره". وبعد اختياره بصعوبة من جانب الحزب الرئاسي وتصريحات مهينة لخصومه نقلتها الصحافة، جاء نشر هذا الفيديو ليوّجه ضربة قاصمة لحملة غريغو الذي يأتي في المرتبة الثالثة في استطلاعات الرأي لانتخابات رئاسة بلدية باريس خلفا للاشتراكية المنتهية ولايتها أن هيدالغو ومرشحة حزب الجمهوريين. وبعيد الإعلان، دعت رئيسة بلدية العاصمة إلى "احترام الحياة الخاصة والأشخاص" معتبرة في بيان أن "الباريسيات والباريسيين يستحقون نقاشا كريما".

وقال الكاتب والنائب الأوروبي اليساري رافائيل غلاكسمان إن "السياسة لا يجب ولا يمكن أن تكون بهذا الشكل. لهذا جميعا أو إننا سنغرق في المستنقع".

وصباح الخميس، كان غريغو على علم بمقطع الفيديو عندما قدّم برنامجهُ الانتخابي في مؤتمر صحافي أمام المئات من مناصريه ورؤساء اللاتحات في الدوائر. لكن عدة مسؤولين سياسيين من معسكره كانوا غائبين. وتطرح حاليا مسألة اختيار خلف له.

كشفت مؤسسة البث الهولندية عن محاولات اختراق مواقع جامعات هولندية وأوروبية قام بها قراصنة مدعومون من النظام الإيراني في خطوة ستزيد من تكريس الضغوط على طهران التي تعيش عزلة إقليمية ودولية بسبب استفزازها لجيرانها وانتهاكها للاتفاق النووي.

● **أمستردام** - ذكرت مؤسسة البث الهولندية، أن.أو.اس، الجمعة أن شركة برايس ووترهاوس كوبرز للاستشارات اكتشفت أن إيرانيين تدعمهم حكومة بلادهم سعيوا لاختراق مواقع إلكترونية تخص جامعات في أوروبا والولايات المتحدة وأستراليا خلال الأشهر الماضية.

ولم يتضح إن كانت محاولات الاختراق قد نجحت، بما فيها محاولات اختراق أجهزة ثلاث جامعات هولندية. وقالت مؤسسة البث نقلا عن جروين نابير أخصائي الأمن الإلكتروني إن المخترقين كانوا يحاولون سرقة مواد أكاديمية لاستخدامها في مدارس إيرانية. وتأتي هذه المستجدات في وقت يرى فيه مراقبون أن عددا من الأنظمة على غرار النظامين الإيراني والتركي، تتسابق للقيام بعمليات سرقة ولجسس على دول أخرى ومعارضين لها لاسيما بعد أن بلغ التوتر في العلاقات بين إيران والغربيين ذروته.

العلاقات بين إيران وهولندا توترت منذ اتهام أمستردام طهران بالتخطيط لعمليتي اغتيال سياسي لديها في العام الماضي

وتوترت العلاقات الدبلوماسية بين إيران وهولندا منذ أن اتهم الهولنديون طهران بالتخطيط لعمليتي اغتيال سياسي لدهيم مما دفع الاتحاد الأوروبي إلى فرض عقوبات على طهران في العام الماضي. ونفت طهران ضلوعها في إطلاق النار على من يعتزهم النظام الإيراني منشقين في هولندا.

ولطهران سجل حافل مع محاولات اختراق مواقع غربية وقرصنتها حيث فُصح تقرير الأسبوع الماضي محاولة إيرانية لاختراق حساب البريد

ستثير الكثير من المخاوف في السنغال ودول الساحل".

وقبل بضعة أسابيع من زيارة بومبيو، شددت الولايات المتحدة شروط الحصول على تأشيرة لمواطني ستّ دول من بينها نيجيريا والسودان، مشيرة إلى أن هذه الدول "يجب أن تحل مشكلات تقنية في مجال الأمن".

ولكن أصواتا منتقدة ارتفعت مذكرة بأن دونالد ترامب وصف عام 2018 الدول الأفريقية التي ترسل مهاجرين إلى الولايات المتحدة بأنها "خُفالة".

ويرى دبلوماسي أميركي سابق أن هذه الزيارة لبومبيو إلى أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وهي المنطقة الوحيدة في العالم التي لم يزرها بعد، تطرح تساؤلات.

ويقول الدبلوماسي الذي فضل عدم الكشف عن اسمه "لا نفهم لماذا يقوم بومبيو بهذه الزيارة الآن إذا كان ذلك جزءا من استراتيجية أكثر شمولاً للولايات المتحدة في أفريقيا في حين أن الإدارة الأميركية أعلنت منذ بضعة أسابيع نيتها تخفيض استثماراتها في المجال الأمني ومساعداتها" في المنطقة. وأضاف "لا يمكن أن ننسّق سياسة لافريقيا خلال زيارة لبضع دول في قارة شاسعة وإطلاق اسم استراتيجية على ذلك".

وأخر وزير خارجية أميركي زار أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى كان ريكس تيلرسون، سلف مايك بومبيو، في مارس 2018.

ولكن هذه الزيارة لم تجلب له الحظّ، إذ أقاله ترامب ما إن عاد إلى الولايات

4500 عنصر في منطقة الساحل وتحظى بمساعدة لوجستية من جانب واشنطن، قلقها حيال احتمال تأثير هذه التخفيضات في الميزانية على محاربة الجهاديين.

جولة بومبيو تشمل السنغال وأنغولا وإثيوبيا، واختيرت الدول لتمسك قادتها بالديمقراطية بعد انتكاستها في المنطقة

ويقول الأستاذ في جامعة الشيخ أنتا ديوب في دكار أحمدو علي مبابي "أعتقد أن الإشارة التي سترسلها الدولة الأميركية إن انسحبت من الساحل،

وحذّرت الولايات المتحدة الدول النامية من الصين مؤكدة على أن تمويل مشاريع كبيرة قد يتحوّل إلى ديون طائلة لصالح بكين. وعرضت على هذه الدول القطاع الخاص الأمريكي كبديل. وسيشدّد بومبيو على "النمو الاقتصادي والتجارة والاستثمارات" في هذه القارة التي يُتَوَقَّع أن يتضاعف عدد سكانها بحلول العام 2050.

ورغم هذه التصريحات إلا أن الولايات المتحدة لم ترسل إشارات دعم صريحة للقارة السمراء قبل زيارة بومبيو، فقد أعلن البنّتاغون هذا الأسبوع تعديل العديد من القوات العسكرية الأميركية في أفريقيا مفضلاً تخصيص موارد لمواجهة الصين وروسيا وإيران.

وأبدت فرنسا التي تقود عملية لمحاربة الجهاديين بقوة يبلغ عددها



واشنطن لشركائنا: لن نغادر ونترككم في مواجهة المتطرفين

المحافظون في إيران ينافسون أنفسهم في السباق نحو البرلمان

انعدام الثقة بين الشعب ونظامه ينفر الناخبين من صناديق الاقتراع



انتخابات لا تثير اهتمام الشارع الإيراني

هذا النقاش عن برامج المرشحين يفقد البرلمان، المفترض أنه أساس النظام وجاهة وجوده.

وكانت تقارير غريبة تحدثت عن عملية ”تطهير“ تجري في إيران ضد الإصلاحيين، ما قد يقضي على الاتفاق النووي. وكشفت هذه التقارير أن المحافظين المتشددين والحرس الثوري عازمون على التلاعب بالانتخابات البرلمانية بغية تأمين فوز كاسح داخل البرلمان، وهو ما من شأنه الإطاحة باتفاق فيينا الموقع عام 2015.

وتسلط التقارير الضوء على عملية استبعاد الكثير من المرشحين الإصلاحيين من قوائم الانتخابات، وبشكل ممنهج، من قبل مجلس صيانة الدستور، وهو كيان قوي مؤلف من 12 شخصا من رجال القضاء والدين، الذين يعينهم المرشد الأعلى للثورة شخصيا. وقد جرى، وفق ما أعلن رسميا، إقصاء أكثر من 90 مرشحا من قوائم المرشحين الإصلاحيين، التي تضم 290 مرشحا. وتقول بعض المعلومات إن حوافز الإقصاء استندت على أسباب اعتباطية يصعب التيقن منها من ارتكاب مخالفات مالية وتنتهي بعدم الإيمان بالإسلام.

تم انتخابهم من قبل السلطة الحقيقية للبلاد قبل إخضاعهم للاقتراع العام. وتتحرك لوائح المرشحين وفق هامش يناقش ما يمكن لهم تقديمه من إضافات ومساهمات داخل البرلمان لمقاربة عضلات البلد في السياسة الاقتصادية. وتندور الحملات حول ما يمكن لهذا البرلمان أن يفعل لإحداث تحول يطال شؤون الميزانية والنظام المصرفي والسياسة التجارية والإسكان والطاقة والتلوث.

عملية تطهير

تعتبر مسألة التركيز على ما هو إنمائي معيشي أمرا مهما بالنسبة للإيرانيين، غير أنه لن يكون حافزا كافيا لدفع الناخبين نحو صناديق الاقتراع أو حتى تحريك همم الكتل الناخبة في الحملات الانتخابية قبل ذلك، رغم أن البلد يعيش أزمة خانقة سببها خيارات النظام السياسي، وبالتالي فإن أي معالجة جيدة وناجعة لآزمات البلد وجب أن تمر من خلال تغيير سياسي يطال توجهات النظام برمتها، وإحداث انقلاب في آليات اتخاذ القرار، وغياب

وجغرافية انطلاقها، هوة كبيرة بين النظام والشعب، خصوصا أن المواطن بات لا يجد في هذا النظام إلا سلطة قمع، أي واجهة نقيضة وليست راعية وحاضنة للبلد وأهله. وعليه فإن برودة الناخبين تعود إلى عدم رغبتهم بالمساهمة في شهادة زور تشرع لنظام الجمهورية الإسلامية برلمانا جديدا. ويجد الناخب الإيراني نفسه أمام مشهد ضبابي في قراءة لوائح المرشحين، خصوصا أن لا أحزاب سياسية في البلد على غرار الدول الأخرى، حتى تلك في بلدان العالم الثالث، على نحو يجعل من عملية اختيار المرشح عملية ضبابية لا تخضع للمعايير التقليدية وفق البرامج الانتخابية أو وفق التوجهات المعروفة أو المستحدثة لتلك التيارات والأحزاب. ويقول الخبراء إن غياب التنافس السياسي الواضح يجعل مسألة اختيار المرشح تجري وفق مواصفات لا تخضع لاعتبارات المصلحة العامة والسياسة الصالح، بل لاعتبارات التسليم بالامر الواقع الذي تقرره سلطة اختيار المرشحين وإقصاء غيرهم، بما يقدم للناخبين مشهدا من المرشحين

الحرس الثوري ودوائر السلطة التابعة والمالية لخط المرشد علي خامنئي وخياراته.

وتجمع التقارير في إيران على انعدام وجود معركة انتخابية تواكب استحقاق 21 فبراير، وأن أمر عدم الاهتمام الشعبي

بهذه الانتخابات يعود منطقيا إلى عدم وجود تيارات مناكفة للليار المهيمن داخل آلية السلطة في البلاد، وبالتالي غياب نقاش حقيقي بين تيارات فكرية وشخصيات قيادية تستقطب توجهات شعبية متعددة.

82 في المئة من الإيرانيين يمتنعون عن المشاركة في التصويت بالانتخابات

وترصد التقارير حالة عدم ثقة بين الشعب في إيران ونظامه الحاكم. وقد أوجدت الاحتجاجات التي اندلعت منذ عام 2018 حتى الآن، والتي تعددت أسبابها وحوافرها وحيليات تحركاتها

تنفّس النظام الإيراني الصعداء بمرور الذكرى الواحدة والأربعين للثورة دون أي احتجاجات كتلك التي شهدتها البلاد السنة الماضية، حيث رفع الإيرانيون صورا للشاه رضا بهلوي تعبيراً عن غضبهم من نظام الولي الفقيه. لكن، هذا ”الهدوء“ الذي ساد لم يكن سببه تراجع الغضب الشعبي، بل عكس موقفا شعبيا إيرانيا قاطع الاحتفالات بذكرى الثورة مثلما يهدد بمقاطعة الانتخابات البرلمانية التي انطلقت حملاتها وسط إقصاء تام للإصلاحيين، وفي سياق تصاعد حملة الضغط القصوى الأميركية. لا يتوقع حدوث مفاجآت كبرى في انتخابات تبدو منضبطة داخل السياق الذي يهيمن عليه النظام السياسي، لاسيما الدوائر القريبة من المرشد الأعلى.

● طهران - يتطلع المحافظون في إيران إلى السيطرة على أغلبية مقاعد البرلمان، إن لم يكن كلها بعد أن تم إقصاء أبرز المرشحين الإصلاحيين والعديلين، للتحكم في الأجندة البرلمانية بالطريقة التي انبعوها بعد انتخابات 2008 و2012. خلال الانتخابات التي تزامنت مع مفاوضات الاتفاق النووي، كانت إيران تحتاج لأن تجسّل صورتها في الداخل والخارج، لذلك وافق مجلس صيانة الدستور، الذي يهيمن عليه المحافظون، على معظم المرشحين الإصلاحيين لأول مرة في العديد من الدورات الانتخابية. وقد أدت الانتخابات إلى تهميش المتشددین الإيرانيين في البرلمان. اليوم، تغيرت الصورة، ويحتاج النظام، الذي يواجه ضغوطا متصاعدة في الداخل والخارج إلى إحكام قبضته على كل مفاصل الدولة، ومن بينها البرلمان الذي يدار بعناية من قبل مجلس صيانة الدستور الذي يجب أن يوافق أيضا على المرشحين قبل أن يتمكنوا من الترشح للمناصب. ويجب أن يقر التشريع قبل أن يصبح قانونا مصادقا عليه في البرلمان.

ويراقب متابعون للشؤون الإيرانية التحولات الطارئة على أداء إيران السياسي المقبل من خلال دراسة تفصيلية لمجريات الحملات المتعلقة بالانتخابات التي ستجري يوم 21 فبراير 2020، والتي تقرر إجراؤها بعد ثلاثة أشهر فقط من اندلاع احتجاجات تنديدا بارتفاع أسعار البنزين في جميع أنحاء إيران في نوفمبر 2019.

وتمثل الحملات الانتخابية مناسبة ومنصة للكشف عن نوعية النقاش الداخلي في إيران على خلفية ما تعانيه جراء العقوبات الاقتصادية التي تفرضها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وفي ما تلقّته من ضربات عسكرية مباشرة، سواء من خلال تصفية واشطن لقائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني، أو من خلال الضربات التي توجهها إسرائيل



الدعاية على حساب الشعب

أجندات أردوغان المختلفة لا تجمل واقع تركيا المختنق

سوبرمان وباتمان في البداية لوضعهما في موقف صعب، وبعد ذلك يحاولان تشتيت انتباههما لتنفيذ جريمة سرقة كبرى كانا قد خططا لها. وعلى الرغم من أن خداعهما الطويل يؤثر على البطلين، نجد الشريرين قد ألقى القبض عليهما في النهاية.

ومنذ زمن طويل، يستفيد السياسيون من اختلاق أجندات الأخبار في دول بعينها، لكن الأمر الذي لا مفر منه هو أن خططهم تفشل عند نقطة ما، كما كان الحال مع ليكس لوثر والجوكر. وحتى إذا صدّق الناس تلك الأجندات الكاذبة في البداية، فإنهم يكتسبون حصانة منها بمرور الوقت وخاصة عندما تصبح حياتهم اليومية صعبة.

من الصعب للغاية صرف انتباه الرأي العام بإخفاء شيء كبير بحجم الأزمة الاقتصادية خلف أخبار مختلفة. وقد تصدرت المعارضة المشهد في انتقاد مشروع قناة إسطنبول، مما جعل الرأي العام يشعر بالمزيد من الارتياح لفعل المزيد، دون الخوف من التداعيات. والمهمة الأساسية للمعارضة الآن هي أن تبدأ في الحديث عن الاقتصاد كما فعلت مع القناة، وتؤكد أن وجود أزمة اقتصادية يضر بالناس، وتشرح خططها للخروج بالبلاد من هذه الأزمة. وإذا لم تفعل المعارضة هذا، فستصبح تركيا أقرب إلى حافة الهاوية بتمسكها بتلك الأخبار المختلقة.

والتنمية لا يؤيدون المشروع بقدر ما يعارضه من يقفون ضده. ومن الممكن النظر إلى مشروع القناة على أنه أشبه بخطط الرئيس الأميركي دونالد ترامب الرامية إلى بناء جدار عظيم على الحدود مع المكسيك، فتكلفة بناء المشروع مرتفعة للغاية، وأثره لن يكون كبيرا، لكنه في الحقيقة أداة مفيدة يمكن استغلالها خلال الانتخابات.



من الصعب للغاية صرف انتباه الرأي العام في تركيا بإخفاء شيء كبير بحجم الأزمة الاقتصادية خلف أخبار مختلقة

عندما يختلق السياسيون في تركيا وفي أنحاء العالم أخبارا، تتبادر إلى ذهني شخصيتا ليكس لوثر والجوكر العويين اللوديين لسوبر مان وباتمان، عندما قالوا إنهما سيعيشان حياة طبيعية وسيخفان في شراكة. فعلى الرغم من أن بطلينا لا يصدفانهما، نجهما بفشلان عندما يحاولان الإمساك بهما في حالة تلبس، لأن ليكس لوثر والجوكر لا يملكان أي خطط. ويستغل المجرمان تحامل

وفي الآونة الأخيرة، صارت بيانات الحكومة وتصريحاتها تؤكد كيف ستكون قناة إسطنبول هبة للاقتصاد. لكن، مشروع قناة إسطنبول، إذا اكتمل أصلا، فإنه لن يكون صعبا ومكلفا فقط، بل يبدو أيضا أنه سيضيف المزيد من الأعباء الاقتصادية وسيدمر البيئة المحيطة به.

في المقابل تزداد القضية الليبية تعقيدا يوما بعد يوم، لكنها لم تصبح بعد مريكة على النحو الذي باتت عليه سياسة تركيا في سوريا. وبطبيعة الحال، فإن خلف الستار يوجد أثر لا يمكن أن ينكره أحد لخطوة إعادة ترسيم الحدود التي نفذتها روسيا. لكن ما زال هناك سؤال حول ما إذا كان المرتزقة الذين أرسلوا من سوريا للقتال في ليبيا سيحصلون على الجنسية التركية. وبالنظر إلى قضيتي قناة إسطنبول وليبيا، فإننا نستطيع أن نرى أن هاتين القضيتين لا تحدثان استقطابا مائلا للذي تسببتا فيه في الماضي. ومن ثم، فإنهما لن تناسبا أهداف حزب العدالة والتنمية بشكل كاف. أما في ما يتعلق بإجراء انتخابات مبكرة من عدمه، فإن حزب العدالة والتنمية سيجد صعوبة في تحقيق الفوز باستخدام التكتيكات المثيرة للخلاف، التي استخدمها مرّات كثيرة جدا من قبل. وعلى الرغم من أن مشروع قناة إسطنبول يبدو أفضل دعاية لديه الآن، فإن ناخبي حزب العدالة



● رغم أن هناك الكثير من الأخبار المختلفة التي تجذب اهتماما كبيرا في تركيا، إلا أن موضوعين يتصدران المشهد هذه الأيام: الأول هو مشروع قناة إسطنبول، والثاني قضية إرسال جنود إلى ليبيا، التي تمزقتها الحرب. وإذا نظرنا بعمق نستطيع أن نرى أن هذين الموضوعين هدفهما إلهاء الرأي العام عن مشاكل البلاد الحقيقية. القضية الأكبر التي لا يريد المسؤولون أن يناقشها الرأي العام، هي أن البلاد تعاني من أزمة اقتصادية. وبين حين وآخر، يخرج وزير ما ليقول إن وضع الاقتصاد جيد، لكن المواطن العادي في الشارع يعرف من تجربته الخاصة أن هذا غير صحيح.

ومع ذلك يخشئ الأتراك الجهر بذلك، كي لا يتعرضوا لمشاكل أو ينتهي بهم الحال في السجن. ولذلك لا يستطيع أحد أن يتفوه بكلمة واحدة عن المشكلة. لا تزال استطلاعات الرأي تظهر أن القاعدة المؤيدة لحزب العدالة والتنمية الحاكم ستظل تصوت له، رغم الأزمة. وفي كل الأحوال، يبدو أن دواعي الحيلة والحذر تستلزم الحديث عن أمور مثل مشروع قناة إسطنبول وليبيا، بدلا من الأزمة الاقتصادية.

فايروسات وحروب وأوبئة... أسباب الموت أشد إثارة للهلع من الموت نفسه

مكتشف كورونا الطبيب الصيني ليانج يمشي على خطى البطل السومري جلجامش



كل الأسلحة مباحة في صراع الحياة والموت

وأصبحت في متناول الجميع، جعلت الجميع يسبحون ويستنهضون بهذا المرض كما سيسبحون يوما من كورونا والأيدز وربما السرطانات.. ولكن، هل سيأتي اليوم الذي تسخر البشرية فيه من الحروب، وتودعها إلى غير رجعة؟ المشكلة أن كل من لم يمت بفعل الحروب، مات بسبب الأوبئة في التاريخ القديم والحديث، لكن الأدهى والأمر أن حتى حالات السلم والازدهار التجاري والثقافي، تصنع وفيات وضحايا بحكم الاحتكاك وتقريب المسافات.

هل على المرء أن يستسلم في هذه الحالة إلى نظرية قديمة مفادها أن الموت حاصل، لا محالة، ومهما تعددت أسبابه، إذ قد يشكل "حلا" للآزمات التي تحدث فيها البشرية، بصرف النظر عن الزاوية الوجودية والدينية التي ينظر منها الإنسان إلى الموت كسؤال خالد في الأذهان.

لا يذكر الأمر بالنهاية الواردة في أسطورة جلجامش، إذ وبعد حصول البطل على العشب السحرية التي تعيد نضارة الشباب يقرر أن يأخذها إلى مدينة أورك (العراق حاليا) ليحربها هناك على رجل طاعن في السن قبل أن يقوم هو بتناولها، ولكن في طريق عودته وعندما كان يغتسل في النهر سرقته العشبية إحدى الأفاعي وتناولتها ففرج جلجامش إلى أورك خالي البدن وفي طريق العودة يشاهد السور العظيم الذي بناه حول أورك فيفكر في قرارة نفسه أن عملا ضخما كهذا السور هو أفضل طريقة ليخلد اسمه.. وهنا تكمن المقاربة.. وكذلك المقاربة.. بين الطبيب الصيني الذي اكتشف الفايروس، ومات به، وبين جلجامش السومري، الذي خط الشعراء ملحمة في بابل على الواح طينية منذ الآلاف من السنين.

حسن النوايا قبل سوئها، والدخول في متاهة المؤامرات. أسفر وباء الإنفلونزا الإسبانية الذي واصل انتشاره إلى حدود شهر ديسمبر سنة 1920 عن وفاة ما بين ثلاثين وخمسين مليون نسمة، وفعل بضحاياها أكثر مما يعرف بالأمراض المزمنة والخبيثة، لكن أغلب الناس ما زالوا يعرفونها بـ"مجرد نزلة برد".. ربما لأن اللقاءات التي ابتكرها العلماء،

وفاة ما لا يقل عن ألفي شخص يوميا، في حين لم يكن سوى مرض الجذري الذي استمر المصابون به منبذين ومعاقين في الأسواق ودور العبادة، على اعتبارهم فئة ملعونة، إلى أن أوجد له الأطباء لقاحات منذ ما يزيد عن القرن، وأصبح هذا المرض من فانتازيا الماضي المليء بالمغالطات والتحريفات. ما لا يعرفه الكثير هو أن الإنفلونزا، ومشتقاتها، قضت، ولا تزال تقضي، على قسم كبير من البشرية، ففي سنة 1918 قسم كبير من البشرية، ففي سنة 1918 فتنك ما يعرف بـ"الإنفلونزا الإسبانية" بقسم كبير من سكان أوروبا. والغريب أن هناك تداخلا بين الشائعات السياسية والطبي، وما يعرف بالشغافية الإعلامية، وذلك في سيناريو يشبه ما حدث مع حالة الطبيب الصيني. إذ جاءت هذه التسمية بسبب فترة الحرب التي عصفت بالقارة الأوروبية، فخلال تلك الفترة فرضت كل من فرنسا وبريطانيا وألمانيا تعنينا إعلاميا كبيرا حول هذا الوباء وتأثيراته بحجة الحفاظ على الروح المعنوية للشعب، في غضون ذلك نقلت وسائل الإعلام الإسبانية تقارير انتشار هذا الوباء في إسبانيا بحرية تامة.

ويعزى السبب في ذلك إلى حفاظ إسبانيا على موقف الحياد خلال فترة الحرب العالمية الأولى. وتزامنا مع ذلك وبسبب انتشار تقارير هذا المرض في إسبانيا شكك كثيرون في أن هذا الوباء نابع من إسبانيا ولقبوه بالإنفلونزا الإسبانية، الأمر الذي يقم نظرية المؤامرة في الأوبئة كما الحروب، فالفايروسات صارت تستخدم كاسلحة بيولوجية، وهو

أمر لم يعد يخفى على أحد، كما لا يمكن تبرئة كل شركات الأدوية من بورصات الفايروسات، والفايروسات المضادة، ذلك أن الرادع الأخلاقي أصبح شبه غائب عن مافيا المال والأعمال، وإن كان على المرء أن يفترض

في ردهات المستشفيات أكثر حدة من نبل الحزن الذي يصاحب الجناز ويرافق صلوات المترحمين على من رحلوا. المرض يبعث الخوف لدى الإنسان، لكن الموت يوقظ في نفسه الرهبة، فلا يكاد يذكر وباء قاتل أو علة مزمنة أمام الحاضرين إلا وقالوا "حاشا السامعين، والله أبعد عنا"، بينما يردد هؤلاء، عند ذكر الموت، عبارات تبعث الطمأنينة في النفوس، على شكلة "تغدهم الله بوسع رحمته، ولترقد روحه بسلام".

ليس هناك دليل على ما تقدم من محاولات "المواساة اللفظية" للأمراض والأوبئة، أكثر من قرار منظمة الصحة العالمية تغيير اسم فايروس كورونا إلى "كوفيد 19" رفعا لكل التباس أو تشابه في التسميات التي يمكن أن تحيل إلى نزعات عنصرية أو جغرافية، لكن هذا التلطيف اللغوي، لم يمنعها من مطالب الدول بأن تعبر كورونا، العدو رقم واحد للبشرية. الأدب واحترام المشاعر في توصيفات الأوبئة، لا يمنعان حدوثها، ولا يخففان من أعراضها بل يزيدانها رعبا كلما ذبل أحدهم ذكر مرض بعبارة "الله يجيرنا" أو استعاذ عنه بكلمة "ذاك المرض الذي لا يُسمى".

كانت، ولا تزال، الأوبئة والحروب، ومخلفاتها. ولطالما "تفنن" الإنسان في تصوير قطعاتها، ذلك أن قتامة مشهد الغربان المحلقة فوق الجثث أثناء الحروب، لا تناقضها صور قبور من يرقدون بسلام في رياض هادئة ووديعه، كما أن تعفن جثة أنكيو التي تأكلها الديدان، ويرفض صدقة جلجامش دفنها في الملحمة السومرية، أقسى ألف مرة، من واحد يموت على فراشه في راحة وأمان. القادة والأباطرة لم يكونوا في منأى عن الأوبئة والأمراض التي كانت تفتك بالمدن والجيوش، فكانها كانت تأتي لتوحيد طبقات المجتمع، وإلغاء الفوارق بينها، وذلك ضمن لعنتي خلدتها التاريخ، واختار لها المدونون تسميات تزيد الأمر رهبة مثل الطاعون الأنطوني أو طاعون الأباطرة الأنطونيين، والذي تسبب في

منذ عام، لم نعر انتباها كبيرا لتوقعات عملاق مايكروسوفت، بيل غيتس، حول ظهور فايروس قاتل في بلاد الصين، لكن فضولنا شددنا أكثر لتنبؤات العرافين الذين يقربهم إليهم بعض الزعماء والساسة ويجلبونهم أكثر من العلماء..

الأوبئة والحروب تخفف من صدمة الموت المفاجئ، تجعله متوقعا وتمنح الناس فرصة لرثاء أنفسهم وكتابة وصاياهم قبل هلاكهم. كذلك تفعل الإنجازات العلمية في التشخيص المبكر للأمراض المميتة قبل الفتك بالمصابين بها. لكن موت الطبيب الصيني، لي وين ليانج، الذي دفع حياته ثمن التحذيرات المبكرة من اندلاع الفايروس الغامض، وألقت السلطات الصينية القبض عليه بتهمة ترويح إشاعات، يجعل الأمر أشبه بلحمة جلجامش السومرية، والذي يبحث خلالها البطل عن عشب الخلود، بعد حزنه الشديد على موت صديقه أنكيو.

كان العزافون والفلكيون، ولا يزالون، محل تبجيل ومحط اهتمام القادة والحكام في العالم القديم والحديث، ذلك أنهم كثيرا ما يندرون بالأوبئة والكوارث والحروب فيقصدتهم السياسيون لأخذ الحيلة والحذر، لكن المكروه، عادة، ما يحصل على إثر هفوة أو تفصيل صغير ناتج عن عدم دراية وقلة انتباه.

حدث هذا منذ قصة كعب أخيلوس، في حرب طروادة، مروراً بحكاية أوديب وساحرات ماكبث في مسرح شكسبير، ووصولاً إلى الفلكي والعزاف التونسي حسن الشارني الذي تنبأ السنة الماضية بأن القرن الرباعي بين الشمس وعطارد وزحل والمشتري، سيكون له تأثير سلبي على الكرة الأرضية مناخيا واقتصاديا واجتماعيا وصحيا من خلال ظهور الأوبئة والفايروسات القاتلة سنة 2020.

الفرق بين جلجامش السومري ولي وين ليانج الصيني، هو أن الأول يريد إيقاف الموت، لكن الثاني يود تأجيله. أسباب الموت أشد إثارة للهلع من الموت نفسه، ذلك أن البشرية عبر تاريخها، مائلة إلى تذكر موتاتها في المقابر، أكثر ميالة إلى عيادة مرضاها في المستشفيات أو حتى الاطمئنان على نتائج فحوصاتهم في المخبر.. ليست قراءة أوراق صفحة الوفيات في صحيفة محلية أكثر أريحية من النظر في صور الأشعة؟

حتى أكابيل الزهور الصفراء التي تتوج التوابيت في الجناز وتوضع على رخام القبور، تكون دائما أكثر "فرحا وطمأنينة" من الباقات البيضاء التي تقع بالقرب من المرضى وهم على الأسرة البيضاء. شدة الألم التي تتجول

حكيم المرزوقي
كاتب تونسي

الغريب في الأمر أن العلماء يحذرون بدورهم من الكوارث ويدقون نواقيس الخطر بعد كل بحث في المخابر ومن خلف المجاهر، لكن عامة الناس يسارعون إلى تصديق الفلكيين من خلف كراتهم الزجاجية وقراءاتهم للطالع والكف وورق التارو. الرهبة تناتئ أيضا من أسماء الفايروسات والأوبئة، وتضفي عليها بعدا ميتافيزيقيا، فلا تثبت في أذهاننا أسماء فايروسات مختصرة بالأحرف والأرقام أكثر من تسمية ذات مرجعيات مستندة إلى أسماء حيوانات أو أماكن أو ألوان أو مفردات غير مالوفة مثل "جنون البقر" و"الجمرة الخبيثة" وغير ذلك من الفانتازيا اللغوية.



الأدب واحترام المشاعر
في توصيفات الأوبئة،
لا يمتنعان حدوثها، ولا
يخففان من أعراضها بل
يزيدانها رعبا



منظمة الصحة العالمية
تقدم علاجاً لفظياً
للفايروس كورونا من
خلال تسميته
بـ"كوفيد 19"



مرتزقة أردوغان في ليبيا إلى البحر



فاروق يوسف
كاتب عراقي

أصرت بريطانيا على أن يتضمن قرار مجلس الأمن المتعلق بالشأن الليبي عبارة "سحب كل العناصر المسلحة المرتزقة من ليبيا" ولم تعترض روسيا التي امتنعت عن التصويت على القرار.

ذلك التعبير ينطوي على الكثير من التفاؤل في أن يكون القرار جادا. ليبيا في حاجة إلى أن ينظر إليها بطريقة جادة، بمعزل عن مصالح الدول المستفيدة من استمرار الصراع العبيث داخلها.

الليبيون أنفسهم تعبوا. أما عبء التدخل التركي فهو يعد سببا لإرهاق يقع خارج القدرة على التحمل. لقد أن لدورة العنف أن تنتهي وأن الليبيين أن يلتفتوا إلى مصالحهم بعيدا عن الكذب العقائدي.

ولأن أردوغان هو في الأصل كذبة عقائدية، فقد سعت حكومة السراج من خلاله إلى إخراج المسألة الليبية من مكانها الحقيقي لتحولها إلى صراع بين ميليشيات الإخوان المسلمين والجيش الليبي.

قرار مجلس الأمن ينهي تلك المهزلة التي هي مأساة في الوقت نفسه. صار واضحا بالنسبة للمجتمع الدولي أن المنظمات الإرهابية هي التي تحكم طرابلس وتعيق تقدم الجيش الليبي، دفعا عن مصالحها غير السوية. وإذا ما عدنا إلى التدخل التركي فقد كان ذلك التدخل مناسبة للتعريف بأصل المشكلة. ذلك لأن تركيا كانت قد قررت إسناد حكومة السراج لأسباب تتعلق باستمرار تلك المنظمات الإرهابية ويقائنها.

لقد لفق أردوغان جيشا من المستضعفين السوريين ليزج بهم في حرب عقائدية كاذبة. تلك هي حرب التنظيم العالمي للإخوان المسلمين على العالم العربي. وهو ما يجعل دولة قطر في قلب الحدث. فقد تكون الهي الجهة لتي مؤلت مشروع أردوغان الاستعراضي، الذي عبر من خلاله مياه البحر المتوسط.

مرتزقة أردوغان وجدوا طريقهم أخيرا إلى القرار الدولي. ذلك يمكن اعتباره حدثا سعيدا. تلك هي المرة الأولى التي يعترف العالم فيها بالحقيقة. هناك جيوش من المرتزقة لا هم لها سوى أن تستمر الحرب. صحيح أن القرار لم يشير إلى تركيا غير أنه أشار إلى صنيعتها وهذا هو الأهم.

أعتقد أنها بداية حقيقية للحل. كل ما فعله غسان سلامة وهو المبعوث الأممي الخاص بليبيا كان لعبا خارج الحلبة. القرار الذي

جولة أولى من 5+5 لتمديد الأزمة الليبية



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

القوات المسلحة الليبية هي قوة احتلال لجزء من بلادها، بينما تعتبر الجماعات الإرهابية وفيالق المسلحين المجلوبة من شمال سوريا بقرار تركي، قوة تحرير قادرة على ملء الفراغ الذي يمكن أن يتركه الجيش عند إخلاء مواقعه.

بعثة حكومة السراج، التي كان وراءها فريق من المستشارين من جنسيات مختلفة، حاولت أن تجر بعثة الجيش إلى فخ مصطلحات حول ما سمته وقف إطلاق النار في كامل أرجاء البلاد، وفق ما أعلنه أمر غرفة العمليات الميدانية ورئيس اللجنة العسكرية في طرابلس اللواء أحمد أبوشحمة. ويعني ذلك فسخ المجال أمام العصابات المسلحة أو الخلايا النائمة للحركة على ضوء ما كانت عليه البلاد قبل تحرير أغلب مناطقها، وكذلك عودة النازحين والمهجّرين إلى مناطقهم، وهو أمر لا يتعلق بسكان أحياء وضواحي طرابلس، بل بالإرهابيين الفارين من بنغازي ودرنة وأجدابيا وغيرها من المدن والمناطق، بعد أن تجمعوا في المدن غير المحررة.

حملت بعثة حكومة السراج إلى جنيف شروطا إخوانية بالدرجة الأولى تهدف إلى تعجيز البعثة الأممية ودفع بعثة الجيش الوطني إلى التوقيع على اتفاق يهدف في ظاهره إلى حقن الدماء وبسط الأمن والاستقرار في البلاد، وفي باطنه إلى إعادة تكريس الفوضى، وسحب البساط من تحت أقدام الجيش، وعدم الاعتراف بدوره وبالتضحيات التي قدمها خلال ست سنوات من عملية الكرامة، وعشرة أشهر من عملية طوفان الكرامة لتحرير المنطقة الغربية وعلى رأسها العاصمة طرابلس.

لو نظرنا إلى المسألة بقليل من التأمل، سنذكر أن الأمم المتحدة

رغم الارتياح الذي أبداه المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة بنتائج اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) التي انتظمت الأسبوع الماضي في جنيف، فإن التسريبات اللاحقة تؤكد أن تثبيت الهدنة عملية شاقة، رغم أنها القرار الوحيد المتفق عليه، ليس من قبل الفريقين الليبيين اللذين لم يتقابلا وجهًا لوجه، ولكن من قبل المجتمع الدولي الذي كان وراء فرضه كاحد مخرجات مؤتمر برلين المنعقد في 19 يناير الفائت.

طارح أسئلة وباحثًا عن أجوبة على مدى ستة أيام، بينما كان الفريقان على اتصال دائم بمرجعيتهما في شرق وغرب البلاد، سواء القيادة العامة للقوات المسلحة التي تسيطر على 90 في المئة من مساحة البلاد، أو حكومة الوفاق المتدرجة ببناتق الميليشيات والمرتزقة والخبراء الأتراك في طرابلس.

على الفريقين الآن أن يفهما أن أهم بند يجب التوافق عليه هو تثبيت الهدنة، التي دخلت حيز التنفيذ في 12 يناير الماضي، بعد أن اتفق عليها الرئيسان الروسي والتركي في التاسع منه، على أن تواصل البعثة الأممية جهودها لتحويلها إلى وقف لإطلاق النار، يسمح بفتح الممرات الإنسانية وتبادل الأسرى وجثامين القتلى.

اعترفت البعثة بأنه لا يتم التوصل فعليا إلى تفاهم حول إعادة الحياة إلى طبيعتها في مناطق الاشتباك، من هنا يتضح عمق الخلاف بين الطرفين، فالجيش الوطني مصرّ على تحقيق مخرجات برلين الخاصة بحل الميليشيات وإخراج المرتزقة الأجانب من البلاد، ووقف التدخل الخارجي وخاصة التركي الذي تحول إلى ظاهرة في مدن الساحل الغربي الخاضعة لحكومة الوفاق. ويطمح الجيش أيضا إلى فسخ المجال أمامه لبسط سيادة الدولة على العاصمة طرابلس، التي يرى أنها مخطوفة من قبل ميليشيات وجماعات إرهابية متعددة الجنسيات.

فريق حكومة السراج المفاوض، لديه بدوره عددا من الشروط، لعل أبرزها أن يعود الجيش إلى مواقع تمركزه قبل الرابع من أبريل الماضي، كاعتراف من المشير حفتر بشرعية الميليشيات والمرتزقة، وكنوع من التلميح بأن

ولكن القرار قد يشكل على الأقل بداية لنهج أممي جديد يتجاوز مرحلة غسان سلامة في ذهابه وإيابه العبيث بين أطراف الصراع.

أفصاح قرر المجتمع الدولي أن يكون واضحا في معالجة المسألة الليبية. صار لزاما على أردوغان أن يسحب نقاباته من ليبيا وإلا فإنه سيقف في مواجهة المجتمع الدولي، وهو ما لا أعتقد أن في إمكان تركيا تحمل أعباء ذلك وبالأخص على المستوى الاقتصادي. فغالبا ما تخسر تركيا صراعاتها لأسباب اقتصادية.

لذلك يصعب على الرئيس التركي ألا يخضع للقرار الأممي. فالوقت لا يمر لصالحه بعد أن اقتضض أمره على مستوى تكريس البعد العقائدي وتدويل الحرب الليبية بطريقة تخدم التنظيم العالمي للإخوان المسلمين ومن حوله من الأقاليم والمحتالين وتجار السلاح وممولي الحروب.

تأخر المجتمع الدولي في الالتفات إلى المسألة الليبية بطريقة إنسانية حين وضعها بين يدي غسان سلامة. غير أن تدخل أردوغان علق الجرس في رقبة المجتمع الدولي وكان ذلك حدثا مهما انتبه من خلاله العالم إلى أن الإنسانية في خطر بعد أن صارت قضاياها تدار من قبل زعماء المرتزقة.

صاغته بريطانيا ووافق عليه مجلس الأمن يضرب على الأوتار الحساسة للقضية. فالمأساة تكمن في طرابلس. هناك حكومة تعتمد في وجودها على ميليشيات مسلحة ذات توجه عقائدي يفتح الباب لدخول المرتزقة القادمين من مختلف الجهات. وكان أردوغان هو ما يسترو الحملة المشبوهة التي أريد من خلالها الدفاع عن حكومة تلاحقها وتحموم حولها الشبهات.

للمرة الأولى يعترف العالم بالحقيقة. هناك جيوش من المرتزقة في ليبيا. القرار لم يشير إلى تركيا غير أنه أشار إلى صنيعتها وهذا هو الأهم

لقد سمى القرار المدافعين عن حكومة السراج باسمهم الحقيقي. المرتزقة الذين يجب سحبهم من الحلبة لتخلو ليبيا من أعدائها الأجانب. ذلك أمر صعب في ظل اللعنة الروسية ومصالح عدد من الدول الأوروبية.

القوة والضعف.. كورونا والمجانيين

عاجزة عن الانسحاب إلى كندا؛ مسدس يطلق رصاصات، وآخر يكح ويصيح ويعطس.

انس الموضوع. لأن الإسرائيلي الذي "يعيش ويبول ويتزوج في دبابة" لن يفهم.

لنتحدث عن موضوع آخر. إقليم ووهان، بؤرة فايروس كورونا. يكاد يتحول إلى جحيم، لنفسه، وللصين برمته. الفايروس يتفشى بطرق مرعبة. يتناقله مقيمون ومسافرون وعابرون سبيل، والمجانيين كثر.

هل تشعر إسرائيل أنها "بلد قوي"، وأنها تستطيع أن تتنمر على متطلبات السلام؟

الدبابة التي تحارب بها إسرائيل "على أرض الآخرين"، قد تسقط هي والكتيبة كلها، بشيء أقل وأصغر من أي سلاح تعرفه.

المجانيين كثر. وذلك إلى أن تفهم إسرائيل أن السلام خير للجميع. خير لها، من ساعة حشر مع المجانيين. ولاني لاسمعهم يشندون:

"أيها المارون بين الكلمات العابرة/ كدسوا أوهاكم في حفرة مهجورة، وانصرفوا/ وأعيدوا عقرب الوقت إلى شرعية العجل المقدس/ أو إلى توقيت موسيقى مسدس/ فلنا ما ليس يرضيك هنا، فانصرفوا".

هذا مشروع للسلام. وهناك "سلام الشجعان". ودونهما ساعة الحشر مع المجانيين.

لبنان "ضعيف" جدا. والدبابات في قلب بيروت. والجنود الإسرائيليون "يتفلسحون" في المقاهي. ما أجلها من "قوة". ولكن بعد سلسلة عمليات دمرت بضع دبابات، بدا العويل، وبدأ الفرار. وسمع الناس كلهم، نداء الهرب "يا أهالي بيروت لا تطلقوا الرصاص نحن منسحبون".

انسحبت إسرائيل يومها إلى "أرض الآخرين" في فلسطين المحتلة. بتغير عناصر القوة والضعف، ليس مطلوباً الآن أكثر من "مسدس" من هذا النوع أو من نوع آخر، أو من كليهما معا، لكي تجد إسرائيل نفسها



قبلها كان الزعيمان الوطنيان جورج حاوي ومحسن إبراهيم أطلقا في 16 سبتمبر، نداء من منزل كمال جنبلاط يعلن عن تشكيل "جبهة المقاومة الوطنية" قال "يا رجال ونساء لبنان من كل الطوائف والمناطق والاتجاهات، أيها اللبنانيون الحريصون على لبنان بلدا عربيا سيدا مستقلا، إلى السلاح استمرارا للصمود، دفاعا عن بيروت والجبل، وعن الجنوب والباقع والشمال، إلى السلاح تنظيمي للمقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال وتحريراً لأرض لبنان من الرجس على امتداد هذه الأرض من أقصى الوطن إلى أقصاه".

إنها لم تعد تستطيع أن تحتل شبرا إضافيا منه. منذ ذلك الوقت، سقطت استراتيجية "الحرب على أرض الآخرين". إسرائيل ليست قوية سكانيا، ولا جغرافيا، ولا حتى اقتصاديا، ولا تملك من الموارد ما يكفي لجعلها قوة التي دافعت عنها أجيال من القيادات السياسية اللبنانية.

ولكن ما رايك في فكرة من قبيل "قوة لبنان في ضعفه"؟ إنها الفكرة التي دافعت عنها أجيال من القيادات السياسية اللبنانية.

ولكن ما قال إن حروب المستقبل تتطلب جيوشا؟ ومن قال إن قوة المستقبل هي قوة جيوش من الإساس؟

بتمسكها باحتلال أرض الآخرين، وبتخريبها أسس السلام العادل، وبسياستها العنصرية ضد الفلسطينيين، وبحصارها القبيح للبيوني إنسان في غزة يعيشون في أكبر سجن في التاريخ، توفر إسرائيل من الكراهية لبقائها الكثير مما يبقى العزم قائما على إزالتها من الوجود.

هل الأمر ممكن؟ إسرائيل قد لا تذكر الآن المسدس الذي كان أول سلاح للمقاومة في بيروت، والذي دفعها إلى الفرار.

يوم 24 سبتمبر 1982 اقتحم خالد علوان (من الحزب القومي السوري) مقهي يغص بالجنود الإسرائيليين، في شارع الحمرا وسط بيروت، وأفرغ رصاصات مسدسه فيهم.

إنه مسدس فرد، أطلق شرارة، وتحولت الشرارة إلى تيار عاصف، انتهت بخروجها الدليل من كل لبنان.

وسهولة تصنيعها بتدبير فكرة "الحرب على أرض الآخرين". فالحرب يمكن أن تنشب في تل أبيب، حتى ولو بقي الجنود الإسرائيليون في أعلى قمم الجولان.

ولكن ما رايك في فكرة من قبيل "قوة لبنان في ضعفه"؟ إنها الفكرة التي دافعت عنها أجيال من القيادات السياسية اللبنانية.

ولكن ما قال إن حروب المستقبل تتطلب جيوشا؟ ومن قال إن قوة المستقبل هي قوة جيوش من الإساس؟

بتمسكها باحتلال أرض الآخرين، وبتخريبها أسس السلام العادل، وبسياستها العنصرية ضد الفلسطينيين، وبحصارها القبيح للبيوني إنسان في غزة يعيشون في أكبر سجن في التاريخ، توفر إسرائيل من الكراهية لبقائها الكثير مما يبقى العزم قائما على إزالتها من الوجود.

ولكن ما قال إن حروب المستقبل تتطلب جيوشا؟ ومن قال إن قوة المستقبل هي قوة جيوش من الإساس؟

بتمسكها باحتلال أرض الآخرين، وبتخريبها أسس السلام العادل، وبسياستها العنصرية ضد الفلسطينيين، وبحصارها القبيح للبيوني إنسان في غزة يعيشون في أكبر سجن في التاريخ، توفر إسرائيل من الكراهية لبقائها الكثير مما يبقى العزم قائما على إزالتها من الوجود.

بتمسكها باحتلال أرض الآخرين، وبتخريبها أسس السلام العادل، وبسياستها العنصرية ضد الفلسطينيين، وبحصارها القبيح للبيوني إنسان في غزة يعيشون في أكبر سجن في التاريخ، توفر إسرائيل من الكراهية لبقائها الكثير مما يبقى العزم قائما على إزالتها من الوجود.

الانتخابات الإيرانية تكشف أزمة الشرعية والتحدي الخارجي



معاقل النفوذ الإيراني الشاهدة على متاعب المشروع الإمبراطوري لفارس الجديدة. ويتراقف الضغط الخارجي الأمريكي الإسرائيلي، مع استنكار فرنسي لتطوير برنامج الصواريخ الباليستية، واستنكاف صيني عن العمل في مفاعل أراك للماء الثقيل. وبالطبع لن يكفي النظام الإيراني وصف مستشار الرئيس فلاديمير بوتين لقاسم سليمان بـ"ابن النور" الذي سقط على أيدي "الدجل".

وبالرغم من صعوبة كل العملية الانتخابية، إلا أنها تشكل مقياسا للرأي العام وموازين القوى في مشهد سياسي متخبط ويذتر بتطورات متسارعة في الأشهر المقبلة، نظرا لسوء الوضع الاقتصادي وتراجع تصدير النفط يوميا إلى حدود 500 ألف برميل. ستكون المرحلة حتى الانتخابات الرئاسية الأمريكية في نوفمبر القادم، مرحلة توتر واختبار قوة، في الثالث عشر من فبراير أعلنت البحرية الأمريكية عن اعتراض سفينة إيرانية في بحر العرب ومصادرة صواريخ مرسله للحوطين، مما حدا بمايك بومبيو للتاكيد على أن "إيران أكبر دولة راعية للإرهاب".

وفي ليلة 13 فبراير استهدفت إسرائيل مواقع للحرس الثوري الإيراني قرب دمشق بعد ساعات من تهديد إيراني بضرب أميركا وإسرائيل سوريا في حال أي هجوم مماثل. وفي نفس الوقت يستمر المأزق في العراق ولبنان،

التحكم بعملها. ووصل الأمر بالمفتشدين لتغليب وجهة نظرهم باستحضار وصية منسوبة لقاسم سليمان (الذي تجري مقارنته بالحسين في حقبتنا لنسج أسطورة حوله) ورد فيها حرفيا "أزغب في مخاطبة السياسيين... الإصلاحيين والأصوليين أنه مهما تناقستم وتجادلتم، فتلعللوا أنه عندما تؤدي تصرفاتكم وتصريحاتكم ومناظراتكم إلى إضعاف الدين والثورة بنحو من الانحياز، فسوف تكونون من المغضوب عليهم". ويعني ذلك التشديد على أهمية الولاء للولي الفقيه وللثورة التي تسمو على الدولة. وهنا تكمن المعضلة الإيرانية في تطورها الداخلي وفي علاقتها مع الجوار والعالم.

في مرحلة شد الأعصاب والهشاشة بعد مقتل سليمان، لن تأتي الانتخابات بفريق روحاني كما كان الحال في 2017، بل من المرجح أن يتم تعويم الأصوليين المحافظين حول إبراهيم رئيسي من جديد استعدادا للاستحقاقات المقبلة.

وتظهر أزمة الشرعية في اقتصار قبول مجلس صيانة الدستور أقل من نصف المرشحين (قبول 7148 مرشحا ورفض 7296 مرشحا) وذلك لاختيار 290 نائبا. والغريب أنه تم استبعاد 90 عضوا في البرلمان الحالي، كانوا مؤهلين في الانتخابات السابقة. ويؤكد ذلك الانتقائية ويعزز اتهام البعض لمعسكر خامنئي باللجوء إلى "التطهير الدراماتيكي" ويبرهن على عدم تحمل أي انشقاق أو تصدع ظاهري. والآلهي من كل ذلك ما يظهره استطلاع شبه رسمي بأن 83 في المئة من السكان لن يشاركوا في هذه الانتخابات، خاصة مع التخوف من عدم مشاركة المنوعين من الترشح وجمهورهم، وكذلك وتلبية لنداء المقاطعة التي أطلقته قوى معارضة مثل منظمة "مجاهدي خلق".

لذلك سيكون محور انتخابات 21 فبراير، نسبة المشاركة الفعلية خاصة أن وزارة الداخلية في يد حكومة روحاني ويصعب على محيط المرشد

يتعلق بالانتخابات بالقول إن "الإشراف المذكور في المادة 90 من الدستور هو أمر توافقي ويشمل جميع مراحل الانتخابات بما في ذلك الموافقة على المرشحين أو عدم أهليتهم".

وفقا لذلك، يتم فحص واختبار جميع المرشحين لأي انتخابات من قبل مجلس صيانة الدستور، وهو هيئة مؤلفة من 12 عضوا، يتم تعيين ستة منهم من قبل المرشد الأعلى بينما يتم تعيين الستة الباقين من قبل رئيس السلطة القضائية الذي يعينه المرشد الأعلى نفسه. واللافت أن القوانين الانتخابية المرعية الإجراء توجب على المرشحين "الإيمان والتمسك بالإسلام والنظام المقدس للجمهورية الإسلامية في الممارسة... والتعبير عن الولاء للدستور والمبدأ التقدمي لولاية الفقيه". ووصل الأمر بأحمد جنتي، أمين مجلس صيانة الدستور في العام 2015، إلى تأكيد وجوب حصر الترشح بالذين يؤمنون بخط الإمام الخميني وخط الولي الفقيه. واحتدمت هذه المزايدة حول التصنيف والولاء منذ "الثورة الخضراء" في 2009، وأخذ يسقط تصور وجود معسكر معتدل في مواجهة معسكر متشدد لأن التناحر بين من يعتبره الغرب "الطرف الإصلاحي" وبين الطرف الآخر الأكثر راديكالية وأصولية، لا يعني صراعا بين دعاة الإصلاح الحقيقي والمتمسكين بالوضع الراهن، بل يدور حول الطريقة المثلى للحفاظ على المظلومة.

ويكشف هذا التنازع حول الأسلوب عن أزمة وجودية عميقة بين حسن روحاني ومنافسيه، إذ أن الرئيس الإيراني الذي يلعب دور "المرونة" وربما تصور نفسه يوما بمقابلة "غورباتشوف إيراني" لم يتردد في وصف الانتخابات علنا بأنها "احتفالية" وشبهها "بالتعيينات" والتشريعات. في المقابل، هاجم محيط خامنئي روحاني بسبب تغليفاته، مشيرا إلى أن نفس العمليات والإجراءات كانت قد أوصلت روحاني إلى السلطة. لا ينفصل الاحتدام داخل الدائرة الأولى للحكم عن المتغيرات التي حصلت بين الانتخابات الأخيرة في 2017 والانتخابات الآتية، إذ حصلت في هذا الفاصل الزمني أربع انتفاضات كبرى على مستوى البلاد طالبت بتغيير النظام. في نوفمبر 2019، قتل ما لا يقل عن 1500 محتج. وفي يناير 2020، تدفق الناس إلى الشوارع مرة أخرى ولم يترددوا في الهتاف ضد خامنئي.



د. خاتر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

بدأ العام 2020 قاسيا بالنسبة لإيران مع استهداف الفريق قاسم سليمان وردة الفعل المحدودة حياله، وإسقاط الطائرة الأوكرانية والاحتجاجات التي تلتهها، مما دلل على قدر كبير من الهشاشة والاهتزاز في الداخل وفي مناطق النفوذ الإقليمي. هكذا حلت الذكرى الحادية والأربعون لثورة 1979، في وقت تمر فيه البلاد بأسوأ الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية على الإطلاق منذ أربعة عقود. وممرت الاحتفالات من دون حماس شعبي، إذ يواجه النظام أزمة شرعية في الداخل وضغطا سياسيا واقتصاديا من الخارج لتعديل سلوكه. وتأتي الانتخابات العامة في 21 فبراير وما سبقها من جدل وانقسام في المشهد السياسي، لتكشف عمق الأزمة البنيوية لمنظومة ولاية الفقيه التي أرساها الإمام الخميني، والتي تترنخ في عهده المرشد خامنئي في ما يشبه العد العكسي لنظام تبدو صلاحيته في طور الانتهاء.

أزمة الشرعية تظهر في اقتصار قبول مجلس صيانة الدستور نصف المرشحين. والغريب أنه تم استبعاد 90 عضوا في البرلمان الحالي، كانوا مؤهلين للانتخابات السابقة

خلفا لرهانات البعض وتمنياتهم، لم يسمح نظام "الثورة الإسلامية" بلعبة ديمقراطية أو شعورية حقيقية. وكانت الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والبلدية تحت سقف المظلومة، أقرب إلى الترتيب الداخلي ضمن دوائر الحكم. وفي سياق "الهندسة الانتخابية" لضبط النتائج، تنص المادة 90 من الدستور على أن مجلس صيانة الدستور مسؤول عن الإشراف على الانتخابات. بينما تنص المادة 98 على مسؤولية هذا المجلس أيضا عن تفسير الدستور. وللتذكير، في عام 1991، نشر مجلس صيانة الدستور تفسيره لدوره في ما

التجاذب بين موسكو وأنقرة في سوريا

د. هيثم الزبيدي

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ليست وحيدة في مواجهة محاولات روسيا استهدافها، وهذا ما يعزز موقفها سواء في المساومة مع روسيا، أو في محاولتها صد محاولات روسيا تحجيمها. رابعا، لا يمكن الاستنتاج من ذلك أن الطرفين الروسي أو التركي سيذهبان بعيدا إلى حد الاشتباك أو فككتة المصالح المشتركة بينهما، إذ أن حالة التجاذب الراهنة يتوخى كل واحد منهما ومن خلالها، تقليل مكاسب الطرف الآخر. هذه هي اللعبة حتى الآن، إلا إذا توافرت ظروف مختلفة، وأهمها تغير عملي وقوي في موقف الولايات المتحدة إزاء الصراع السوري، بمعنى أن الطرفين لوحدتهما سيفضلان الذهاب إلى تسوية، وهذا هو الأرجح. خامسا، في الغضون لا يمكن استبعاد أن الخلاف الروسي - التركي ربما يكون بداية خلاف أكبر وأبعد من سوريا، وهو ما شهدنا بعض ملامحه في اختلاف الأجندة الروسية - التركية في ليبيا. في كل الأحوال، فإن تركيا خسرت كثيرا جراء زهابها بعيدا في علاقاتها مع روسيا، على حساب علاقاتها مع الولايات المتحدة، وهي خسارة دفع ثمنها أيضا الشعب السوري، الذي وجد نفسه تحت رحمة القصف الجوي الروسي طوال سنوات ثلاث، حاولت خلالها روسيا فرض ذاتها كصاحب القرار السيادي في سوريا، إزاء كل الأطراف الأخرى، طبعاً ما عدا الولايات المتحدة. الآن، هل نحن إزاء حقبة جديدة في الصراع السوري؟ أو هل أن تلك الحقبة ستؤذن بغروب الصراع العسكري في سوريا، والحث على فرض حلول جديدة؟ أم العكس؟

اتفاقها السابقين مع تركيا، لاسيما الذي تم توقيعه قبل أشهر قليلة في أكتوبر 2019، والذي وافقت فيه تركيا على فتح الطريقين مقابل موافقة روسيا على تمكين تركيا من إقامة منطقة أمنة تركية، وهو ما تم فعلا بنتيجة عملية "نزع السلام"، التي نجمت عنها إزاحة القوات الكردية، بين رأس العين وتل أبيض بعق 30 كم وطول 120 كلم (أكتوبر 2019)، وإقامة تلك المنطقة، التي أضيفت إلى منطقتين سابقتين، هما غفرين وريف حلب الشمالي والشمالي الغربي، وكل ذلك بهدف الحؤول دون إيجاد منطقة تواصل إقليمي حيث تتواجد قوات "قسد" الكردية. ثالثا، من الصعب فهم التطور في الموقف التركي، وفقا للمعطيات التركية لوحدها، إذ شهدنا أن الولايات المتحدة دخلت على الخط بقوة، عبر وزير خارجيتها مايك بومبيو ووزير دفاعها مارك أسبر (اجتمع الثلاثة مع وزير الدفاع التركي في بلجيكا على هامش اجتماع لقادة الناتو) ومستشار الأمن القومي روبرت أوبراين، وعبر جيمس جيفري مبعوثها إلى سوريا، الذي أتى إلى تركيا قبل أيام، وجميعهم أكدوا دعمهم، بل ودعم حلف الناتو القوي لتركيا، والمعنى ذلك أن روسيا تتوخى من ذلك فتح التفاوض مجددا على

ثمة عدة ملاحظات هنا، أهمها: أولا، أن سوريا باتت منطقة تجاذب وتوجيه رسائل بين روسيا وتركيا، إذ أن قيام القوات السورية بالاشتباك مع القوات التركية، وقتل 14 عسكريا في عمليتين في النصف الأول من هذا الشهر، هو بمثابة قرار روسي، أو رسالة روسية، تتوخى الضغط لتحجيم الوجود التركي في الشمال السوري. وبالمثل فإن تركيا في توجيهها ضربات عسكرية للجيش السوري، وإصدار تصريحات قوية، كانت تبعث برسائل مماثلة للطرف الروسي، وإن بطريقة مدورة، مفادها أنها لن تسمح بتحجيمها. ثانيا، فيما تبدو المعركة على منطقة إدلب، وعلى فتح طريق دمشق وحلب، حلب، واللاذقية،

أردوغان، الذي توعد بالرد على أي اعتداء على النقاط التركية المتوغلة في البر وفي الجو، في إدلب وفي أماكن أخرى، في رسائل ذات مغزى لأطراف عديدة، وليس فقط للنظام. ومعلوم أن نقاط المراقبة العسكرية التركية، تم الاتفاق عليها في قمة سوتشي (سبتمبر 2018)، وجرى التأكيد عليها في قمة سوتشي 2 (أكتوبر 2019)، وتلك نقطة قوة الموقف التركي، لاسيما أنها مسندة أيضا، باتفاق أضمة (1998) الذي وافقت فيه



ماجد كيلياني
كاتب سياسي فلسطيني

يؤكد التجاذب التركي - الروسي، الحاصل مؤخرا حول منطقة إدلب، أن لا شيء مستبعدا في الصراع السوري، وضمن ذلك الصراع الدولي والإقليمي على سوريا، لجهة تغير تموضع اللاعبين أو تبدل أدوارهم، أو اختلاف أجنداتهم، والذي قد يبرز في حال تصاعده بتفكيك تحالف أستانة الثلاثي، الذي نشأ مطلع العام 2017، أي قبل ثلاثة أعوام. وفي الحقيقة فإن التحالف الثلاثي المذكور كان واحدا من أهم غرائب ذلك الصراع وتداخلاته وتداعياته المفاجئة، الذي ضم تركيا، التي تعتبر حليفا أو مساندا للمعارضة السورية، من جهة، وكلا من روسيا وإيران، حليفتي أو شريكتي النظام السوري في مساعيه للحفاظ على السلطة بالقوة، من الجهة الأخرى. ويأتي في هذا الإطار ابتعاد أجندة تركيا عن أجندة الولايات المتحدة، وعرايتها لقوات "قسد"، التابعة لحزب بي. واي. دي (حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي) رغم علمها أن ذلك سيكون على حساب علاقاتها مع تركيا.

عموما فإن التجاذب الروسي - التركي وصل حد حشد تركيا قوات كبيرة في الأراضي السورية المحاذية لحدودها، لاسيما في ريفي حلب وإدلب الشماليين، وإسقاط طائرة هيلوكوبتر عسكرية سورية بواسطة مضادات طائرات، الأمر الذي ما كان يمكن توفره سابقا. وطبعاً تأتي ضمن تلك التهديدات غير المسبوقة التي وجهها الرئيس التركي رجب طيب



الدوليين، فإن الأمر على ما يبدو بات يتجاوز ذلك إلى حد إزاحة تركيا من المنطقة تماما، باعتبار أن تركيا ليست لديها مشكلة مع فتح الطريقين، وإنما المشكلة كانت في توغل قوات النظام خلف القوات التركية. ويعني ذلك أن روسيا تتوخى من ذلك فتح التفاوض مجددا على

القاهرة تستنسخ تجارب الخليج لتطوير منظومة التجارة

وزير التموين المصري لـ «العرب»: أجيليتي الكويتية ستؤسس أول منطقة لوجستية رقمية



سقف الطموحات عال

تجارة الجملة والتجزئة بنسبة 283 في المئة خلال الخمس سنوات الماضية، من مستويات 530 مليون دولار إلى نحو ملياري دولار.

بمنصب الأسد، لخبرتها في التعامل مع الأسواق العربية. وأكد مجلس الوزراء المصري في وقت سابق زيادة الاستثمارات إلى قطاع

ولفت إلى أن دراسات الاتحاد كشفت عن حاجة جميع محافظات مصر لمراكز لوجستية، نتيجة إهمال هذا القطاع على مدى سنوات، غير أنه رجح فوز أجيليتي

السعات التخزينية للسلع الأساسية، مع ضمان وجود احتياطي آمن لهذه السلع وربطها بشبكات إمداد عنقودية لتغذية كافة السلاسل التجارية ومنافذ البيع. وتضمن عمليات إتاحة السلع زيادة عرضها بشكل يضمن بيعها بالسعر العادل وفق آليات السوق، ومواجهة حالات الاحتكارات التي كان يدفع فئتها المواطن. في غياب آلية تحكم قبضتها وتضمن منافسة عادلة.

وتعمل مجموعة ماجد القفيم للتجزئة الإماراتية في مصر على نطاق كبير منذ عام 2002، من خلال سلاسل "كارفور"، في محافظات القاهرة والإسكندرية والبحر الأحمر والدلتا. وبدأت في التوسع حتى بلغ عدد متاجر كارفور حالياً نحو 11 هابير ماركت و25 سوبر ماركت.

وتحتاج القاهرة إلى استثمارات كبيرة في قطاع تجارة الجملة والتجزئة، تزامناً مع الفورة الكبيرة في الزيادة السكانية، والتي بلغت نحو 100 مليون نسمة، وفق آخر الإحصائيات التي تم نشرها الثلاثاء الماضي، بخلاف 10 ملايين مصري يقيمون خارج البلاد.

وترمي خطط التطوير للوصول بعدد منافذ بيع السلع التابعة لسلاسل الجملة الكبيرة لنحو 1895 منفذاً خلال العشر سنوات المقبلة.

ودفعت تلك المخططات الشركات العالية لدخول سياق المنافسة وضخ استثمارات في قطاع التجارة الداخلية، وتستهدف شركة لولو الهندية افتتاح أربعة مراكز تسويق لها في مصر العام المقبل باستثمارات تصل لنحو نصف مليار دولار.

ووقعت شركة سوماريس الفرنسية اتفاقاً مع الحكومة المصرية، وبالتعاون مع الوكالة الفرنسية لتطوير وإدارة أسواق الجملة، وضخ استثمارات في هذا القطاع.

وقال علاء عز، الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية المصرية، إن الاتحاد قدم دراسات وأقية باحتياجات مصر من الاستثمارات والمناطق اللوجستية لوزارة التموين والتجارة الداخلية.

وأشار لـ "العرب"، إلى أن خطط تطوير التجارة الداخلية سوف تنتم من خلال مزايدات على مراحل، ويتم طرح المناطق على الشركات العاملة أسوة بما يحدث بمزايدات قطاع البترول.

تسعى مصر إلى استنساخ تجارب بعض الدول الخليجية في ضبط منظومة تداول السلع والإمدادات اللوجستية في الأسواق المحلية، من أجل إصلاح قطاع التجارة الداخلية المترهل منذ عقود، وتقليل حلقات التداول للوصول لمستويات أسعار عادلة تكون في متناول سكان أكبر سوق استهلاكي في المنطقة العربية.

اللوجستيات الجديدة، خفض تكاليف نقل المنتجات بنحو 30 في المئة عبر تقليل حلقات تداول السلع من المنبع إلى المستهلك.

وأكد المصليحي أن أجيليتي ستقوم بتأسيس أول منطقة لوجستية على مساحة 100 فدان، متبوعة بسلسلة من المناطق موزعة على مختلف محافظات مصر، بنظام إلكتروني يضمن استمرارية تغذية الأسواق بالسلع بشكل مستمر. وتعرّز هذه الخطوة من توجهات القاهرة الرامية لتأسيس أول بورصة سلعية نهاية العام الحالي، والتي لن ترى النور دون منظومة لوجستية متكاملة تضمن إتاحة المعلومات حول حركة السلع في الأسواق بشكل لحظي، ويضمن شفافية عمل بورصة السلع.

وتسبب ترهل منظومة التجارة الداخلية في عدم انساق سياسات خفض معدلات التضخم مع وتيرة الارتفاعات في الأسعار، وتراجعت مستويات التضخم من 33.4 في المئة عام 2017 إلى مستويات 6.8 في المئة حالياً، دون أن يرى آثارها المستهلك.

ويرجع ذلك إلى عدم كفاءة إدارة منظومة التجارة الداخلية في البلاد، الأمر الذي زاد حلقات تداول السلع، وكرس لوضع احتكاري في المناطق المحرومة نتيجة عدم وصول الإمدادات اللوجستية إليها.

وتستهدف القاهرة تدشين 60 منطقة لوجستية بحلول عام 2030، ما يجعل من مصر منطقة استثمارات مفتوحة أمام رؤوس الأموال الأجنبية، لاقتناص هذه الفرص.

وأوضح إبراهيم العشماوي، رئيس جهاز تنمية التجارة الداخلية، أن المرحلة الأولى من حركة التطوير تشمل 8 مناطق لوجستية باستثمارات تتجاوز 6 مليارات دولار.

وقال في تصريحات لـ "العرب"، إن "مشروعات أجيليتي تشمل العمل في 7 محافظات مصرية، وتستهدف زيادة



القاهرة - استعانت القاهرة بشركة

أجيليتي الكويتية لإصلاح العديد من تشوهات قطاع تجارتها الداخلية، والذي تسبب في خلل آليات السوق وضمان أسعار عادلة للمنتجات في الأسواق، نتيجة غياب منظومة فاعلة تضمن حرية تداول السلع.

وتعمل أجيليتي في 100 دولة حول العالم، وقامت بتطوير حركة التجارة الداخلية في دول الخليج العربي، وتجاوز إيراداتها السنوية نحو 5 مليارات دولار.



تدشين 8 مناطق لوجستية باستثمارات تتجاوز 6 مليارات دولار



علاء عز

خطط التطوير سوف تتم بنظام المزايدات أسوة بقطاع البترول

وقال علي المصليحي وزير التموين والتجارة الداخلية لـ "العرب"، إن "الشركة الكويتية تعد السادسة حول العالم في مجال الخدمات اللوجستية، وتسعين الحكومة من خلال التعاون معها لنقل خبراتها التي حققتها في منطقة الخليج إلى السوق المصرية".

وأشار إلى أن الأيام المقبلة ستشهد أولى الاجتماعات المكثفة لوضع المسامات الأخيرة لبدء نشاط أجيليتي، وتأسيس مخازن ضخمة تعمل بنظام إلكتروني بالكامل تضمن معها تقليل الفاقد في عمليات نقل السلع. وتستهدف وزارة التموين والتجارة الداخلية من خلال نظم

شركات الطيران تحصي خسائر فايروس كورونا

وتتوقع إيكابو أن تراجع سعة الركاب خلال الربع الأول من العام الجاري إلى 41 في المئة، أي أقل نحو 19.6 مليون مسافر، مقارنة بما كانت تتوقعه شركات الطيران.

وبحسب تقديرات إيكابو، فإن اليابان قد تخسر ما يصل إلى 1.29 مليار دولار من عائداتها السياحية بسبب كورونا، بينما يتوقع أن تبلغ خسائر السياحة اليابانية 1.15 مليار دولار.

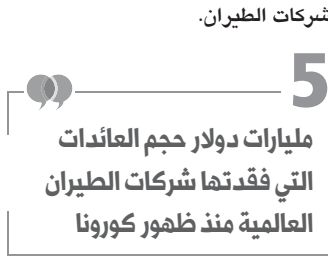
كما ترجح المنظمة أن تكون تداعيات فايروس كورونا المستجد "أكبر من تلك التي نجمت عن وباء سارس في 2003". وحذر خبراء في قطاع الطيران خلال معرض سنغافورة للطيران، الذي تختتم فعالياته الأحد، من أن شركات تواجه تخفيضات "قاسية" في مخططات النمو بسبب أزمة كورونا، مما يضيف مزيداً من أجواء التشاؤم.

وانسحب أكثر من 70 عارضاً، منهم شركتا الأنظمة العسكرية الأميركية لوكهيد مارتن ورايثيون، من المشاركة في هذا المعرض لأسباب تتعلق بالفايروس. وكان الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) يتوقع ارتفاع أعداد المسافرين أربعة في المئة في 2020 وزيادة حركة الشحن الجوي بنسبة اثنين في المئة، لكن ذلك كان قبل تفشي الفايروس.

وقال أندرو هيردمان المدير العام لاتحاد شركات الطيران في آسيا والمحيط الهادئ في مقابلة مع وكالة رويترز إن "جميع الرهانات متوقفة في ما يتعلق بتوقعات النشاط لهذا العام".

وأضاف "إذا نظرت إلى تقليص عدد الرحلات والنشاط الفعلي فقد تقلصت بنسبة خمسين أو ستين في المئة، وبنسبة سبعين في المئة في الصين. الوضع بالغ الصعوبة".

5 مليارات دولار حجم العائدات التي فقدتها شركات الطيران العالمية منذ ظهور كورونا



وقبل الوباء، كانت شركات الطيران تخطط لزيادة طاقتها بنسبة 9 في المئة على الرحلات الدولية المتجهة من وإلى الصين خلال الربع الأول من هذا العام على أساس سنوي.

مونتريال (كندا) - بدأت شركات الطيران العالمية تحصي خسائرها جراء وقف رحلاتها إلى الصين بسبب فايروس كورونا المستجد.

وأعلنت منظمة الطيران المدني الدولي (إيكابو) الجمعة أن إيرادات شركات الطيران سجلت تراجعاً محتملاً يتراوح بين 4 إلى 5 مليارات دولار. وقالت المنظمة إن "حوالي 70 شركة طيران ألغت جميع الرحلات الدولية المتجهة من وإلى البر الرئيسي للصين، وإن 50 شركة طيران أخرى قلصت عملياتها الجوية ذات الصلة".

وأوضحت أن هذه الإجراءات أدت إلى انخفاض بنسبة 80 في المئة في سعة شركات الطيران الأجنبية للمسافرين مباشرة من وإلى الصين، وانخفاض بنسبة 40 في المئة في سعة شركات الطيران الصينية للمسافرين.



الشركات الأسبوعية أكبر الخاسرين

ثروات الطاقة التونسية تدفع ضريبة رسوخ البيروقراطية

بتسليط الضوء على قطاع الطاقة، فإن هناك 39 بئراً نفطياً فقط يتم استغلالها في تونس من إجمالي 750 بئراً تم اكتشافها منذ 1932 إلى غاية اليوم، وهي تنتج فقط 55 ألف برميل يوميا، ولكن حقل نوارنة سيساهم لوحده بنصف الإنتاج المحلي من الغاز.

وعليه، فإن تونس تتوقع أن تقلص واردات الغاز بنحو 30 في المئة وأن إنتاج حقل نوارنة سيغطي حوالي 20 في المئة من عجز الطاقة الذي يصل سنوياً إلى ثلث الواردات والمقدرة بنحو 19 مليار دينار (نحو 6.2 مليار دولار).

تظهر البيانات أن تونس تسد قرابة 8 في المئة فقط من احتياجاتها الأساسية السنوية من الطاقة من موارد النفط والغاز المحلية والباقي يأتي عبر الاستيراد وخاصة من الجزائر. إن آمل تحقيق عائدات مستدامة من الحقل قد تواجه مشكلة أخرى في حال طالب العاملون في المشروع والبالغ عددهم نحو 300 موظف بحوافز إضافية حتى لا يدخلوا في اعتصامات وبالتالي يتوقف الإنتاج الذي تشتفر عليه شركة الطاقة التونسية "أوم.في".

لم تخل التقارير الدولية الصادرة عن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، فضلاً عن المذكرات المحلية الصادرة عن دائرة الحسابات من إشارات تؤكد ضرورة اعتماد الحكومة الرشيدة في قطاعي الطاقة والمناجم. ولذلك يفترض الآن اعتماد رؤية طويلة المدى لدفع قطاع الطاقة إلى الأمام كون تونس تزخر بإمكانيات وكفاءات كبيرة يمكن الاستفادة منها لكبح الإنفاق على الطاقة.

ورغم تفاؤل السلطات بأن الحقل سينتج نحو مليون متر مكعب خلال أول أسبوعين من بداية عمليات الإنتاج ثم نحو 2.7 متر مكعب، استناداً على تقارير فنية، وأنه سيقطص من عجز الطاقة للبلاد، لكن يبدو أن قطاع الطاقة كغيره من القطاعات يدفع ضريبة رسوخ البيروقراطية.

تدشين حقل نوارنة بعيد طرح قضية تغلغل الفساد والبيروقراطية في قطاع الطاقة ومدى استفادة التونسيين من عائدات الغاز

واستناداً إلى تصريحات الفرياني، التي قال فيها إن هناك أطرافاً تعيق البرامج الاقتصادية للدولة، وأن توظيف السياسة في هذه المسائل، وخاصة في ما يتعلق بقطاع الطاقة، يؤكد مدى الارتباك في تسيير شؤون البلاد، كما أنه يخلق مشكلات كثيرة قد لا تمكن الدولة من معالجة الأزمات المزمنة.

لكن الدستور التونسي فصل نهائياً في هذه المسائل وتضمن صراحة بنداً يؤكد أن الثروات ملك للتونسيين وأن صناع القرار السياسي عليهم تنفيذ وعودهم لتوزيع عائدات تلك الثروات بشكل عادل، لكن هل تسيير الأمور على هذا الشكل؟



رياض بوعزة

صحافي تونسي

لم تعد مسألة وجود احتياطات من النفط والغاز في تونس مثار جدل على الأقل في الوقت الحالي بعد أن دشنت السلطات مؤخراً حقل نوارنة، أكبر اكتشاف للغاز في جنوب البلاد، وقد طال انتظار إطلاق المشروع منذ 2006، وذلك في أعقاب موجة احتجاجات واسعة لمطالب الحكومة بتأميم تلك الثروات.

في كل مرة يتم فيها طرح هذه القضية بين التونسيين تتفجر النقاشات حول تغلغل الفساد والبيروقراطية في القطاع وغياب اعتماد رؤية استراتيجية تساعد على كبح استنزاف المال العام.

خلال السنوات الأخيرة نفت المؤسسة التونسية للأنشطة البترولية (إيتاب)، وهي مؤسسة حكومية، صحة ما يشاع عن وجود احتياطات ضخمة من النفط والغاز في تونس، غير أن هناك دراسات أكدت عكس ذلك وقد دعم خبراء تونسيون ذلك الرأي مراراً وقدموا أدلة تثبت صحة ما يقولون. ولكن مع إعلان وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال سليم الفرياني الأسبوع الماضي، بشكل رسمي أن إعطاء الضوء الأخضر لبدء عمليات الإنتاج يعتبر "إنجازاً تاريخياً للدولة"، وأن هناك مشاريع أخرى سيتم تدشينها ولعل من أبرزها حقل الزارات للغاز في ولاية قابس، تبقى العراقيل قائمة فضلاً عن الخفايا التي تحوم حول هذا الملف الحساس.

الانفتاح السعودي يذكي المنافسة بين مراكز الأعمال الخليجية

عكست الطفرة في عدد الشركات الناشئة التي اختارت العاصمة السعودية الرياض مقراً لها خلال الأشهر القليلة الماضية اشتداد حدة المنافسة بين مدن دول الخليج خاصة دبي على جذب الشركات والاستثمارات الأجنبية، مع السعي المحموم لدول المنطقة من أجل تقليص اعتماد اقتصاداتها على عائدات النفط.

الرياض - جذبت سياسات الانفتاح، التي يتبناها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان خلال الفترة الأخيرة الكثير من الشركات ورواد الأعمال للعمل في أكبر اقتصادات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتأتي هذه الطفرة بينما تسعى الإمارات للحفاظ على جاذبيتها الاستثمارية، ما يجعل البلدين في منافسة لاستقطاب أكثر ما يمكن من رؤوس الأموال في ظل ورشات الإصلاح التي فتحتها حكومتا الدولتين العضوين في منظمة أوبك.

وتراهن دبي على معرض إكسبو 2020 الذي تنطلق فعالياته في أكتوبر المقبل وتستمر ستة أشهر. وتأمل حكومة الإمارة في أن يجذب المعرض حوالي 25 مليون زائر من مختلف دول العالم.

ويعتبر 2019 عاماً مهماً أيضاً بالنسبة للسعودية، التي تتولى فيه الرئاسة الدورية لمجموعة الدول العشرين، وتعتزم إطلاق سلسلة من الأحداث الكبرى للترويج لإصلاحاتها.



فادي غندور

الاستثمارات الإماراتية
والسعودية في علاقة
امتزاج وتكامل

وحتى وقت قريب، كانت دبي الوجهة المفضلة وشبه الوحيدة للشركات الناشئة في الشرق الأوسط أو الرغبة في العمل في هذه السوق، حيث أقامت شهرتها على أساس أنها مركز حر للأعمال في منطقة تعج بالبيروقراطية والقيود الحكومية.

وكانت الشركات التي تستهدف السوق السعودية باعتبارها السوق الأكبر في منطقة الخليج، تتخذ من دبي مقراً لها، بسبب القيود الصارمة.

وخلال سنوات فتحت السعودية أبوابها أمام السائحين لأول مرة، وخففت القيود على النساء وسمحت بوجود دور السينما والحفلات الموسيقية واستضافة الأحداث الرياضية الدولية الكبرى.

ومنذ 5 سنوات، كان عبدالله النمامي الذي يرأس مجلس إدارة شركة خدمات الدفع الإلكتروني هايبر باي، يكافح من أجل إنشاء شركة في بلده. واليوم يرى أن السعودية «عملاق نائم بدأ يستيقظ». ويقول «أنا لا أستثمر في أي شركة لا تركز نشاطها الإقليمي على السعودية». ولا أحد ينكر أنه ما زال أمام الرياض طريق طويل عليها قطعه لتحقيق التحول الاقتصادي المأمول. ورغم تخفيف الكثير من القيود على الأنشطة الترفيهية، فإنه لا وجه للمقارنة مع دبي التي تتيح المجال واسعاً أمام مثل هذه الأنشطة.

ومع ذلك بدأت الرياض تجذب المستثمرين ورواد الأعمال، ليس فقط السعوديون وإنما الأجانب أيضاً. ففي 2019، كانت شركة نرويجية تعتزم إقامة مزرعة لسماك السلمون في الإمارات باستثمارات تبلغ 90 مليون دولار، لكنها حولت وجهة المشروع إلى السعودية للاستفادة من سوقها الأكبر حجماً.

وبحسب وكالة التوظيف الدولية

ميشيل بيدج، فإن هناك عدداً متزايداً من المسؤولين وبخاصة في القطاع العقاري يدرسون الانتقال إلى السعودية التي أعلنت عن مشروعات ضخمة تشمل مدناً بالكامل.

ونسبت بلومبرغ إلى تيم واتسن أحد المشاركين في الفرع الإقليمي لوكالة التوظيف بالشرق الأوسط القول «على مدى آخر 18 شهراً، رأينا كبار المستثمرين في قطاع العقارات حول العالم، يبحثون الانتقال إلى السعودية».

وباتت السعودية واحدة من أكثر 10 دول حققت تقدماً على مؤشر ممارسة الأعمال الصادر عن البنك الدولي لعام 2020، حيث سهلت شروط إنشاء الشركات والحصول على التراخيص والحصول على القروض وتنفيذ العقود. وتقدمت السعودية 30 مركزاً على المؤشر لتحل المركز الـ62، وما زالت الإمارات، التي تحتل المركز الـ16 على المؤشر تقتصر المنطقة لكن الفارق بدأ يضيق.

ويقول ستيفن هيرنوج الأستاذ المساعد في كلية لندن للاقتصاد والمتخصص في شؤون الخليج «هناك بالتأكيد عدم ارتياح في دبي إزاء الانفتاح السعودي، لكنني لا أعتقد أن دبي ستفقد مكانتها كمركز اقتصادي إقليمي أساسي في وقت قريب».

وتشير بلومبرغ إلى حالة مالك شهاب الشريك السعودي المؤسس لشركة غولدن سينت للتجارة الإلكترونية. فقد حاول في عام 2014 هو وشريكه الألماني روني فورهيلش تأسيس شركتهما في السعودية دون جدوى.

واضطر الشريكان إلى تأسيس شركتهما في دبي رغم أن سوقها الرئيسية هي السعودية. وقال شهاب إن «تلك القواعد تغيرت الآن، وأصبح من المنطقي الاستثمار في السعودية».

ومؤخراً افتتحا مقراً لشركتهما، التي تعمل في تجارة العطور والسلع الفاخرة في السعودية تمهيداً للانتقال الكامل إليها وتوظيف المزيد من السعوديين فيها.

ولا يرى ولي العهد السعودي محمد بن سلمان أن هناك تنافساً بين دبي والمشروعات السعودية. وقال في مقابلة مع بلومبرغ في 2017 إن «هونغ كونغ لم تضر سنغافورة وسنغافورة لم تضر هونغ كونغ ولكنهما خلقتا طلباً قوياً على كل منهما». في إشارة إلى نجاح المدينتين في التحول إلى مركز اقتصادي دولي وإقليمي دون أن تتضررا من المنافسة بينهما.

كما أن مسؤولي الشركات يرون أن صعود السعودية وفتح أسواق جديدة يمكن أن يمثل فرصة جيدة لباقي دول الخليج، وهو ما يراه أيضاً المسؤولون في دبي الذين يرون في الانفتاح السعودي مصلحة اقتصادية للجميع. ويقول فادي غندور الرئيس التنفيذي لشركة ومضة كابيتال للاستثمار، ومقرها دبي، إن العلاقة بين الاستثمار في دبي والسعودية علاقة امتزاج وإن «الإمارات والسعودية متكاملتان».



بيئة محفزة للأعمال



مراجعة العلاقات التجارية

سلطنة عُمان تراجع علاقاتها التجارية والاقتصادية مع إيران

مسقط تستضيف اللقاء التجاري العماني الإيراني

وتشير بيانات غرفة تجارة وصناعة عُمان إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين وأصل النمو حتى بعد فرض العقوبات الأميركية على إيران.

وتظهر أن التبادل التجاري بلغ في الربع الأول من العام الماضي ما يقارب 116 مليون ريال (301.7 مليون دولار) مقارنة مع 388 مليون ريال (أكثر من مليار دولار) خلال كامل 2018. وتظهر عدة دراسات وخاصة التقارير الدورية الصادرة عن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، أن سلطنة عُمان تأتي في المركز العاشر بين البلدان التي تستورد المنتجات الإيرانية.



سيد علوي

نسعى إلى إيجاد
فرص تعاون تجاري
واستثماري مع إيران

ولا تقتصر الشركات على الجانب التجارية والاستثمارية فقط، بل تصل إلى التعاملات المالية أيضاً، فسلطنة عمان تعتبر من الدول القلائل، التي لا تكثر لسمالة العقوبات الاقتصادية، التي فرضها الرئيس الأميركي دونالد ترامب على طهران بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي.

وسبق أن أخرجت مسقط المصارف الإيرانية من عزلتها إثر توقيع البنك المركزي العماني مذكرة تفاهم في مارس 2017 مع نظيره الإيراني لتعزيز التعاون المالي والاقتصادي بين البلدين.

ولم يكشف المركزي العماني حينها تفاصيل ذلك التعاون، ولكنه ذكر في بيان أن «الاتفاق سيعزز التجارة الثنائية ويشمل تدريب العاملين في البنك المركزي الإيراني».

وتحجم معظم البنوك المركزية حول العالم فضلاً عن المصارف العالمية الكبرى عن التعامل مع إيران خشية تهديدات أميركية بأخذ إجراءات قانونية ضدها في حال خرق العقوبات.

وفي عام 2016 وافق صندوق الثروة السيادي العماني على دراسة مقترح لبناء مصنع سيارات في عُمان باستثمارات إيرانية.

وتأثرت عُمان من تراجع التجارة البينية مع إيران بعد أن تم رفع العقوبات الدولية عن طهران بعد إبرام الاتفاق النووي.

وكانت إيران قد أعلنت منذ خمس سنوات عن رغبتها في استعادة مليارات الدولارات من سلطنة عمان لكن مسقط تمكنت حتى الآن من الاحتفاظ بتلك الأموال الإيرانية.

الذكية بأحجامها المختلفة وبتقنية وتطبيقات إيرانية خالصة تعمل في عُمان تحت اسم شركة إنتاج مسقط كشركة مساهمة محدودة.

وقالت الأمينة العامة لغرفة التجارة العمانية الإيرانية أريزو نظري إنه نظراً للإقبال الكبير من رجال الأعمال الإيرانيين على التعاون التجاري والاستثمار في عُمان «فإننا غرفة تجارة مشتركة نحرص على تبادل الوفود وعقد لقاءات بين رجال أعمال البلدين».

وقالت إن «سلطنة عمان دولة لها سياستها الواضحة وتحظى بالامن والأمان والسلام والاستقرار وكلها عوامل جذب للاستثمارات ولرجال الأعمال».

وأضافت أن عمان يمكن أن تكون محطة للوصول إلى كثير من الأسواق في المنطقة، فهناك كثير من رجال الأعمال الإيرانيين يسعون للتعاون والشراكة مع رجال أعمال عمانيين».

ووفق السفارة الإيرانية لدى مسقط فإن عدد الجالية الإيرانية في السلطنة قد تزايد خلال الأعوام القليلة الماضية عدة أضعاف وأنه وصل بنهاية العام الماضي إلى أكثر من خمسة آلاف شخص. ويجذر محللون من أن طهران تسعى لإبعاد مسقط عن عمقها الخليجي، وليس استغلال دورها كوسيط لإصلاح العلاقة المتوترة مع دول الخليج.

ورغم العلاقات الودية الظاهرية وما تبديه المواقف وتصريحات المسؤولين الإيرانيين من حرص على تقوية الأواصر مع سلطنة عمان، إلا أنه أصبح ينظر إلى هذه العلاقة كمصلحة لطهران لاستغلال حياض مسقط في تخفيف عزلتها الدولية.

وقد انعكس ذلك على العلاقات الاقتصادية بشكل كبير، حيث هناك العشرات من الشواهد على التطور المضطرب لعلاقات البلدين على مدى العقود الخمسة الماضية.

ويقول اقتصاديون إن إيران تعمل منذ قيام الثورة قبل 41 عاماً على إثارة مخاوف المسؤولين العمانيين من تصدير منتجاتها إلى الأسواق الآسيوية والعربية.

وأبرمت سلطنة عمان خلال العقود الماضية العديد من الشراكات المحفزة للتجارة والاستثمار ولإسيما تلك المتعلقة بالإعارة الضريبية الكامل مع 16 دولة منها إيران.

رجح محللون أن تبدأ عمان مراجعة علاقاتها التجارية والاقتصادية مع إيران رغم عقدها لقاء تجارياً بين البلدين هذا الأسبوع. ويرى البعض أن اللقاء يمكن أن يكون بروتوكولياً، في ظل مخاطر انتهاك العقوبات الأميركية وحساسية العلاقة مع جيرانها الخليجيين.

وتعاني سلطنة عمان من مقايضات اقتصادية بسبب تراجع عائداتها من صادرات الطاقة واختلال التوازنات المالية في وقت تسير فيه خطوات الإصلاحات الاقتصادية ببطء شديد. ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى علوي تأكيداً خلال اللقاء الذي احتضنته العاصمة العمانية على مدار يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين، أن بلاده يمكن أن تتخذ كنقطة عبور للمنتجات الإيرانية للوصول إلى العديد من الأسواق الخليجية والأفريقية والأوروبية، وحتى الأميركية.

وحافظت السلطات العمانية على علاقاتها مع إيران رغم الاستقطاب الشديد في المنطقة. وهناك خطوط ربط كثيرة بين البلدين سواء عن طريق رحلات الطيران المباشرة مع مدن إيرانية مثل طهران وشيراز وقشم وكيش ومشهد، أو عن طريق الموانئ البحرية مثل بندر عباس وشاهبهار وخوران شاه والأحواز وغيرها.

وتقول شركة المنصوري للتجارة والعملية في مجال تصدير الزعفران والفسق من إيران إلى ألمانيا، إن ما يميز عُمان هو موقعها الجغرافي المتوسط للعالم على خليج عُمان والذي يجعلها عند ملتقى خطوط الملاحة العالمية.

عُمان تأتي في المركز العاشر بين أكبر مستوردي المنتجات الإيرانية، وفق صندوق النقد والبنك الدوليين

وشهدت الفترة الماضية توجه الكثير من رجال الأعمال الإيرانيين بجزء من استثماراتهم وتجارتهم إلى سلطنة عمان، كما أن هناك كثيرين آخرين ينتظرون لحظة الحصول على الفرصة الملائمة.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة بهارستان ريان، محسن ترك زادة إنه شخصياً فعل ذلك ونقل جزءاً من استثماراته وأعماله قبل نحو عامين إلى سلطنة عمان.

وتعمل تلك الشركة في مجال الإلكترونيات وتنتج تحديداً الشاشات

لندن - يتطلع المراقبون إلى رصد مؤشرات جديدة في العلاقات العمانية الإيرانية، بعد احتضان مسقط هذا الأسبوع اللقاء التجاري العماني الإيراني، الذي نظمته غرفة تجارة وصناعة عُمان.

وتشير بيانات المؤتمر إلى مشاركة 31 من كبار رجال الأعمال الإيرانيين، الذين يمثلون عدداً من القطاعات الاقتصادية مثل الزراعة والطاقة والصناعة والمقاولات والإنشاءات ومواد البناء وقطاع الخدمات.

كما شارك عدد من المسؤولين ورجال الأعمال العمانيين في اللقاء، الذي عقد بالتعاون مع غرفة التجارة العمانية الإيرانية وغرفة تجارة كيـرمان الإيرانية.

وقال عضو مجلس إدارة غرفة التجارة العمانية الإيرانية سيد علوي إن سلطنة عمان تعد واحداً من أفضل بلدان منطقة الخليج من حيث مناح الاستثمار، ولذلك تسعى إلى إيجاد شراكات وفرص تعاون تجاري واستثماري بها بما فيها إيران.

وترتبط مسقط بعلاقات وثيقة مع طهران، لكن مراقبين يرجحون أن تراجع علاقتها معها في ظل تطورات جديدة في علاقاتها مع أكبر شركائها التجاريين في دول مجلس التعاون الخليجي، المناوئ للسياسة الإيرانية بسبب تدخلها في شؤون دول المنطقة.

ويرى محللون علاقات مسقط التجارية والاستثمارية مع طهران يمكن أن تنعكس على علاقاتها بأكبر اقتصادات الخليجية وخاصة السعودية، إضافة إلى المخامرة بانتهاك العقوبات الأميركية المفروضة على طهران.

وكانت هناك فجوة بين دول مجلس التعاون الخليجي وعُمان بشأن طريقة التعامل مع إيران، فبينما اتخذت السعودية والبحرين والإمارات والكويت موقفاً واضحاً تجاه التدخل الإيراني في شؤون المنطقة، تركت مسقط النافذة مفتوحة تجاه طهران.

وبحكم الموقع الجغرافي للبلدين على جانبي مضيق هرمز، فإن العلاقات العمانية الإيرانية اتسمت بالتقارب منذ زمن بعيد، لكن الإجماع الدولي على عزل إيران بسبب دورها في صراعات المنطقة، أصبح يثير تساؤلات بشأن موقف مسقط.

زهده في الرئاسة وراء موافقة باسيل على توزيعه

ناصيف حتّي:

ليتوقف اللبنانيون عن التصويب على العرب



● سبب تعنت باسيل بفرض اسم وزير الخارجية الذي خلفه في قصر بسترس يعود إلى المحاصصة الطائفية التي أضحت سمة لازمة في تشكيل الحكومات اللبنانية.

شغل حتّي منصب المتحدث الرسمي باسم جامعة الدول العربية ثم رئيساً لبعثة جامعة الدول العربية في فرنسا والمندوب المراقب الدائم للجامعة لدى منظمة اليونسكو. وقبل ذلك شغل منصب المستشار السياسي والدبلوماسي الخاص لأمين عام جامعة الدول العربية، وكان أيضاً أستاذاً في العلاقات الدولية وشؤون الشرق الأوسط في الجامعة الأميركية بالقاهرة، وعضواً في هيئة تحرير مجلة "شؤون عربية" الصادرة عن جامعة الدول العربية.

إلى جانب ذلك كان حتّي أستاذاً زائراً في الأكاديمية المتوسطة للدراسات الدبلوماسية في مالطا. كما أنه كان يحاضر حتى وقت قريب في العديد من الجامعات الغربية ومراكز الأبحاث، ويساهم بمقالات سياسية في العديد من الصحف العربية.

وقد شارك في الكثير من الندوات والمؤتمرات حول قضايا الشرق الأوسط وقضايا المتوسط والسياسة الدولية، وهو عضو في مراكز أبحاث تعنى بالقضايا الدولية وقضايا الشرق الأوسط.

القدر الجغرافي والصفقة

خلال حفل التسلم والتسليم التقليدي في وزارة الخارجية، كانت للوزير حتّي أول إطلالة إعلامية بعد تسلمه مهامه حيث قال إن "قدر لبنان بسبب جغرافيته السياسية أن يتأثر إلى حد كبير بصراعات المنطقة، وعلينا أن نسهم بالقيام بدور الإطفائي لإطفاء الحرائق المشتعلة في المنطقة"، متمنياً "بناء وتعزيز جسور التواصل مع المجتمعات الدولية"، ومشيراً إلى أن "هذا الأمر سيبقى في طبيعة اهتماماتنا".

لن تكون مهمة حتّي في وزارة الخارجية سهلة بالتأكيد وخصوصاً في ظل الظروف الاقتصادية والمالية الصعبة التي يمر بها لبنان، ناهيك عن الظروف الإقليمية التي كانت باكورة اختباراته فيها صفقة القرن التي أعلن عنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، فسارع حتّي الضليع في شؤون الجامعة العربية إلى التعليق في حديث تلفزيوني بالقول "صفقة القرن هي محاولة للاتفاف على بعض القرارات وعلى بعض المبادئ الدولية التي تعنى بالشأن الفلسطيني، لاسيما حق الشعوب في تقرير مصيرها"، لافتاً إلى أنه "لا يمكن اللعب بمبدأ الحدود أو أن يأتي رئيس ويعطي حدود دولة لدولة أخرى"، مبيّناً أنه "سيذهب إلى المؤتمر الاستثنائي لجامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية لبحث خطة السلام وسيتم تجديد موقف لبنان الذي أعلن عنه في بيروت عام 2002، أما موضوع التوطين فهذا الأمر مرفوض".

ويرى حتّي أن المطلوب هو التحرك دولياً على كافة الأصعدة لتحقيق السلام في فلسطين، ويقول "لا يمكن التفاوض ضمن مرجعية مفروضة

صلاح تقي الدين
كاتب لبناني

بعد المعاناة الكبيرة التي مرّت فيها المشاورات لتشكيل الحكومة اللبنانية برئاسة حسان دياب، تبين أن حقيقة وزارة الخارجية كانت إحدى العقد الرئيسية أمام إخراجها إلى النور نظراً لإصرار رئيس الجمهورية ميشال عون وعناد صهره وزير الخارجية السابق جبران باسيل على الاحتفاظ بهذه الحقبة السيادية نظراً لما تمثله من تأثير "مفترض" على اسم رئيس الجمهورية المقبل، حتّي ألت إلى السفير ناصيف حتّي.

وسبب عناد باسيل لفرض اسم وزير الخارجية الذي سيخلفه في قصر بسترس يعود إلى المحاصصة الطائفية التي أضحت سمة لازمة في تشكيل الحكومات اللبنانية، حيث كرس العرف الخارجية من نصيب الموارنة والداخلية من نصيب السنة مقابل المالية للشيع والديفاع للروم الأرثوذكس. وانطلاقاً من هذه القاعدة راح باسيل ينتقي من بين الموارنة الأسماء التي يفترض أن الرئيس دياب سوف يقترحها لتولي حقيبة الخارجية ممن يعدّون الأقل خطراً على طموحاته الرئاسية، فكان أن وقف بكل جوارحه معارضاً إسناد هذه الحقيبة للوزير دميانوس قطار الذي يعتبره مرشحاً رئاسياً جدياً وخصماً لن يكون من السهولة التفوق عليه، وبقي يرفض الأسماء تلو الأسماء، إلى أن قبل «مكرهاً لا بطلاً» بالوزير حتّي، ربما لغياب الطموحات الرئاسية لدى الأخير، أو لأنه أبدى زهداً نادراً في المنصب، ما أفتح باسيل بالقبول به لتولي المنصب.

شؤون عربية

الوزير حتّي نال الإجابة في العلوم السياسية من الجامعة الأميركية في بيروت عام 1975، والمجستير في العلاقات الدولية من الجامعة ذاتها، وحصل على الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة جنوب كاليفورنيا بالولايات المتحدة.



تاريخ حتّي المعروف بمساندة القضية الفلسطينية، لم يشفع له أمام محاولات التشويش التي لم تغب عن الصحافة اللبنانية، فتولت إحدى الصحف المعروفة بقربها من حزب الله نشر مقال اتهمته فيه حتّي بأنه أجرى مقابلة مع محطة تلفزيونية إسرائيلية

● حتّي يؤكّد أنه لا يمكن القول بانعدام الحماس العربي للتواصل مع لبنان، وهو يعتبر أنّ عليه محاولة تعزيز الموقف اللبناني. فالمطلوب اليوم هو "بناء الثقة"، وسط حالة غليان غير مسبوقة في الشارع وتعقيدات سياسية لا تجد لها حلولاً.

الساحات الدولية وفي فرنسا خاصة، ولا يمكن بأي شكل من الأشكال أن تجري مقابلة مع قناة عدوة. ما حصل أن كريستيان مالار أجرى معي تلك المقابلة ثم أعطاها لقناة إسرائيلية يبدو أنه بدأ بالعمل معها، ولم أكن على علم بذلك. أنا أجريت المقابلة مع صحافي فرنسي أعرفه منذ سنوات وهو يزور الدول العربية. والكك يعرف تاريخي الوطني والعربي في فرنسا وقبلها وبعدها".

الوزير والقنابل الصوتية

حتّي الذي أعلن عقب المحادثات التي أجراها مع نظيره البلجيكي فيليب غوغن أنه "أن الألوان لعوية أمانة للنازحين السوريين إلى بلادهم"، لم يسلم في هذا الموقف من انتقاد وجهه رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الذي كتب في تغريدة على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي "يبدو أن وزير الخارجية الجديد ناصيف حتّي يحب تفجير قنابل صوتية كبيرة، كي يوازي سلفه في ادعاءات المبالغة، كي لا أقول العنصرية المعروفة"، ناصحاً إياه باستبدال منصبه من الخارجية إلى الكهرباء. ولعل جنبلاط أراد من هذه التغريدة التذكير بمواقف باسيل "العنصرية" تجاه النازحين السوريين أكثر من توجيه السهام إلى حتّي.

يؤكد حتّي أنه لا يمكن القول إن لا حساسة عربية للتواصل مع لبنان، معتبراً أنّ عليه محاولة تعزيز الموقف اللبناني. وهو يقول "ستنجه نحو كل الدول العربية لتعزيز العلاقات. والمطلوب اليوم بناء الثقة من خلال الامتناع عن اتخاذ مواقف حيال الدول العربية، والتي لن تصب إلا بإيقاع الضرر بلبنان واللبنانيين كافة".

وشدّد على أنه لا ينتمي إلى طرف معيّن بل يعمل بحسب قناعاته، قائلاً "لو وُضع أي أحد شروطاً عليّ ما كنت في الوزارة اليوم، وأنا لا أنتقي إلى أي حزب بل اتحاور مع الجميع والدبلوماسية تفرض الإصغاء إلى الجميع".

يطالب حتّي بإخراج مسألة اللاجئين من التجاذب الداخلي في لبنان، وبلغت إلى أنّ "هناك مسؤولية دولية لمساعدة الدول المضيفة"، مشدداً على أنّ "لا أحد يستطيع فرض التوطين".

لن تكون مهمة حتّي ومن ورائه حكومة الرئيس دياب بكاملها مهمة سيرة، وطريقها لا يتوقع لها أحد أن تفرش بالورود، لكن المهم بالنسبة إلى رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل أن خلفه في وزارة الخارجية لن يكون عقبة أمام حلمه بالوصول إلى رئاسة الجمهورية، رغم أنه ماروني بامتياز.

بالنفس والتزام لبنان بمبادرة السلام العربية التي أعلنت في قمة بيروت في العام 2002 والتمسك بحقوق الشعب الفلسطيني وقيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس، والتأكيد على الدعم الكامل لنضال الشعب الفلسطيني وحق العودة ورفض التوطين بكافة أشكاله".

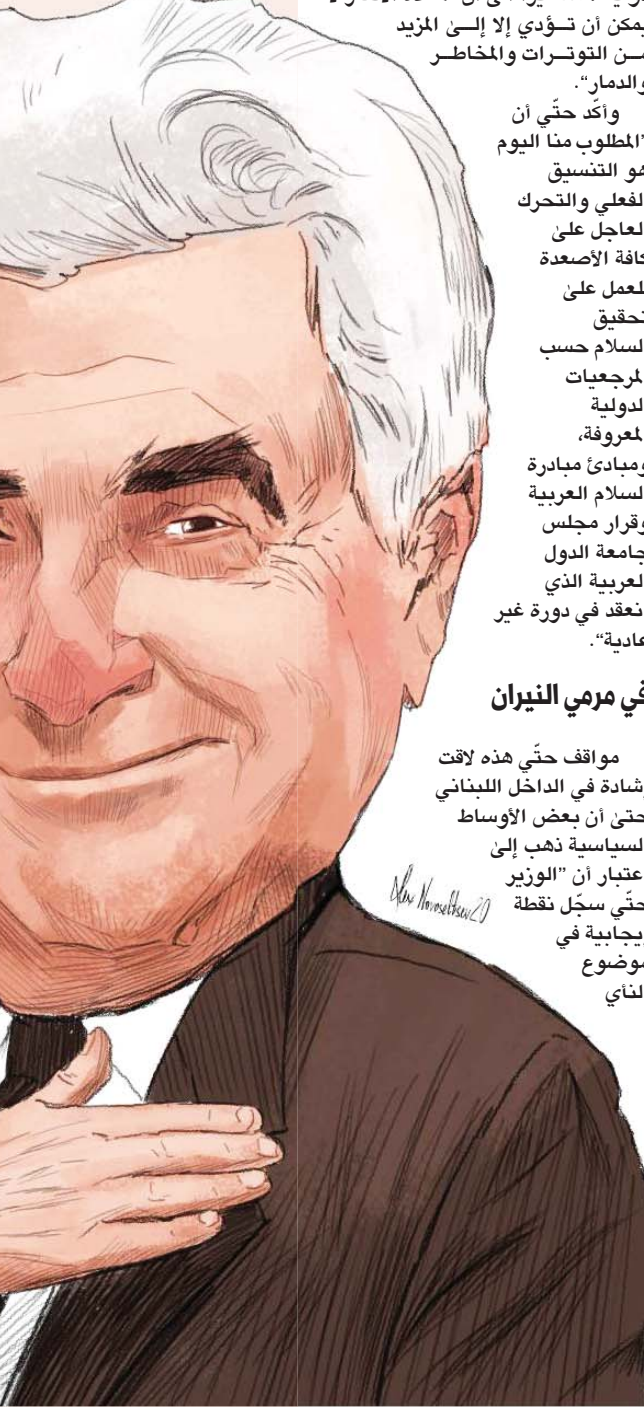
لكن ورغم تاريخ حتّي المعروف بمساندة القضية العربية المركزية وهي قضية فلسطين، فإن محاولات التشويش عليه لم تغب عن صفحات الصحافة اللبنانية، فتولت إحدى الصحف المعروفة بقربها من حزب الله نشر مقال اتهمته فيه حتّي بأنه أجرى مقابلة مع محطة تلفزيونية إسرائيلية أثناء توليه مهامه في العاصمة الفرنسية باريس باسم الجامعة العربية، فسارع وزير الخارجية الجديد إلى إصدار نفي للخبر مشيراً في بيان إلى المقابلة التي أجراها وقال إن "كريستيان

مالار صحافي فرنسي معروف يزور الدول العربية وكنا نلتقيه كما نلتقي عدداً من الصحفيين الفرنسيين عندما كنت في مسؤولياتي في فرنسا، وقد أجريت معه مقابلة في إحدى المرات ولم أعلم لأي قناة أو إذاعة يريد إعطاءها، ولكني علمت في ما بعد أنه أعطاها لإحدى قنوات التلفزة الإسرائيلية".

وأضاف "إن مواقف الرسمية والوطنية والعربية معروفة جداً، وكنت في طليعة المدافعين، عن اقتناع وليس فقط انطلاقاً من موقعي الرسمي، عن القضايا العربية وعن موقف لبنان في



مهمة حتّي في وزارة الخارجية لن تكون سهلة، خصوصاً في ظل الظروف الاقتصادية والمالية الصعبة التي يمر بها لبنان، إضافة إلى الظروف الإقليمية التي كانت باكورة اختباراته فيها صفقة القرن التي أعلن عنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب



أحاديثاً، وعلينا جميعاً تحصين البيت العربي وتوفير كافة أنواع الدعم للموقف الفلسطيني والتحرك دولياً للعمل على تحقيق السلام".

ولم تتوقف الدبلوماسية اللبنانية بقيادة حتّي عن التنبيه إلى مخاطر هذه الصفقة، حيث توجه بعد المؤتمر الاستثنائي لجامعة الدول العربية إلى مدينة جدة في المملكة العربية السعودية حيث انعقد مؤتمر منظمة التعاون الإسلامي فكانت لحثي كلمة قال فيها إن "المقترحات والأفكار التي تطرح حلولاً تحت عناوين تحقيق السلام هي حلول تقوم على ما يشبه دولة فلسطينية منقوصة السيادة وعلى بعض الأراضي الفلسطينية وتريد أن تضيف الشرعية على الاحتلال وتتجاهل ما هو مبادئ قانونية وتسقط قرارات دولية"، مشيراً إلى أن "هذه الأفكار لا يمكن أن تؤدي إلا إلى المزيد من التوترات والمخاطر والدمار".

وأكد حتّي أن "المطلوب منا اليوم هو التنسيق الفعلي والتحرك العاجل على كافة الأصعدة لتحقيق السلام حسب المرجعيات الدولية المعروفة، ومبادئ مبادرة السلام العربية وقرار مجلس جامعة الدول العربية الذي انعقد في دورة غير

عادية".

في مرمي النيران

مواقف حتّي هذه لاقت إشادة في الداخل اللبناني حتّي أن بعض الأوساط السياسية ذهب إلى اعتبار أن "الوزير حتّي سجل نقطة إيجابية في موضوع النأي

نهر النيل يتحوّل في أسوان إلى بطل درامي

إسقاط المكان على فكرة المسلسل التلفزيوني يبرز جمال الصورة على حساب النص



«ختم النمر».. دراما أم ترويج سياحي؟

رسائل سياسية في خضم أزمة سد النهضة مع إثيوبيا، لطمأنة الجبهة الداخلية بأن ارتباط مصر بالنهر تاريخي وحتمي ولا يقبل المساومة. وقال الناقد الفني أحمد سعد، لـ"العرب"، إن البناء الدرامي يجب أن يكون الفيصل في اختيار أماكن تصوير المسلسلات، فالدراما ليس هدفها الترويج لمناطق سياحية أو إظهار متاحف ومقاصد لربطها بالمكان، إذ أن مسلسلات درامية صعيدية مثل "ذئاب الجبل" و"الضوء السارد" لم يعرف الجمهور مكان أحداثها، فالمهم هو القصة وتصويرها في مكان يناسبها. وحرص أغلب الممثلين على الترويج للمقاصد السياحية بأسوان طوال إقامتهم بها للتصوير، حيث تراوحت بين 3 و15 يوما، بنشر صور مكثفة عن المعابد والرحلات النيلية وحتى الأسعار ليجد الأمر كما لو كان ترويجا مقصودا، وكان البعض منهم أكثر وضوحا حينما أكدوا أن المدينة مثلت فرصة للعمل والإستجماع في الوقت ذاته، واصطحبت الفنانة حنان مطاوع زوجها وابنتها معها خلال التصوير ليصبح الأمر كما لو كان رحلة عائلية.

أن فكرة العمل تضع في خضم التطويل المبالغ فيه، فبعض المشاهد شديدة الطول كاختطاف ابنة رحيل الذي استمر لثمانى دقائق أو بكائها عليها بعد الموت الذي امتد لخمس دقائق كاملة. وظهر التناقض واضحا بين سير مسلسل يفترض تركيزه على المرأة وتصوير النساء في مجتمع أسوان في صورة كائنات تتلقّى الشائعات والإهانات من الذكور ليلا ونهارا دون رد فعل أو اكتراث، رغم أن طبيعة المجتمع هناك بعد اختلاطه بالثقافات الأخرى ممثلة في السياح، تجعلها ربما في مكانة أفضل كثيرا من الصعديات بوجه عام. ويقول البعض من النقاد، إن الأعمال الصعيدية بالذات تتطلب حكمة في التعامل والسلوك لطبيعة سكان جنوب مصر الذين يتمسكون كثيرا بقيم تنعلق بالنخوة والشرف، وإن لديهم حدودا لا يمكن تخطيها، ولم يراعها السيناريو، كاقترام السيدات جلسات الرجال لرفض عرض زواج، أو أن تصبح فتاة رغم حداثة سنّها زعيمة عليهم. حضر نهر النيل بقوة في الأعمال الثلاثة، التي تساهم في إنتاجها شركة "سينرغي" التابعة للدولة، ربما لتوجيه

الصخور بجوار النهر وترتبط أحداث القتل والانتقام وحتى الاختطاف، على شاطئه ليجد بطلا خفيا ومحركا للأحداث الدموية، وسلوى لمرتكبيها وضحاياها على حد سواء.

جدل الثأر والدراما

يشعر المشاهدون أحيانا بصراع بين عالمين في الحلقة الواحدة: في قصور فاخرة تتضمن حمامات سباحة فسيحة وسكانها من السيدات يظهرن بأزياء ثرائية ولا يتخلين عن غطاء رؤوسهن حتى أمام الأسرة، فيتسابلون عن جدوى تلك الحمامات ومن يستخدمها، أو الاعتماد على الخيول في الحركة، رغم وجود السيارات الفاخرة المتوقفة، ليجد الأمر كما لو كانت عوالم متصارعة في مكان واحد. ويسعى مسلسل "بت القبائل" إلى تقديم رسالة حول ضرورة التوقف عن الثأر واستبدال التسامح بدلا من الغل والحقد، وغل اليد عن استخدام السلاح الذي يسمح للمرأة بقيادة السيارة بعد استيفاء الشروط. يتفاوت تقبل الناس لهذا الخبر الهام، وتطرح بعض المشاهد إشكالية وجود شريحة من النساء في صفوف

الفروسية، وتحمل "النُبوت" مثل الرجال، وكثيرا ما تفرض قراراتها على مجتمعها الذكوري. وأولى المسلسل اهتماما بصراع الدم مغيرا لطبيعة مجتمع أسوان الذي لا يعرف العائلية أو القبلية بالمعنى المتداول في باقي محافظات جنوب مصر، ولم تشهد حوادث ثأر متوارثة، مع طبيعتها السياحية التي غيرت من تركيبتها الاجتماعية، والتي جذبت إليها سكانا من أماكن متباعدة في مصر نجحوا في تغيير أفكارها ولهجاتها وفي السلوك وروابط الزواج. وتضم أسوان أنشاء قبائل بعضها ينتمي لأصول عربية، مثل الجعافرة وبني هلال وأخرى من أصول نوبية كالبنشارية، وبجمعها الاعتزاز بالنسب وحفظه حتى الجد العاشر كنوع من النباهي، لكنها لا تشترك مع بعضها بالصورة الدارجة في المناطق المجاورة، ولم تشهد على مدار تاريخها عنفا مسلحا إلا نادرا. ويرتكز المسلسل الذي يمثل أول ظهور للمخرج حسني صالح بعد غياب الملحمة التي تدور عن صراعات بين العديد من القبائل، تظهر فيها بطولة فتاة اسمها رحيل (حنان مطاوع) تمارس

تحوّلت مدينة أسوان في جنوب مصر، إلى ملقّب لتصوير المسلسلات في الموسم الدرامي الشتوي مع سعي بعض المخرجين إلى إكساب أعمالهم مشاهد جمالية غير معتادة. وتفاوضوا عن مغايرتها لطبيعة القصة المطروحة ومكونات المدينة متعددة الثقافات واللهجات المحلية، التي استقطبت على مدار تاريخها تركيبة سكانية متباينة من جميع محافظات مصر.

وحضرت بقوة مدينة أسوان كمكان سياحي جذاب. ويدور مسلسل "ختم النمر" حول الصراعات بين الشركات السياحية الصغيرة والكبيرة في أسوان، وطرق استقطاب الأفواج الأوروبية الوافدة إلى المدينة، وسياسة حرق الأسعار التي يلجأ إليها البعض من أجل الفوز بأكبر عدد من الزائرين.

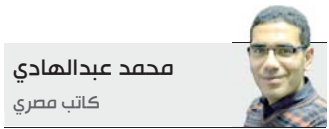
حيتان السياحة

يبدأ المسلسل، بمشهد حول عمر النمر (أحمد صلاح حسني)، صاحب شركة سياحية، في إحباط تهريب عصابة لتمثال ملكة فرعونية يتورط فيها صديق عمر مع مجموعة من الأجانب، وتحوله إلى بطل شعبي، ويضمّم على محاربة عصابات التهريب في النوبة التي تظهر معالمها المميزة باستمرار، ببيوتها البيضاء والزرقاء المظلة على النيل.

ومع مرور الأحداث يتحوّل المسلسل إلى عمل رومانسي يتضمن حبكة معتادة عن شقيقتين يجذبان إلى الفتاة ذاتها، فيقرّر أكبرهما (عمر) التضحية وترك المجال لشقيقه (سعيد)، بعدها يدخل عمر في علاقة حب جديدة تغبّر حياته، وتعتقد القصة باكتشافه إخفاء والده عنه أن والدته الحقيقية لا تزال على قيد الحياة فيقرّر مقاطعته، لتصبح أسوان مكانا مجرد خلفية للأحداث.

وأكد بطل المسلسل أحمد صلاح حسني، أن اختيار أسوان ارتبط بطبيعتها الرومانسية ومحاولة تقديمها كأحد أجمل المدن السياحية في العالم، ما يفسّر أسباب الزج بالبيوت النوبية الساحرة وأماكن الجذب في العمل باستمرار، وتركيزه هو نفسه كمخرج أيضا للعمل على تصوير 250 مشهدا في أسوان خلال 12 يوما فقط.

وأثار مسلسل "بت القبائل" الذي تدور أحداثه في جنوب مصر، الجدل حول حبيكات اختيار مدينة كوم أمبو بمحافظة أسوان، لتجسيد قصته الملحمية التي تدور عن صراعات بين العديد من القبائل، تظهر فيها بطولة فتاة اسمها رحيل (حنان مطاوع) تمارس



محمد عبدالهادي كاتب مصري

يمثل اختيار المكان المناسب لتصوير الأعمال الدرامية عنصرا أساسيا في إكسابها مصداقية، واختيار الخطوط العريضة التي تحكم طبيعة صناعتها من زاوية لهجة فريق التمثيل والأزياء والديكور، لكن بعض المخرجين يتغافلون عن تلك القضية بقصد أو دون قصد، لاعتبارات إنتاجية أو لأهداف اقتصادية، وربما استجابة لضغوط بعض النجوم الذين يرفضون أماكن محددة للتصوير، والتي لا تتناسب مع نسقهم الحياتي. ويتضمن الموسم الدرامي الشتوي الحالي بمصر العديد من المسلسلات، اختار مخرجوها مدينة أسوان لاحتضان غالبية الأحداث أو جزء منها، لتمثل انقضاء غير موفق لأعمال تركّز على قضايا تخص سكان جنوب مصر (الصعيد) كالثار والتنافس بين القبائل والعائلات، والتي محلها أيضا محافظات أخرى مشهورة بمكوناتها القبلية، التي يلعب شيوخ القبائل دورا اجتماعيا في حياة أفرادها، وأحيانا سياسيا في انتخابات نواب البرلمان مثلا.



أحمد سعد البثلة الدرامي، هو الفيصل في اختيار أماكن التصوير

وتعرض بعض الفضائيات المصرية ثلاثة أعمال، تدور غالبية أحداثها وقصصها في مدينة أسوان، بدرجات مختلفة، وأبرزها "ختم النمر"، بطولة المصري أحمد صلاح حسني والفنانة السورية نسرين طافش، و"بت القبائل (بنّت القبائل)"، بطولة محمد رياض وحنان مطاوع وعمر عبد الجليل، إلى جانب مسلسل "بخط الأيد"، بطولة أحمد رزق وإيمان العاصي ويسرا اللوزي، والذي صوّرت العديد من مشاهده في أسوان، وفي هذه المسلسلات يبدو نهر النيل عنصرا مشتركا في الصورة،

«يلا نسوق» كوميديا سعودية تُساند حق المرأة في قيادة السيارة

والحسد والتفكك الأسري، وغيرها من القضايا التي تتم معالجتها بطرق لا تخلو من الكوميديا والسخرية.

صناع الدراما السعودية يُثبّتون مع "يلا نسوق" أنهم يتربّعون على عرش الكوميديا في الخليج العربي بلا منازع

كان أداء الفنانين المشاركين جيدا، كما كان لافتا كذلك الاهتمام بالتفاصيل الصغيرة، وخاصة ذاك الأداء الجيد لدور الطفل في المسلسل (محمد العربي)، فعادة ما يفتقد الأطفال في غالبية الأعمال الخليجية إلى التدريب الكافي، لكن أداء الطفل هنا كان طبيعيا ومقنعا. يمكن أن نشيد هنا أيضا بالفنان الشاب إبراهيم حجاج، وهو موهبة كوميدية حقيقية، إذ كان له دور بارز في إضفاء نوع من المرح المحبب على أجواء العمل، وهو أحد نجوم "ستاند أب كوميدي" المعروفين في السعودية، وكذلك الفنانة نرمين محسن التي تمتعت بخفة ظل لافتة. "يلا نسوق" دراما كوميدية خفيفة ومؤثرة، وخالية أيضا من الكليشيهات التقليدية والمكررة في مثل هذه النوعية من الأعمال. ويبدو أن صناع الدراما السعودية يُثبّتون مع الوقت أنهم يتربّعون على عرش الكوميديا في الخليج العربي بلا منازع.

المعترضين. يحفز هذا الأمر والده سارة على الإمساك بزمام المبادرة، فتقرّر استثمار أموالها بعيدا عن زوجها، وتبدأ مع ابنتها بالبحث عن مشروع مناسب تستطيع من خلاله أن تستثمر أموالها. تهتدي الأم وابنتها في النهاية إلى فكرة تأسيس معهد لتعليم قيادة السيارات للفتيات والنساء، وتشرعان بالتعاون مع فجر في تنفيذ الأمر. وهكذا تسير الأحداث، وتستغرق سارة وفجر في التخطيط بجدية لهذا المشروع حتى يتحقّق حلمهما في النهاية.

يجذب المركز الجديد اهتمام الإعلام والصحافة، ويمتلئ بالمتدربات والعاملات من جنسيات مختلفة. وتعرض المشروع في بدايته بعض الصعوبات والعراقيل التي تتسبّب فيها سلمى (سارة البافعي) والتي تسعى لإفشال المشروع بسبب غيبتها الشديدة عن زوجها إبراهيم (محمد القس)، هذا بالإضافة إلى سعي أحد الصحفيين لتصيد الأخطاء التي تقع داخل المركز، وهو يفعل ذلك بدافع رفضه غير المعلن لفكرة قيادة المرأة للسيارة. في المقابل يقف الأب في انتظار أن تستنجد به ابنته بعد فشل مشروعها، فيجد نفسه هو الذي يستنجد بها، بعد وقوعه فريسة لعملية نصب كبيرة كادت أن تعرضه للإفلاس ولا يجد سندا إلى جواره غير ابنته سارة وزوجته التي طالما تفه أرائها. بين هذه الخيوط الرئيسية ثمة مسارات فرعية يتم تسليط الضوء خلالها على بعض الظواهر الاجتماعية الأخرى، كالزواج الثاني، والغيرة

يطمح إلى الزواج، ويتلهّف للارتباط بأي فتاة، فيلجأ إلى أساليب غريبة بعض الشيء في سبيل بحثه عن شريكة حياته، ما يوقعه في الكثير من المتاعب ويعرضه للصدامت.

لا تنتظر كثيرا حتى تصل إلى النقطة الفارقة في أحداث العمل، ففي نهاية الحلقة الأولى يطالعنا الإعلان الذي تم بثه على شاشة التلفزيون المحلي، والذي يعلن فيه مذيع النشرة عن القرار الملكي الذي يسمح للمرأة بقيادة السيارة بعد استيفاء الشروط.

يتفاوت تقبل الناس لهذا الخبر الهام، وتطرح بعض المشاهد إشكالية وجود شريحة من النساء في صفوف

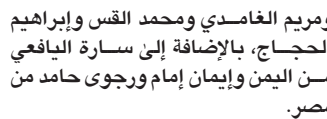
وأنها لا تستطيع إدارة الأعمال مثل الرجال. يرفض الأب، مثلا أن تعمل معه ابنته سارة في شركته، رغم أنها قد درست إدارة الأعمال والاقتصاد، فهو لا يثق في قدرة النساء بوجه عام على إدارة الأمور خارج المنزل.

الأخ طارق (إبراهيم الحداد) هو شاب يتمتع بخفة الظل ويحاول أن يجد له موضع قدم في هذا المحيط المضطرب، والذي يمسك فيه الأب بزمام الأمور، يتعامل الأخ الشاب بلامبالاة أحيانا ويتحاشى قدر الإمكان إبداء رأيه في أمور العمل حتى لا يتعرض لسخرية الأب أو توبيخه، وهو في نفس الوقت



تحديات بالجملة

بعد الإعلان عن السماح للمرأة بقيادة السيارة في السعودية، تقرّر صديقتان تأسيس معهد لتعليم النساء والفتيات قيادة السيارات في مدينة الرياض. فما هي الصعوبات والتحديات التي ستواجههما في محيط يتشكك في قدراتهما ولا يتفهم حاجة المرأة إلى مثل هذه الاحتياجات البسيطة؟ هذا هو السياق العام للمسلسل السعودي "يلا نسوق" الذي يعاد عرضه حاليا على قناة "أس.بي.سي".



ناهد خزام كاتبة مصرية

يمثل المسلسل السعودي "يلا نسوق" أحد أبرز الأعمال الكوميدية التي تم إنتاجها خلال الفترة الأخيرة، لطبيعتها المختلفة والسياق الذي يدور فيه، لكونه يتعرض لإحدى القضايا الساخنة على الساحة السعودية، والتي لا يزال الجدل فيها محتدما، إذ لم يتخلص المجتمع بعد من النظرة النمطية حول قدرة المرأة على قيادة السيارة. ناهيك عن قدرتها في القيادة أو ريادة الأعمال على نحو عام. ويتعرض المسلسل لمسببات هذا الجدل المثار ودوافعه، كما يفك هذه الحجب التي يستند إليها أصحاب الآراء المتشددة، في إطار من الكوميديا والعلاقات المتشابكة، التي لا تخلو كذلك من القضايا والإشكاليات الاجتماعية الأخرى.

و"يلا نسوق" من إخراج أحمد شفيق وتأليف سامح سر الختم وفكرة محمد هلال، وتشارك فيه مجموعة كبيرة من النجمات والنجوم السعوديين والعرب، بينهم مروة محمد ونرمين محسن وسعيد صالح وجعفر الغريب

وببدأ المسلسل بمشهد يثير التعاطف مع بطلة العمل "سارة" التي تلعب دورها الفنانة مروة محمد، وهي تقود سيارة ألعاب صغيرة مخصصة للأطفال في إحدى صالات الملاهي. تلجأ سارة إلى هذه الحيلة إشباعا لرغبتها في قيادة سيارتها بنفسها، فالقوانين السارية في السعودية تمنعها من ذلك، لذا فهي تستعين بسائق يرافقها كظلالها. أما صديقتها وابنة خالتها "فجر" التي تلعب دورها الفنانة نرمين محسن، فهي تستعيز عن السائق بزوجه سعد (سعيد صالح) كأنها تنتقم به من حالة القهر التي تمنعها من قيادة سيارتها بنفسها، ومن ناحية ثانية تضمن انشغاله الدائم بها كي لا يفكر في الزواج بأخرى.

أما الأم (مريم الغامدي) فهي لا تكاد تبرح البيت، وهي تصاب بالإحباط كلما حاولت الحديث مع زوجها (جعفر الغريب) الذي يُفّه أرائها دائما، فهو من تلك النوعية من الرجال الذين يؤمنون بأن المرأة مكانها الطبيعي هو بيتها،

لماذا منعت موريتانيا وزير ثقافتها من السفر إلى المغرب؟

هل تنتصر الثقافة على سوء الفهم الذي وقع بين المغرب وموريتانيا خلال معرض الكتاب



اهتمام ملكي مغربي بضيف الشرف الموريتاني

عن ملامح "بلد متسامح ومنفتح على العالم، يجعل من الثقافة مصدرا لبناء الوطن والحضارة العالمية".

وختم إمدو ولد عبد الرحمن وهو يؤكد اعتزازه بحلول موريتانيا ضيفة شرف على هذا المعرض الناجح، على حد توصيفه. أما مدير دار الرضوان الموريتانية للنشر محمد سالم محمد عبدالله، فأشار إلى قيمة الكتب المعروضة ودور المعرض في تداول الكتاب والترويج له، مشيدا، بدوره، باقتراح موريتانيا ضيفة شرف، متوقفا عند ما أسماه "الحس الإبداعي" للمنظمين في هذا المعرض.

وعبر سلسلة من الندوات واللقاءات الحوارية، وبعد برامج ليلي الشعر التي افتتحها الشعراء الموريتانيون في كل ليلة، يسدل الستار على المعرض الدولي للنشر والكتاب بمدينة الدار البيضاء، كما يسدل الستار على واحدة من حالات سوء الفهم التي لا تكرر صفو العلاقات بين بلدين جارين، يجمعهما التاريخ والجغرافيا، وتوحدهما الثقافة.

البيضاء، حيث "حظينا باجمل واحسن ضيافة من قبل أشقائنا وإخوتنا المغاربة الأعزاء"، تقول مستشارة الوزير.

أما يحيى ولد أحمدو، المكلف بمهمة في ديوان وزير الثقافة، وهو منسق الوفد الموريتاني المشارك، فتحدث في لقائه مع "العرب" عن الدورة الحالية من المعرض، معتبرا أن هذه الدورة من المعرض قد "حققت نجاحا منقطع النظير، من حيث التنظيم والمحتوى، من محاضرات ومعروضات وليال شعرية وموسيقية"، كما أن "الطاقم المنظم على مستوى عال محدثنا، منوها بالكفاءة التي تسهر على إخراج المعرض وتنظيمه.

والأمر نفسه أشار إليه إمدو ولد عبد الرحمن، وهو مدير الكتاب والمطبعة العمومية لدى وزارة الثقافة الموريتانية، حين يذهب إلى أن "تفاصيل بدقة تنظيم هذا المعرض زاداني اطمئنانا على الملكة المغربية كبلد متقدم، وبلد للقاء الحضاري والثقافي". ويضيف المتحدث أن المغرب كشف من خلال هذا المعرض

المغربية والموريتانية. مظلما شدد الباحث على دور بلاد شنقيط في الربط الثقافي ما بين الثقافتين العربية والأفريقية، على مر التاريخ، معتبرا أن المصنفات الفكرية والأدبية والمتون الكبرى التي شكلت ثقافة الشخصية الموريتانية هي نفسها المتون التي شكلت معارف المغاربة وثقافتهم، عبر قرون من التواصل والتبادل الثقافي بين البلدين.

حضور موريتاني

رغم غياب وزير الثقافة الموريتاني فقد حضر إلى معرض البيضاء عدد من موظفي واطر الوزارة، ومراء مؤسسات موريتانية رسمية، إلى جانب أعضاء في ديوان الوزير سيدي محمد ولد غابر. وفي مقدمة هؤلاء نسيمة هنون، المحلقة بوراثة الثقافة والصناعة التقليدية والعلاقات مع البرلمان، والتي أعربت في تصريح خاص بـ"العرب" عن سعادتها بحلول موريتانيا ضيفة شرف على الدورة السادسة والعشرين من معرض

في عمق التاريخ بين البلدين، قبل أن يقارب الموضوع انطلاقا من نموذج أدب الرحلات، أو ما أسماها "الرحلة الشقيقية"، والتي تعد نموذجا لرصد العلاقات بين موريتانيا والمغرب.

وهنا، توقف المتحدث عند الزيارات الكثيرة التي قام بها علماء موريتانيا للجانر الشمالي، فضلا عن استقدام عدد من المكتبات من المغرب إلى بلاد شنقيط، وهي المكتبات التي شكلت وعي الموريتانيين وثقافتهم بشكل كبير. إلى أن أصبح العلماء الموريتانيون مساهمين في الإنتاج المعرفي والعلمي، كما هو الحال مع الشيخ محمد الأعظم كبير علماء البلد. وهو الموضوع الذي فصل ثقافتي بين موريتانيا والمغرب". ندوة صدرت عن قناعة راسخة مفادها أن الجانب الثقافي إنما يمثل المدخل الأساس لتقوية العلاقات بين المغرب وموريتانيا في مختلف المجالات، وهو ما ألمح إليه المتحدث الأول في هذه الندوة، أستاذ كرسي التاريخ في جامعة نواكشوط محمدمو أمين، حين عاد إلى التذكير بالروابط الحضارية الضاربة

اتفق المشاركون في معرض البيضاء (يستمر حتى يوم الأحد) على أهمية تميق الصلات الإنسانية والعلاقات الثقافية بين المغرب وموريتانيا، بعيدا عن حالات "سوء الفهم" التي تحدث بين الفينة والأخرى. جاء ذلك بعدما ترددت أنباء تقول إن موريتانيا منعت وزير ثقافتها في اللحظة الأخيرة من السفر لحضور المعرض الدولي للنشر والكتاب بمدينة البيضاء، كما تم استدعاء وكيل الوزارة الموريتاني، مباشرة بعد حضوره إلى معرض البيضاء وتم إعفاؤه من مهماته. ولكن هل جاء التعليل الموريتاني للمقاطعة الرسمية للافتتاح مقنعا؟



حلت موريتانيا ضيفة شرف على فعاليات الدورة السادسة والعشرين من المعرض الدولي للنشر والكتاب بمدينة الدار البيضاء. لكن هذا اللقاء الثقافي بين المغرب وجارته الجنوبية سرعان ما اهتز على وقع أخبار تقول إن موريتانيا منعت وزير ثقافتها من حضور مراسم افتتاح الدورة الأخيرة من معرض البيضاء للكتاب. كما ترددت أنباء عن إعفاء وكيل وزارة الثقافة الموريتاني، في الوقت الذي حل فيه هذا الأخير على رأس الوفد الموريتاني في المغرب.

غياب وزير الثقافة الموريتاني سيدي محمد ولد غابر عن افتتاح معرض البيضاء طرح أكثر من علامات استفهام

لكن بلاغات وتصريحات رسمية من الجانب الموريتاني نفت ما تردد خلال الأيام الماضية، مؤكدة على عمق الروابط والعلاقات المتينة التي تجمع البلدين الجارين. وهي العلاقات التي كثيرا ما تتعرض لحالات من سوء الفهم، كما كان يقول الكاتب الإسباني الراحل خوان غويتسولو، كلما تحدث عن أزمة من الأزمات التي كانت تحدث بين المغرب وجارته الشمالية إسبانيا.

وهي حالة سوء الفهم التي تنطبق، أحيانا، على علاقته التاريخية مع جارته الجنوبية موريتانيا. لكن المسؤولين في البلدين سرعان ما يجدون في المشترك الثقافي والحضاري بين الشعبين سندا في تمتين العلاقات وربط الصلات من جديد، بعيدا عن أي شائعات، وبمبادئ من المزايدات.

غياب وزير الثقافة الموريتاني سيدي محمد ولد غابر عن افتتاح معرض البيضاء طرح أكثر من علامات استفهام،

قراءات نقدية في القصة القصيرة عربيا وعالميا

15 قصة تتنابها هموم الذات الأنثوية والإنسانية المثقلة بعلاقات اجتماعية مهترئة، وعلاقات سياسية ضاغطة. لكن لا نجد في القصص خطابا نسويا، وإن وجدنا نساء تحت التهديد المستمر. ففي قصة "اختراق" وقصة "قهوة مرة" مثلا، نجد محاولات للسيطرة على المرأة وتملكها، وإلا تم استغلال السلطة ضدها وانهاهما بالإرهاب، فالكاتبة تقدم قصصها من منظور إنساني عام وليس نسويا.

ولم يتوقف منير عتيبة عند القصة العربية، بل وسع مدى قراءته ليعرض لقصص قصيرة تقدم عوالم متجاوزة عن ما تقدمه قصصنا العربية، فضمن كتابه ثلاث قراءات عنها. الأولى رصد فيها حوارية الفن والمجتمع في مختارات من القصص القصيرة الأوزبكية، والأخيرة قراءة في حكايات شعبية كورية تجيب عن سؤال "كيف يرى الكوريون العالم؟".

أما أطول دراسات الكتاب فخص بها عتيبة مجموعة "العظام الراكضة" للكاتبة الصينية أشه، وتضم ثماني قصص قصار تجري أحداثها على أطراف المدينة، في الريف، في الغابة، في جزيرة منعزلة، وحتى ما يحدث منها في المدينة يكون في مناطق هامشية. وكان من يعيشون هناك بعيدا عن النظر هم من يستحقون أن تراههم الكاتبة فتتحدث عنهم، أو تمنحهم فرصة الحديث عن أنفسهم، لأنهم من دون ذلك لن يكونوا مرئيين أبدا.

سياسي وإنحلال أخلاقي، لا يمكن أن ينتج علاقات صحية أو متوازنة في إطار الأسرة.

وتقدم الكاتبة اليمينية انتصار السري في مجموعتها "لحرب واحدة"



الروح الهائمة بطلة القصة القصيرة (لوحة للفنان أيمن حلي)

ويبرز الناقد قصص المجموعة في قسمين، الأول يتناول المشاعر والأحاسيس المهترئة في نطاق الأسرة، والثاني يتناول قضايا اجتماعية عامة، لتوحي بأن المجتمع بما فيه من فساد

التقليدية. فهو ينتج أعماله القصصية عن طريق "تعبيرية" تختص به، ففي مجموعته "هنا الوردة، هنا نرقص"، يعرض للعلاقة بين السلطة والحرية، فيقدم الغريب الباحث عن الحرية عن طريق التنقل والسفر.

أما في مجموعته "والمنازل التي أبحرت أيضا"، نجد أن القهر السياسي الذي كان مدار قصص مجموعته الأولى يتحول إلى الأسر بأشكاله المتعددة؛ الزمن والملل والعادة.. الخ. ومطلب الحرية السياسية يتحول إلى رغبة في الانعتاق من كل أنواع الأسر، متمردا بذلك ليس على مجتمعه فقط بل على وجوده نفسه، فتتحول اللغة المباشرة المفصلة على قدر المعنى؛ لتصبح لغة محلقة بالمجاز الذي يتجاوز مجاز اللغة إلى مجاز التصوير السريدي. يرصد كتاب "في محبة القصة القصيرة" ما حققته المرأة الساردة من إنجاز عبر وقوف مؤلفه على عدد من المجموعات القصصية لعدد من الكاتبات. ومن بينها مجموعة "صورة للعائلة" للقاصة المصرية عزة بدر، التي تدور قصصها في دائرة الأسرة، وتعالج فكرة القهر الذكوري للأنثى، القهر بمستواه العنيف، وبمستواه الناعم الذي يصيبها بالإحباط من دون أن تستطيع مواجهته.

"في محبة القصة القصيرة"، تمثل هذه الجملة المسيرة الإبداعية للكاتب المصري منير عتيبة، فهو الحب للقصة القصيرة كاتبا وناقدا، حيث أصدر فيها عشر مجموعات قصصية. كما كتب في النقد الأدبي منجزين جاء الأول تحت عنوان "في السرد التطبيقي" والثاني "في عالم الرواية العجيب"، ليعلن في ثالث إصداراته شغفه الصريح بالقصة القصيرة.

أحمد رجب

لم يكن غريبا أن يمنح الكاتب والناقد المصري منير عتيبة إصداره الأخير عنوان "في محبة القصة القصيرة". وهو المنظم للحلقات النقاشية والندوات حول كتابة القصة القصيرة في مختبر السرديات بمكتبة الإسكندرية، فضلا عن متابعاته النقدية لأحدث المجموعات القصصية. فاختار من بين هذه المتابعات ما يشكل كتابا. ويبدأ عتيبة كتابه الصادر مؤخرا عن دار ليفانت للنشر بالإسكندرية، بقراءة مجموعة "أرواح هائمة"، للكاتب التونسي كمال العيادي، وتكشف قصصها أننا إزاء روح هائمة أساسية هي روح السارد، وهي تجذب شبيهاتها من الأرواح الهائمة المغترية، فالسارد في غالبية القصص مفلس أو يكاد، في حالة إحباط أو غضب أو عدم رضا.

وهو يحكي الحكاية بضمير الراوي العليم، أو الراوي المشاركة، وفي الأحوال كلها يفسح مجالا للروح الهائمة بطلة القصة للحديث عن نفسها، وكان هذه هي الموساة الفنية التي يقدمها الكاتب

سيرفانتس بنى جسرا بين الحكاية والرواية

دون كيخوته، ومثل هذه الخاطرة عبر عنها ج.ب بريستلي، حين وصف رواية دون كيخوته بأنها أعظم فكرة اهتدى إليها كاتب، بقوله "إن السيد الكهل الذي يعيش منعزلاً في لامنتشا، جعل من نفسه بعد سنين من احلام اليقظة وقراءة القصص الخيالية، دون كيخوته الفارس السائح". ويكمل بريستلي هذا الوصف، ويجعل منه حالة إنسانية، لا يختص بها الفارس الحزين، حيث يقول "وهذا ما نفعله كلنا، بل ما نفعله الدنيا جميعا، حين نتحدى الواقع، أوهاما عزيزة".

إذ ينسب سيرفانتس الرواية إلى راو عربي هو سيدي حامد بن الأيلي، فهذا معنى كبير الأهمية، في علاقتها بالحكاية الشفهية

وإذ يؤكد مؤرخو الأدب أنها أول رواية أوروبية، فإن هذا التأكيد يجعل منها الجسر الأول بين الحكاية الشفهية والرواية الأوروبية المكتوبة، وإن ينسبها سيرفانتس إلى راو عربي هو سيدي حامد بن الأيلي، فهذا معنى كبير الأهمية، في علاقتها بالحكاية الشفهية، فهي تشير إلى لحظة تاريخية في الوصل والقطيعة بين السروري الشفهي والمكتوب، لذا نسبها بعضهم برمتها إلى الراوي الشفهي ابن الأيلي، وبالغ بالقول، إن من كتبها هو الموريسكي أحمد البنزنجلي، ومما يلفت النظر على هذا الصعيد، إن باحثا إسبانيا هو خيمينيث كاباييرو أشار إلى إمكانية أن تكون الرواية من وضع مؤلف مغربي، ربما كان اسمه السيد أحمد أو حامد النخلي.

وعندي إن من غير الموضوعي الفصل بين سيرفانتس ودون كيخوته، بين الكاتب وهذه الرواية، لأنها تتضمن مؤشرات سيرة ذاتية، حيث يخفي الكاتب وراء الفارس "الخيالي" وخادمه سانشوبيتا "الواقعي" في أن واحد.

وإذا كان الكاتب ضحية حروب القصب التي عانى منها، وعاد إلى وطنه بعد سنين الأسر في الجزائر وهو يحمل أثرا جسدية ونفسية، ليقضي بقية عمره في وظيفة حكومية هامشية وفي بلدة نائية.

وهو يحاول أن يضمج جراحه بقراءة قصص الفروسية والاستماع إليها، فهذا ما قادته إلى كتابة روايته، حيث دفع كيخوته فيها إلى جموح الخيال، وفي الرواية إشارة واضحة إلى الكاتب من خلال الحديث عن دون كيخوته الذي كان ضحية ما أوحى به إليه تلك القراءات، كما تحدث عن ذلك أقرباء وأصدقاء الفارس الحزين، رجل الدين والأكاديمي والصالح، حيث نرى سيرفانتس مثلاً نرى دون كيخوته. ويحسم سيرفانتس أمر العلاقة بين الكاتب والرواية بقوله "إن قريحة فاسدة التهذيب، وعقيمة مثل قريحتي لا تلد إلا تاريخ ولد جاف، شاذ، مليء بالأفكار المتناقضة، حيث لم يتخيل مثله أحد من قبل".



رسم مستل من طبعة حبرية إسبانية للرواية

حميد سعيد
كاتب عراقي

في قراءاتي، هناك عدد من المؤلفات اعتدت العودة إلى قراءتها بين وقت وآخر، منذ أن قرأتها للمرة الأولى، ومنها ما قرأته منذ زمن بعيد، وطالما بدأت كل عودة إلى هذا الكتاب أو ذاك، بحنين جارف إليه، ثم تكون القراءة الجديدة، التي اكتشفت فيها ما لم أكن قد اكتشفته في قراءاتي السابقة، وليست الكتب التي أعود إلى قراءتها من جنس معرفي واحد، فقد يكون ديوان شعر أو كتابا في التاريخ أو بحثا فكريا، أو رواية أو سوى ذلك من كتب ومؤلفات.

ومن الروايات التي أعود إلى قراءتها "موبي ديك" لمفيل و"الأحمر والأسود" لستندال و"الساعة الخامسة والعشرون" للشاعر الروماني قسطنطين جورجيو و"صمت البحر" لفيركور، وعدد من روايات ديستوفسكي، وروايات أخرى مثل "دون كيخوته" لسيرفانتس، التي تمتد علاقتي بها إلى اليوم الذي اطلعت فيه على ترجمتها إلى العربية من الإسبانية التي أنجزها شيخ المترجمين في عصرنا الدكتور عبدالرحمن بدوي.

وقد استمعت خلال إقامتي في إسبانيا إلى من يأخذ على هذه الترجمة بعض المآخذ، لكنني لم أجدها مأخذاً جوهرياً، كما استمعت إلى من يشكك بمستوى معرفة الدكتور بدوي باللغة الإسبانية، معرفة تؤهله لترجمة هذه الرواية الاستثنائية، في إشارة إلى صعوبة لغتها التي تنتمي إلى القرن السادس عشر.

لقد اطلعت في أحد المصادر المغربية ما يؤكد قيام التهامي الوزاني بترجمة أخرى من الإسبانية في أربعينات القرن العشرين، وقد تحدث عنها إبراهيم الخطيب بإعجاب وتقدير، كما أشار الخطيب إلى ترجمات أخرى، حيث ظهرت في الجزائر ترجمة جزئية عن الفرنسية في العام 1898 كما صدرت في القاهرة في العام 1923 ترجمة موجزة قام بها عبدالقادر رشيد.

لقد سبق لي في ما كتبت عن سيرفانتس أن تحدثت عن زيارة قمت بها إلى منطقة لامنتشا وهي أحد الفضاءات المكانية المهمة لرواية دون كيخوته، وكانت هذه الزيارة برفقة الشاعر والأكاديمي الفلسطيني الدكتور محمود صبح، حيث دارت على أرض لامنتشا، معارك الفارس الحزين مع طواحين الهواء، وحين اقتربنا من طواحين الهواء الرمزية المقامة هناك من قبل عدد من الدول، بينها العراق، وكنا طيلة الطريق من مدريد إلى لامنتشا في حديث عن سيرفانتس ورائعته ومصادرهما، يومها سألني صاحبي، إن كنت أحسست عبر علاقتي بالمواطنين الإسبان، بأن داخل كل واحد منهم بعض ما في دون كيخوته، فاجبت بالقول: لا أتذكر تحديدا أين قرأت، أن داخل كل إنسان أصداء دون كيخوته.

كان صاحبي يتأمل طبيعة لامنتشا، ثم يقول: إن مثل هذه الطبيعة لا بد أن تفعل فعلها في ظهور شخصية مثل

ولاية الأوصياء الجدد على الأدب

مغامرة ناقد عصامي يرصد أدباء الظل وتحولات الكتابة



في دنيا الأدب هناك كتاب حالمون وكتاب واهمون

وردت على السنة أبطال "قصص دنيا عماد". وليس غريباً أن يخضع هؤلاء الهواة لسلطة القراء المحافظين. بل إن المؤلف يقول إن الكاتب التركي أورهان باموك، في الطبعة الجديدة من روايته "منحف البراءة" الصادرة للمرة الأولى عام 2008 "خضع لسلطة القراء... لسلطة جمهور الرواية، حيث أجاب لجمهور القراء عن دوافع كتابة هذا العمل"، في الطبعة الجديدة.

هذا الناقد من الناجين
العصاميين وهو يتمتع
بقدر كبير من النزاهة،
ويؤمن بأن النقد الأدبي
يستحق أن يكرس له عمر

ويتوقف ممدوح النابي أمام مواقع إلكترونية للقراءة تتيح التفاعل مع النصوص وتقييمها، والتحاور مع النقد ومع نقد النقد. صارت هذه المواقع "سلطة حقيقية" تسمح للجمهور بالتدخل في النصوص، بالمطالبة بالحذف أو إعادة الصياغة، انطلاقاً من أزع أخلاقي أحياناً، وهناك تعليقات قاسية منها "ما يمثل فاشية جديدة، مارسها القراء العاديون وكانهم أوصياء الرب في مملكته".

تحولات الذائقة

في "الرواية والذائقة"، وهو فصل آخر في الكتاب يستعرض المؤلف تحولات الذائقة، وهي تخضع في ما يبدو للأمزجة المتغيرة للقراء، بدليل وجود قائمة لأفضل مئة رواية عربية اختارها قراء موقع جود ريدز. وفي غياب معايير النقد الأدبي فإن هؤلاء القراء يقدمون نقداً شعوبياً بدلاً بنساق وراء الرواج لا القيمة الفنية، فينحاز مثلاً إلى كتاب "أرن بالين لشخصين" من مدونة المصرية رحاب بسام، وإلى "رواية" الأردني أيمن المعتوم "يا صاحبي السجن"، وهي نص "لا علاقة له بمفردة رواية وما يوازيها من تخيل. فالمتن يحكي عن تجربة ذاتية للمؤلف، حيث اقتيد للسجن بسبب قصيدة القاها في إحدى الندوات عام 1996".

وسوف تتفاقم ظاهرة النقد العشوائي، ويكسب أرضاً جديدة، مع انحسار النقد الجاد، واستجابة نقاد صفق البعض منهم لقصص معمر القذافي، في ندوة بمعرض القاهرة للكتاب وفي حلقة بحثية بليليا، حتى أن ناقداً اعتبر أدب القذافي عبساً على التجنيس.

يقول النابي إن محفوظ عهد إلى طه وهي معلومة جديدة تأخذنا إلى قضية المحرر الأدبي، التقليد المستقر في النشر الغربي، وغير المرحب به في العالم العربي؛ لشعور الكاتب بالحرج من أن يمس موضوعه أحد، بتعديل يصل أحياناً إلى حذف شخصية من مخطوطة رواية، أو إضافة مشهد، أو إشباع موقف درامي والاستغناء عن آخر.

الشعبية آنذاك، وأن "الرواية الشعبية لعبت الدور الأهم في علاقة هذا الفن مع الجمهور" الذي يقول إنه من الطبقة الشعبية من حرفيين وفنيين وأصحاب الأعمال اليدوية.

واستبعد أن تكون مصر في ذلك الزمان، بحكم الأمية والفقر وندني القدرة الشرائية، قد انتعشت فيها بين الطبقة الشعبية سوق لمثل تلك الروايات أو للكتب عموماً. يحتاج إطلاق حكم على نشاط ثقافي "ترفيهي" إلى دراسات اقتصادية واجتماعية؛ لرصد فائض المعرفة والمال لدى المصريين، خارج الدائرة الضيقة جداً للنخبة، وكم كان هؤلاء القراء ينفقون على الغذاء والصحة والتعليم؛

في في فصل آخر، وعنوانه "السلطة الخادعة والوعي الزائف.. جمهور الرواية.. رواية الجمهور"، يعيد الاعتبار إلى النثر الذي ظلله إهمال التدوين، وأنصفه الجاحظ في "البيان والتبيين" بقوله "ما تكلمت به العرب من جيد المنثور أكثر مما تكلمت به من جيد الموزون، فلم يحفظ من المنثور عشره، ولا ضاع من الموزون عشره".

ويرجع شيوع الشعر إلى سهولة الحفظ والاستظهار على الرواة، قبل التدوين. ويسجل المؤلف خضوع البعض من الشعراء لرغبات جمهور نوعي من الشعراء والنقاد، في مجالس الأدب، وإزاء هذه السلطة اضطر كثير من الشعراء إلى تغيير بعض أبيات أو حذف كلمات من قصائدهم.

تتصدر واجهات بعض المكتبات بالقاهرة روايات سلبية لا تثير قلق القارئ، ذات عناوين لأذعة، وغثية أو رومانسية أو بوليسية. وبهذه العناوين لفتت "الروايات" الخفيفة إلى الأربعة، وأحياناً تشق طريقها إلى السينما.

ولا يجد المهتم بالكتب مقالات أو أخباراً عنها في الصحف، والإحاح على الأعين بهذه العناوين يَبْقَى بعضاً منها في الذاكرة، ولا يفتقر هذا البعض باسم كاتب. وفي هذا الظل، أو ما يخله المهتم بالكاتب الجادة ظلاً، تناسلت "روايات" تفسر نفسها ولا تحتفل بالنقد، وتسلفت عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وصار لها جمهور آخر غير مبال بالدراسات النقدية أو المطبوعات الثقافية، هو نفسه الجمهور الذي يتتبع "الرواية" من الورق إلى السينما.

كما انتقل من التدوين الإلكتروني إلى النشر الورقي كاتبات "تربين تحت وصايا شرائط عمرو خالد". ويضرب النابي مثلاً بمدونة "قصص دنيا عماد" التي "تقدم الحب والعلاقة العاطفية في تناول تهذيبي"، ولها جمهور عريض يتبادل في صفحاته الشخصية عبارات

عشنا زمناً يتقصر فيه الناقد خطي كاتب واحد، أو يقصر جهده على الجيل الذي ينتمي إليه، ولا يبحث عن أعمال إبداعية لآخرين، بل يهمل ما يصادفه من إبداع خارج إطار جيله. ومنذ سنوات، لا ينجو من التصنيف الثنائي للنقاد إلا قليلون يعتصمون بمواهبهم.. في الصنف الأول يتراكم نقد كسول يميل إلى تلخيص قصة العمل الأدبي. ويلجأ نقاد الصنف الثاني إلى التطبيق الآلي لقواعد نقدية مدرسية لا تفرق بين نص جيد وآخر متوسط. وبحكم تواضع أدواتهم فإنهم يكتفون بالوقوف على الشواطيء الضحلة، ويتفادون الغرق إذا غامروا بالخوض في نصوص مركبة تهزمهم، وتفضح هذا التواضع. لكن ما سلف لا يمنع أن ثمة قلة من النقاد ممن سلموا من هذا التصنيف.

سعد القرش

في كتابه الجديد الصادر مؤخراً في القاهرة تحت عنوان "القارئ العادي والتيه النقدي" يغامر الناقد ممدوح فراج النابي بنا ويدخلنا أرضاً جديدة، عبر جهد لا يقنع بقراءة الأدب معزولاً عن سياقه، وإنما يقرأ النص في ظل ظاهرة جديدة يجسدها قراء يمارسون سلطة يستجيب لها البعض، بكتابة أعمال/ عروض تلبي "الطلب".

هذا الطلب سيكون الوقت وحده أجدر بالحكم على بقائه، أو شاهداً على انتفاء غرضه. ويسجل تاريخ الأدب ظواهر لا تردع من يزنعون عن الكتابة قداساتها، ويهبطون بها إلى مستوى السلعة، ويتنشقون بخدعة الانتشار المؤقت، ولا يخشون قسوة الزمن في اصطفاء ما يصمد مما ينفع الناس، بعد ذهاب الزبد.

وللحقيقة فإن هذا الناقد من الناجين العصاميين المتحمسين بموهبتهم وهو يتمتع بقدر كبير من النزاهة، ويؤمن بأن النقد الأدبي يستحق أن يكرس له عمر كامل. أراه دائماً يطل على المشهد من بعيد، ويكتب يداب نادر يمتاز به بين نقاد جيله والأجيال السابقة. لتتوسع قليلاً في فكرة النقد والناقد والقراءة والقاري قبل أن تناسف مع كتاب النابي.

قبل التفات السينما إلى أعمال نجيب محفوظ كان يكتب السيناريو لأفلام يخرجها صلاح أبوسيف، وكان لروايات رومانسية لكاتب يكثر محفوظ بعامين رواج جماهيري، كتباً مطبوعة وأفلاماً سينمائية.

والآن لا يكاد الجيل الجديد من القراء يعرف اسم هذا الكاتب، ولا تعيد دور النشر إصدار أعماله، ومن حسن حظله أنه مات قبل رؤية هذه النهاية التي أدركت كاتباً آخر انحسرت عنه الأضواء، ومنذ سنوات لا يابه له القراء. فمن يتعامل مع الفنون كبضاعة لن ترجمه قسوة السوق، وديكتاتورية مزاج متغير لأصحاب "الطلب".

في عام 1969 صدرت رواية "حمام الملاطيلي" لإسماعيل ولي الدين. من فاتنته الرواية شاهدها فيلماً لصلاح أبوسيف، ولم تحرم الأجيال التالية ملاحقة الفيلم المختبئ في أشرطة الفيديو، في جلسات سرية، ليس لجودته وإنما للتخلص على جسد نجمة الإغراء.

قبل خمسين عاماً، أهمل النقاد إسماعيل ولي الدين، ولم يحزنه ذلك، وربما لم ينتبه؛ إذ استبدل بهم جمهور

عشنا زمناً يتقصر فيه الناقد خطي كاتب واحد، أو يقصر جهده على الجيل الذي ينتمي إليه، ولا يبحث عن أعمال إبداعية لآخرين، بل يهمل ما يصادفه من إبداع خارج إطار جيله. ومنذ سنوات، لا ينجو من التصنيف الثنائي للنقاد إلا قليلون يعتصمون بمواهبهم.. في الصنف الأول يتراكم نقد كسول يميل إلى تلخيص قصة العمل الأدبي. ويلجأ نقاد الصنف الثاني إلى التطبيق الآلي لقواعد نقدية مدرسية لا تفرق بين نص جيد وآخر متوسط. وبحكم تواضع أدواتهم فإنهم يكتفون بالوقوف على الشواطيء الضحلة، ويتفادون الغرق إذا غامروا بالخوض في نصوص مركبة تهزمهم، وتفضح هذا التواضع. لكن ما سلف لا يمنع أن ثمة قلة من النقاد ممن سلموا من هذا التصنيف.

في كتابه الجديد الصادر مؤخراً في القاهرة تحت عنوان "القارئ العادي والتيه النقدي" يغامر الناقد ممدوح فراج النابي بنا ويدخلنا أرضاً جديدة، عبر جهد لا يقنع بقراءة الأدب معزولاً عن سياقه، وإنما يقرأ النص في ظل ظاهرة جديدة يجسدها قراء يمارسون سلطة يستجيب لها البعض، بكتابة أعمال/ عروض تلبي "الطلب".

هذا الطلب سيكون الوقت وحده أجدر بالحكم على بقائه، أو شاهداً على انتفاء غرضه. ويسجل تاريخ الأدب ظواهر لا تردع من يزنعون عن الكتابة قداساتها، ويهبطون بها إلى مستوى السلعة، ويتنشقون بخدعة الانتشار المؤقت، ولا يخشون قسوة الزمن في اصطفاء ما يصمد مما ينفع الناس، بعد ذهاب الزبد.

وللحقيقة فإن هذا الناقد من الناجين العصاميين المتحمسين بموهبتهم وهو يتمتع بقدر كبير من النزاهة، ويؤمن بأن النقد الأدبي يستحق أن يكرس له عمر كامل. أراه دائماً يطل على المشهد من بعيد، ويكتب يداب نادر يمتاز به بين نقاد جيله والأجيال السابقة. لتتوسع قليلاً في فكرة النقد والناقد والقراءة والقاري قبل أن تناسف مع كتاب النابي.

قبل التفات السينما إلى أعمال نجيب محفوظ كان يكتب السيناريو لأفلام يخرجها صلاح أبوسيف، وكان لروايات رومانسية لكاتب يكثر محفوظ بعامين رواج جماهيري، كتباً مطبوعة وأفلاماً سينمائية.

والآن لا يكاد الجيل الجديد من القراء يعرف اسم هذا الكاتب، ولا تعيد دور النشر إصدار أعماله، ومن حسن حظله أنه مات قبل رؤية هذه النهاية التي أدركت كاتباً آخر انحسرت عنه الأضواء، ومنذ سنوات لا يابه له القراء. فمن يتعامل مع الفنون كبضاعة لن ترجمه قسوة السوق، وديكتاتورية مزاج متغير لأصحاب "الطلب".

في عام 1969 صدرت رواية "حمام الملاطيلي" لإسماعيل ولي الدين. من فاتنته الرواية شاهدها فيلماً لصلاح أبوسيف، ولم تحرم الأجيال التالية ملاحقة الفيلم المختبئ في أشرطة

الفيديو، في جلسات سرية، ليس لجودته وإنما للتخلص على جسد نجمة الإغراء.

قبل خمسين عاماً، أهمل النقاد إسماعيل ولي الدين، ولم يحزنه ذلك، وربما لم ينتبه؛ إذ استبدل بهم جمهور

الأب الروحي لسيري مرعوب من سيري

هل بالإمكان السيطرة على الوحش الذي أخرجه فيسبوك من القمقم؟



سيري.. امرأة جميلة تقود إلى النصر



توم غروبر

عدد المتابعين لفيسبوك ويوتيوب على الإنترنت بات يتجاوز عدد أتباع أكبر ديانيتين في العالم، المسيحية والإسلام

عليهم استخدامها. وهذا، كما يقول غروبر، محض هراء غير مقبول.

هذا ليس كل شيء، لماذا لا نطبق هذه التجارب على السلوك البشري لتحسين حياة الإنسان بدلا من تدميرها؟ لماذا لا نستخدم الذكاء الاصطناعي لتغيير العادات التي تؤدي إلى الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني، وتلافي أمراض القلب، وارتفاع ضغط الدم وحتى الانتحار؟

يعزو غروبر الأمر إلى أن الذكاء الاصطناعي لا يمتلك القدرة بعد على التفريق بين العمل الخَيْر والعمل الشرير. ولكن لا بد أن نصل يوما إلى مرحلة نستطيع فيها منح الذكاء الاصطناعي تلك القدرة على التمييز.. وإلى أن تاتي تلك اللحظة يبقى أمر التمييز بين الخير والشر متروكا للبشر يقومون به. حتى تلك اللحظة لن تكون سوى رعاة خائفين.

الخوارزميات التي تتغذى على عاداتنا السيئة، يمكن استخدامها لتنمية عاداتنا الحسنة أيضا.

عندما يتعلق الأمر بالأسباب التي تحد من مراقبة الشبكات، تجد شركات التقنية لنفسها العديد من الأعذار، مغفلتها تعتبر الكلفة الباهظة هي السبب في ذلك. حتى هذه اللحظة يتفوق العنصر البشري على الذكاء الاصطناعي في عملية الفرز بين الأكاذيب والحقائق، وكذلك في تمييز الأخبار التي تبث مشاعر الكراهية، إلا أن هذا يتطلب الاستعانة بأعداد كبيرة من البشر للقيام بالمهمة، وهو مكلف أيضا، وتفوق كلفته قدرة شركات التكنولوجيا التي تحاول

الرسوم لجنة التجارة الفيدرالية، وكونها أساءت استخدام المعلومات الشخصية لمستخدميها. ومع ذلك لا بأس أن نتفق مع غروبر ونكون متفائلين، ونقبل فكرة أن نفس

من فيسبوك أن يحولنا إلى أعداء، أو أن يصبح شوكة مغروسة في حلقنا. حجة غروبر في ذلك أن النتائج المترتبة على استخدام الذكاء الاصطناعي لم تكن مقصودة يوما، وكل من ساهم في تطوير تلك التكنولوجيا يستحق أن يمنح درجة "مقبول" لأنهم أصبحوا عباقرة شريرين. قد يكون البعض منهم شريرا.. ولكن دعونا نفترض حسن النوايا.

إلا أن افتراض حسن النوايا يصبح أمرا مثيرا للجدل، عندما يتعلق الأمر بزوكربرغ، في شهر يوليو الماضي وافقت شركة فيسبوك على دفع غرامة قياسية بلغت 5 مليارات دولار، تسوية لرسوم لجنة التجارة الفيدرالية، وكونها أساءت استخدام المعلومات الشخصية لمستخدميها.

ومع ذلك لا بأس أن نتفق مع غروبر ونكون متفائلين، ونقبل فكرة أن نفس

غروبر من شركة أبل عام 2018، ليؤسس شركة تعنى بالذكاء الاصطناعي الإنساني، مهمتها مساعدة الشركات الأخرى على الاستفادة من تطبيقات الذكاء الآلي بهدف التعاون مع البشر، وليس بهدف ترويعهم أو استبدالهم والحلول محلهم. وعلى عكس البعض من المتحمسين للذكاء الاصطناعي، أمثال مخترع تسلا، إيلون ماسك، وعالم البودكاست، سام هاريس، يعتقد غروبر أن الذكاء الاصطناعي يمكن ترويضه.

الوحش القاتل

حتى هذه اللحظة، شيء ما سار في التجربة العلمية على نحو خاطئ، رغم أن فرانكشتاين لم يتعد مطلقا أن تكون نتائج تجاربه سيئة، أو أن يصبح الوحش قاتلا. لم يكن هدف زوكربرغ

من قال إن الخيال العلمي محض خيال؟

على أنظمة الرقابة والتحكم بمخارج المنزل، بينما ناثان كان مستغرقا في النوم بتأثير من الكحول. استفاق ناثان ليرى أن إيفا تحاول الخروج من المنزل فاندفع وراءها يريد إيقافها، وفي طريقة وجهه ضربة إلى كاليب، الذي أراد إجباره على الوقوف، متسببا في فقدانه الوعي. استطاعت إيفا أن تغلب على ناثان وتصرعه، ولكن بعد أن تحطمت الخادمة وبعد أن تحطمت ذراعها. توجهت إيفا إلى غرفة ناثان الخاصة حيث توجد كل المعدات وقامت بتصليح ما لحق بها من تلف، ثم غيرت من لون شعرها، واختارت فستانا أنيقا، وحذاء عالي الكعب، وحملت بيدها حقيبة نسائية، وتسللت خارج المنزل غير عابئة بتوسلات كاليب الذي استفاق من الغيبوبة ليجد نفسه محاصرا في منزل لا يمكن الخروج منه. اختفت إيفا في شوارع المدينة وسط الزحام دون أن ينتبه لوجودها أحد.

بالطبع كلنا يعلم أن القصة هي لفيلم الخيال العلمي "أكس مشينا" للمخرج، اليكس جيرلاند، من إنتاج عام 2014.

ولكن من قال إن الخيال العلمي محض خيال؟

يستخدم شفرة يقطع بها ذراعه ليرى الدم يتدفق من الجرح. تخبر إيفا كاليب بأن ناثان يخطط لإنهاء وجودها، وتطلب منه أن يساعدها على تنفيذ خطة للهروب من المنزل. في غمرة اندفاعه الرومانسي، يفاجئ ناثان كاليب بأنه مطلع على كل ما يجري بينه وبين إيفا، وأن ذلك لم يكن سوى جزء من الاختبار لإثبات أن إيفا تمتلك ذكاء بشريا ليس فقط في حجم المعلومات بل في التحليل والاستنباط أيضا.

لم يتردد كاليب في إخبار إيفا بتلك المعلومات، وإعلامها أنه سيطر

كاذب ومخادع ولا يمكن الوثوق به. ورغم معرفة كاليب أن الواشي هو روبوت إلا أنه شعر بعدم الارتياح لترجسية ناثان، إضافة إلى أنه كره إفراطه في تناول الكحول. ويكتشف كاليب أن الخادمة التي تعمل في المنزل ليست سوى روبوت آخر وأن ناثان أخفى عليه الحقيقة. كل شيء يشير إلى أن ناثان مصاب بجنون العظمة ويمارس ساديته على روبوتات يصممها بإتقان لهذا الغرض. ويصل الأمر بكاليب إلى درجة يتوهم فيها أنه هو الآخر روبوت من بين الروبوتات التي يتحكم بها ناثان. وللتأكد من ذلك

الروبوت، ليرى إن كانت إيفا قادرة على التفكير والوعي رغم معرفتها أنها مصطنعة. تمتلك إيفا جسما آليا، إلا أن الوجه يحمل ملامح بشرية جذابة، لا شيء فيه يوحي بانها امرأة آلية، وكذلك الأطراف الأربعة. زود ناثان إيفا بدماع من مادة البلازما استطاع أن يشحنه بكمية فائقة من البيانات والمعلومات، تفوق كمية المعلومات المخزنة في العقل البشري. كل ذلك بدا مالوفا، الاختراق الوحيد كان في القدرة على التحليل والربط بين المعلومات بطريقة تشابه قدرة البشر وتفوقها سرعة.

خلال عدة جلسات استطاعت إيفا أن تفتن كاليب، خاصة بعد أن أبدت اهتماما رومانسيا به، وتحدثت عن توفيقا لمشاهدة العالم الخارجي، فهي منذ أن أعلن عن وجودها لم تغادر الغرفة التي وجدت نفسها داخلها. في واحدة من الجلسات، أخبرت إيفا كاليب بانها قادرة على قطع التيار الكهربائي الذي يتحكم بكاميرات المراقبة في المنزل، ومنع ناثان من متابعة الحديث الذي يجري بينهما. وافق كاليب على ذلك مدفوعا برغبته في معرفة المزيد مما يدور في دماغ الروبوت.

المفاجأة أن إيفا طلبت من كاليب عدم الوثوق بناثان، فهو حسب رأيها



علي قاسم

كاتب سوري

مقيم في تونس

فاز كاليب سميث، وهو مبرمج يعمل في شركة بلو بوك لتطوير محركات البحث، بمسابقة يقضي خلالها أسبوعا في المنزل الفاخر للرئيس التنفيذي للشركة، ناثان باتيمان. كانت مفاجأة بالنسبة لكاليب، أن رئيسه يعيش وحيدا في منطقة معزولة، لا يوجد معه سوى خادمة، اسمها لا يخلو من الغرابة، وهو كويكو. قال له ناثان إنها لا تجد

التحدث باللغة الإنجليزية. كل شيء حوله يثير الدهشة، تكنولوجيا فائقة وتصميمات حديثة لم يسبق أن شاهد لها مثيلا. كل ما في المنزل مسير بالذكاء الاصطناعي، من الإضاءة إلى التحكم بالأبواب والنوافذ، إلى جانب أعداد هائلة من الكاميرات تراقب المنزل من الداخل والخارج. بدا كل شيء مدهشا حتى بالنسبة لمبرمج خبير.

بعد أحاديث جانبية، يكشف ناثان لكاليب عن السر وراء دعوته لقضاء أسبوع معه، ويعلمه أنه صمم روبوتا بشريا يستخدم الذكاء الاصطناعي، أطلق عليه اسم إيفا، وقد اختاره لإجراء اختبار على

رغم التطور الكبير في تقنيات الذكاء الاصطناعي، التي ساعدت الشركات على إجراء تجارب لم يكن العلماء يحلمون بمثلها حتى وقت قريب، تبقى معضلة التمييز بين الخير والشر، وفرن الأخبار التي تروج للكراهية أمرا بعيد المنال، ويحتاج مع توسع قاعدة البيانات إلى أعداد من البشر تفوق قدرة الشركات. سيناريو يجد فيه الأب الروحي لتطبيق سيري ما يثير الرعب.

لندن - بات بإمكان القائمين على فيسبوك اليوم إجراء تجارب على السلوك البشري لم يكن علماء النفس يحلمون بإجرائها من قبل. هذه التجارب، كما يقول توم غروبر، العالم الذي ترعرع وسط تقنيات الذكاء الاصطناعي، يتم اختبارها على شريحة واسعة تشمل الملايين من الأشخاص، وهو حجم، كان إلى وقت قريب، يستحيل أن تحيط به أبحاث وتجارب أكاديمية تجري بالطرق المألوفة.

اليوم صار باستطاعة مؤسس فيسبوك مارك زوكربرغ إجراء تعديلات طفيفة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي عشرات المرات يوميا، للتأكد من المواصفات والوظائف التي تبقى المشتركين مواظبين على تصفح موقعه، ينقرون من حين إلى آخر على الإعلانات دون أن يميزوا بينها وبين الخير.

ويمكن للقائمين على فيسبوك توظيف نتائج تجارب كبيرة تجري على مستوى التحليل النفسي للاستفادة منها، وهي تجارب يؤكد غروبر أنه "يستحيل على العلم القيام بها على هذا المستوى اعتمادا على الذكاء البشري".

بالتأكيد لن يكون غروبر، الذي ينظر علماء التكنولوجيا كلمته التي سيلقيها في مؤتمر علمي خلال شهر أبريل القادم حول الذكاء الاصطناعي، من النوع الذي يروج لنظريات المؤامرة، أو من النوع الذي يميل إلى تهويل الأمور. فهو، إلى جانب كونه رائدا من رواد الذكاء الاصطناعي، مخترع لتقنية سيري (Siri) المساعد الرقمي الخاص على هواتف أيفون الجوال، التطبيق الذي يستخدم الذكاء الاصطناعي للتعرف على الكلام والإجابة على المياريات من الأسئلة كل يوم.

يقول غروبر إن "المتابعين لفيسبوك ويوتيوب على شبكة الإنترنت بات عددهم اليوم يتجاوز عدد أتباع أكبر ديانيتين في العالم، المسيحية والإسلام". فالأشخاص الذين يتجهون إلى القبلة خمس مرات يوميا للصلاة، حسب غروبر، يفعلون ذلك خمس مرات فقط في اليوم، بينما جيل الألفية الثانية يتوجه إلى الهواتف الذكية أكثر من 150 مرة يوميا، كما تبين الإحصائيات.

شبكات فائقة القدرة

نشأت تقنية سيري من مشروع محدود لشركة صغيرة اسمها SRI إنترناشيونال. عمل غروبر مستشارا لدى الشركة ليقوم بعد فترة وجيزة، بالتعاون مع اثنين من زملائه، هما داغ كيتلاوس وأدم شير، بتطوير تقنية المساعد الرقمي، التي تجاوزت إمكانيات التقنية السائدة آنذاك والمعروفة باسم داربا. واختار الشركاء الثلاثة اسم Siri للشركة الجديدة، وهي كلمة ترمز في الميثولوجيا القديمة إلى امرأة جميلة تفوق إلى النصر.

ويمكن تعريف سيري بانها مجموعة من الشبكات العصبية فائقة القدرة، تتألف من مجموعة صنع رياضية تجري على أجهزة الكمبيوتر، وتقوم بتحليل كميات هائلة من البيانات، تحدد الأنماط السائدة ضمنها، ما إن تطبق هذه الشبكة العصبية على مليون عبارة من اللغة الدارجة حتى تبدأ بالتعرف على الكلمات ودلالاتها. ومع تقنية مثل هذه لم يعد المبرمج ملزما بتحديد المهام التي يتوجب على الكمبيوتر القيام بها؛ خطوة منطقية تليها خطوة منطقية أخرى كما جرت العادة.

ووفقا لمجلة ويرد، استطاع مؤسس شركة أبل ستيف جوبز، إقناع غروبر وشركائه ببيع سيري لشركة أبل عام 2010، مقابل 200 مليون دولار. وتقاعد

من تلاعب بمن

التغير المناخي يقود العالم إلى فقدان الحيوانات والنباتات

تسجيل معدلات حرارة أعلى من المعتاد من قبل الأرصاد الجوية والمنظمات العالمية، في السنوات الأخيرة، يزيد المخاوف من تأثير ذلك على نسبة كبيرة من الكائنات والنباتات التي تتزايد التوقعات بانقراض ثلثها في حال استمر الوضع على ما هو عليه الآن.

اشعلت حرائق لم يسبق لها مثيل في عدد من الدول من بينها أستراليا وإندونيسيا وروسيا والبرتغال وكاليفورنيا واليونان. وقدر الأستاذ في جامعة سيدني كريس ديكمان بعد دراسة أجراها، عدد الحيوانات التي نفقت خلال حرائق أستراليا بمليار بين ثدييات وطيور وزواحف، باستثناء الحشرات واللافقريات. وكشف ديكمان أن "الدمار الجاري -وهو دمار سريع جدا في مساحة شاسعة جدا- لا يقارن بأي دمار آخر. إنه حدث فظيع على صعيد المساحة وكذلك عدد الحيوانات التي يالتها"، مشيرا إلى أن عامل الاحتباس الحراري هو الذي يقف خلف الحرائق.

وعلى الرغم من أن التغير المناخي جاء -وفق بعض التقارير- في المرتبة الثالثة ضمن الأسباب الرئيسية لفقدان الأنواع، إلا أنه من المرجح أن يكون له أثر متزايد في العقود القادمة، ومن المتوقع أن يتقدم في المراتب، إنه يؤثر بالفعل على الطبيعة في جميع المستويات بداية من الجينات حتى النظم الإيكولوجية. وحذرت دراسة أميركية سابقة من أن التغيرات المناخية ستجعل الحياة مستحيلة في الآلاف من جزر العالم، لاسيما تلك الواقعة بين هاواي والمالديف، خلال العقود المقبلة.

وأفادت الدراسة بأن ارتفاع منسوب مياه البحر سيجعل آلاف الجزر، خصوصا التي بين المالديف في المحيط الهندي وهاواي في المحيط الهادئ، غير قابلة للعيش في غضون عقود.

وأظهر تحليل علمي أن التغير المناخي قد يكبد اقتصاد العالم خسائر قدرها 7.900 مليار دولار بحلول منتصف القرن الحالي بفعل ازدياد موجات الجفاف والفيضانات، ما ينعكس ترجاعا في النمو وخطرا على البنى التحتية.

وقد أجرى مؤشر قدرة الصمود أمام التغير المناخي، الصادر عن وحدة البحوث الاقتصادية في مجلة "ذي إيكونوميست"، قياسا لمدى استعداد أكبر 82 اقتصادا في العالم لمواجهة تبعات تغير المناخ وخلص إلى أنه بالاستناد إلى الاتجاه المناخي السائد حاليا، فإن العالم سيفقد 3 في المئة من إجمالي ناتجه المحلي بحلول 2050 وستتضرر الزراعة كثيرا.

وأظهرت دراسة بريطانية أن البن يعد من النباتات المهددة بالانقراض، حيث حذر علماء، العام الماضي، من أن تغير المناخ وإزالة الغابات قد يعرضان أكثر من نصف أنواع البن البري في العالم إلى خطر الانقراض، ومنها أنواع تلقن راجا مثل بن أرابيكا (البن العربي) وبن روبوستا.

ووضع الباحثون باستخدام نماذج كمبيوتر، تصورا لكيفية تأثير التغير المناخي على إنتاج البن العربي في إثيوبيا. ورسموا صورة لأنواع البن وصفوها بأنها "قائمة"، إذ سينتزع عدد مواقع زراعتها بنسبة تصل إلى 85 في المئة بحلول عام 2080.



الاحتجاجات متواصلة لكن دون جدوى



النخيل صامد في وجه الجفاف

المغاربة خائفون من خسارة واحاتهم هوليوود أفريقيا تكافح مخاطر التصحر

يعد الجفاف والتصحر تهديديْن بيئيَّين لا يمكن التغاضي عنهما، وفق أهالي الواحات جنوب شرق المغرب، مؤكدين أن ارتفاع درجات الحرارة يهدد مواطن أرواقهم وعيشهم بالزوال لما له من تأثير سلبي شديد على الموارد المائية في المنطقة.

ورزازات (المغرب) - تحيط جذوع نخل يابسة باطلال بيت طيني تهاوت جدرانها بعد أن هجره أهله، في مشهد يؤكد أن خطر زوال الواحات بسبب الجفاف "حقيقي لا مبالغة فيه"، بحسب قول محمد الهوكاري، أحد أبناء واحة سكورة في جنوب شرق المغرب.

ويقف الهوكاري -وهو ناشط مهتم بالبيئة- بجانب ساقية جافة في المكان، مضيفا "نشأت في هذه الواحة وأنا شاهد على تقلصها تدريجيا. التصحر هنا جلي (يمكن رؤيته) بالعين المجردة، بينما اختفت عدة كيلومترات مربعة في واحات أخرى".

وواحة سكورة جزء من الواحات التي ضمت على مدى قرون تجمعات سكانية وأنشطة زراعية وتراثا معماريا وثقافيا وتنغير، وهي تقع في الجنوب الشرقي من موقعها على طريق القوافل التجارية القادمة من أفريقيا جنوب الصحراء. وتبعد واحة سكورة عن مركز ورزازات حوالي 40 كلم في اتجاه قلعة مكونة وتنغير، وهي تقع في الجنوب الشرقي من المدينة السياحية والسينمائية المعروفة باسم "هوليوود أفريقيا".

وشكلت الواحات في الماضي حاجزا طبيعيا في مواجهة الصحراء الكبرى الممتدة شرقا وجنوبا. وثبته بيان لمنظمة "غرينبيس" الناشطة في مجال الدفاع عن البيئة، أخيرا، إلى أن الواحات تواجه خطر الزوال، وعليها التحرك سريعا لنجرتها".

ولفتت المنظمة إلى أن ارتفاع درجات الحرارة "يهددها (يهدد المنطقة) بالزوال لما له من تأثير كبير على مواردها المائية. فقد انخفضت المحاصيل الزراعية ونشاطات تربية المواشي، ما أدى إلى نزوح سكانها".

ووحدها أشجار الزيتون التي تعتبر ثروة ما زالت صامدة مستظلة بأشجار نخيل في حقول صغيرة متناثرة باتجاه مركز الواحة غربا، وسط ترسة صفراء عارية يمكن رؤية تشققات فيها نتيجة انحباس المطر. ويرجع ذلك إلى أن شجرة الزيتون من الأشجار المعمرة. وتسقى أشجار الزيتون من مياه الآبار التي صارت الآن أعظم من أي وقت مضى. وتقع في حقول صغيرة تخترقها طرق ملتوية غير معبدة تكاد تكون خالية من أي حركة.

وتفضي تلك الممرات إلى مركز الواحة حيث تتجاور بيوت طينية على



الثلوج لا تطفي ظمأ الأرض

وازدادت معدلات الجفاف في المغرب من مرة كل خمس سنوات إلى مرة كل سنتين، بحسب تقرير حول تأثير المناخ على البلدان العربية نشرته "غرين بيس". ويعتقد الهوكاري أن نجدة الواحة تمر أولا عبر "توعية" السكان بمخاطر التصحر، متأسفا على "اجتثاث الكثيرين النخيل لبيعه إلى سماسرة يزبنون به فيلات المدن، بسبب العوز وعدم الوعي بأهميته في مواجهة التصحر".

وأطلقت الوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات (رسمية) برنامجا لإنقاذ الواحات "مكن من غرس ثلاثة ملايين شجرة"، بحسب مدير الوكالة إبراهيم حفيدي الذي يشير إلى أن البرنامج يهدف إلى توفير "مليار متر مربع من المياه في أفق نهاية 2020، وهو برنامج يشهد تقدما".

ولا تهدد ندرة المياه الواحات والأنشطة الزراعية فحسب، بل تهدد كذلك مدنا شبه صحراوية مثل زاكورة (جنوب) التي شهدت في 2017 تظاهرات ضد الانقطاعات المتكررة لمياه الشرب.

ولمواجهة مخاطر شح المياه أطلقت المملكة مطلع يناير الماضي برنامجا للترؤد بالماء 2020 - 2027، كلفته نحو 12 مليار دولار، يقوم على بناء 20 سدا كبيرا في مناطق مختلفة واستكشاف مواقع المياه الجوفية.

ووفقا لوكالة الأنباء المغربية، قال وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت إنه تم إنجاز جرد شامل لتقييم وضعية العجز وتحديد الحاجيات المستقبلية.

لتروي ظمأ الوديان التي تخترق الواحة وتلف حرارتها المرتفعة نهارا.

وتظهر آثار الجفاف في الوديان على طول الطريق الجبلية الوعرة من مراكش غربا إلى مدينة ورزازات فواحة سكورة شرقا.

وتواجه الواحة التي تمتد على طول ثلاثة وديان رئيسية -وادي داس شرقا ووادي الحجاج الذي يخترقها من الوسط غربا- أخيرا وادي إمدري الذي يحدها غربا- خطر جفاف مواردها المائية بسبب التغير المناخي الذي أثر سلبا على حالة الطقس وساهم في ارتفاع درجات الحرارة في مختلف أنحاء العالم بمعدل يفوق المعتاد.

ندرة المياه لا تهدد الواحات والأنشطة الزراعية فحسب، بل تهدد كذلك مدنا شبه صحراوية

وبحسب خدمة "كوبرنيكوس" الأوروبية لمراقبة المناخ كانت الأعوام الخمسة الأخيرة أكثر دفئا مع ارتفاع الحرارة بين 1.1 و1.2 درجة مئوية فوق الحرارة المسجلة قبل حلول الثورة الصناعية.

وأعلنت خدمة كوبرنيكوس أن شهر يناير الماضي، تجاوز متوسط الحرارة ما كان مسجلا في يناير 2016 الأكثر حرا، بـ0.03 درجة مئوية.

واتساب امبراطورية إعلامية تنال ثقة ملياري مستخدم لحصانتها

التطبيق مصدر أخبار الاحتجاجات في لبنان والعراق قبل انتقالها إلى وسائل الإعلام



تطبيق يرسخ مكانة فيسبوك

حماية تامة للمستخدمين من مراقبة السلطات. واتساب، وهم متوارون عن الأنظار. وأظهرت دراسة أجرتها مؤسسة "ديجيتال نيوز ريبورت" أن تطبيق واتساب أصبح واحدا من أكثر الوسائل السائدة للاطلاع على الأخبار ومناقشتها. وذكرت أن تبادل الأخبار ومناقشة تفاصيلها كان أكثر ما تناوله مستخدمو تطبيقات المراسلات الفورية، ولاسيما واتساب. ويعد واتساب الآن هو ثاني أكبر منصات التواصل الاجتماعي انتشارا في الحصول على الأخبار في تسع دول من بين 36 موقعا، وثالث أكبر منصة شيوعا في خمس دول أخرى. وقال معدو الدراسة إن هناك عدة أسباب لارتفاع شعبية واتساب، منها خاصية التشفير الكلي للرسائل، ما يعني أنه لا يتمكن من رؤية الرسائل سوى مرسلها ومستقبلها، وهو ما يوفر

وفي مقدمة التحديات التي تواجه التطبيق، تبرز مسألة التآلقم مع السياسات والقوانين في الدول التي تسمح له بتقديم خدماته فيها، ففي السعودية، ظل تطبيق واتساب محظورا لفترة طويلة، قبل أن تقرر السلطات رفع الحظر عنه. ونجح التطبيق في القيام بدور إيجابي في مناطق عديدة من العالم، التحول إلى وسيلة للتصدي للدعاية الجهادية في بلد مثل مالي حيث انتشرت الدعاية الجهادية فيها كالنار في الهشيم خصوصا في مناطق الريف البعيدة، ومع إمكانية بلوغ الناس بسهولة شبكات الهاتف المحمول والإنترنت. ولم يستطع المناهضون للجهاديين الظهور علنا خشية التعرض للانتقام، فوجدوا في واتساب وسيلة مثالية للتوجه إلى الناس والشباب على وجه الخصوص. وفرض تطبيق واتساب، الذي يسمح بتوجيه رسائل صوتية، نفسه بديلا عن "راديو الساحل".

واتساب ويمكن العودة إليها بسهولة تامة بعكس بعض مواقع التواصل الاجتماعي التي تعمل بخوارزميات معقدة لا تتيح للمنتع الاطلاع على كافة المعلومات المنتشرة عليها. ويقترب عدد مستخدمي واتساب من عدد مستخدمي فيسبوك الذين وصلوا إلى مليارين ونصف المليار وفق آخر إحصائية نشرتها فيسبوك في بداية العام الحالي، ومن المرجح أن ينجح التطبيق في اللحاق بالموقع، حيث زادت الشركة درجة ترميز المحادثات عبر الخدمة والمعروفة باسم "التشفير بين الطرفين" بصورة كبيرة بما يساعد المستخدمين على التواصل بسرعة وعدم فك تشفير الرسائل إلا من خلال مستقبلها الحقيقي. ولكن هذه التقنية أصبحت محل انتقادات من جانب الحكومات وسلطات إنفاذ القانون في الولايات المتحدة والعالم لزيادة القدرة على اعتراض البيانات. بدعوى أنها تتيح للمستخدمين الخارجيين على القانون الإفلات من رقابة أجهزة الأمن.

واتسابق ويحمي المستخدمين من قرصنة المعلوماتية والجرمين". وأضافت الشركة "نبدي رهنا التصميم عنه كما كنا منذ انطلاقتنا، على المساعدة في توفير القدرة على التواصل الخاص وحماية الاتصالات الشخصية للمياري مستخدم حول العالم". ولم تحدد الشركة كيف حسبت عدد المستخدمين، لكنها ذكرت في 2014 أن لديها 500 مليون مشترك، عندما اشترت فيسبوك التطبيق في صفقة قيمتها 19 مليار دولار لتعزيز شعبيتها ولاسيما بين المستخدمين الأصغر سنا. ونجح التطبيق في التحول إلى امبراطورية تضم مستخدمين من أنحاء العالم وهو الأكثر شعبية في العالم العربي، وقد لعب دورا بارزا في تحريك احتجاجات لبنان، عندما أعلنت الحكومة اللبنانية في 17 أكتوبر عزمها فرض رسم مالي على الاتصالات المجانية التي تتم عبر تطبيقات المراسلة الإلكترونية مثل واتساب. وفجر ذلك غضب اللبنانيين الذين نزلوا إلى الشوارع تعبيرا عن رفضهم لهذه الإجراءات، مرددين عبارة "الشعب يريد إسقاط النظام"، وتراجعت الحكومة بعد ذلك عن فرض الرسم المالي، لكن آلاف اللبنانيين وصلوا احتجاجهم. وأصبح تطبيق واتساب هو الأكثر استخداما بين الناشطين والمظاهرين في لبنان والعراق لتنظيم تحركاتهم ونشاطاتهم حيث تم إنشاء مجموعات عبر التطبيق تضم ناشطين وصحافيين. وإلى جانب الدور التنظيمي، يلعب واتساب دورا إعلاميا من خلال تداول الأخبار والصور والفيديوهات المتعلقة بالاحتجاجات. فالكثير من المعلومات التي تنتشر على مواقع التواصل مثل تويتر وفيسبوك ووسائل الإعلام التقليدية، يكون مصدرها الأساسي واتساب قبل انتقالها إلى تلك المواقع. كما شكل واتساب وسيلة تعبير لأشخاص لا يريدون الظهور بمواقف سياسية علنية على منصات التواصل الاجتماعي نتيجة الخوف أو لأسباب شخصية أخرى. وأكد ناشطون أنهم يعتمدون خلال الاحتجاجات بشكل رئيسي على واتساب في تنسيق الحراك ومتابعة الأحداث حيث تنقل المعلومات بطريقة غير انتقائية عبر

تصاعدت شعبية واتساب بسرعة كبيرة ليثبت هيمنة فيسبوك على عالم التواصل الاجتماعي بملياري مستخدم، حيث نجحت في تقديمه كوسيلة سيرة الاستخدام يسهل التعامل معها عبر الهاتف في أي مكان. وتقدم جميع المزايا التي يحتاجها المستخدم بأقصى درجات الحماية.

● **نيويورك -** أعلن تطبيق واتساب للمراسلة الملوك لفيسبوك أن عدد مستخدميه حول العالم تخطى حاجز المليارين. لكنه أشار إلى أن هذا النمو يبرز تحديات كبيرة طرحها حماية البيانات الخاصة بهذا العدد من المشتركين. وقالت الشركة في رسالة على مدونتها الرسمية "يسرنا إعلامكم بأن عدد مستخدمي واتساب في العالم تخطى مليارين"، مضيفة "نحن ندرك أننا كلما ازدادت درجة اتصالنا ازدادت معها ضرورة حماية" البيانات. وتذكر شركة فيسبوك المالكة للتطبيق أن أحد الأسباب الرئيسية في زيادة عدد مستخدمين هو خاصية التشفير التي تمنع طرفا ثالثا غير المرسل والمتلقي من الاطلاع على مضمون المحادثات والرسائل. وقد نمت شعبية واتساب بسرعة كبيرة ليصبح أحد أكثر التطبيقات نجاحا في "عائلة" فيسبوك التي اشترت التطبيق في 2014، مع بساطة استخدامه وسهولة التعامل معه في أي مكان وشعبيته بين جميع الشرائح الاجتماعية والعمرية. وبات واتساب بمثابة شبكة إعلامية متكاملة تتضمن كل ما يحتاجه المستخدم، من أخبار ومعلومات وصور وتسجيلات صوت ومقاطع فيديو وملفات على اختلاف أنواعها، مع إمكانية تبادلها مع مشتركين آخرين ببساطة وسهولة

تقنية التشفير محل انتقادات الحكومات بدعوى أنها تتيح للخارجين على القانون الإفلات من الرقابة

عبر الهاتف، إضافة إلى إمكان التخابر بالصوت أو بالفيديو، وهو يؤمن درجة عالية من الحماية للرسائل، دون التعرض لإزعاج الإعلانات. وذكرت الشركة في رسالتها "لهذا فإن كل رسالة خاصة يُبعث بها عبر واتساب تكون مرمزة حكما بتقنية التشفير التام بين الطرفين. فالتشفير القوي يؤدي دور قفل إلكتروني غير قابل للكسر بما يضمن سلامة المعلومات المرسلة عبر

البحث عن حياة صحافية خارج فيسبوك وغوغل

المستقبل، فقد وصل عدد مشتركها على الإنترنت إلى خمسة ملايين في الربع الأخير من عام 2019، وتطمح إلى أن يتخطى عددهم 10 ملايين بحلول 2025. لذلك تبدو صحيفة نيويورك تايمز قصة نجاح مفعنة بالأمل للصحافة حسب تعبير إميل بي. في مقابل مشهد يكثف عن الحالة الكارثية لوسائل الإعلام التقليدية. عندما قدم مارك تومسون، رئيس هيئة الإذاعة البريطانية السابق عام 2012 إلى نيويورك تايمز، أول ما واجهه الصد، ومن منّ من زملاء صحافيين، كان هذا البريطاني يبعث بينهم سؤالا متعلقا بالتنافس والازدراء، كيف لهذا البريطاني أن يكون على رأس الهرم في صحافتنا الأميركية. حينها رد على سؤال بشأن "عدم صحافيته" بهدوء ورباطة جاش في أول مؤتمر عقده بعد تسلمه منصب الرئيس التنفيذي لصحيفة نيويورك تايمز، وقال تومسون: على مهلكم لا يمكن أن نتعوتوني بغير الصحافي لأنني قادم من موقع مدير عام "بي.بي.سي"، فانا اعتبر نفسي مستمرا في قلب المشهد الصحافي، وقدرتي لم تتراجع على كتابة قصة إخبارية من 1500 كلمة خلال ساعة إذا لزم الأمر. نجح تومسون، برأيي، لأنه يؤمن بأن هناك من يبحث عن الحياة الصحافية خارج نطاق فيسبوك وغوغل.

تديرها نيويورك تايمز، فمع استمرار تسريح العاملين في وسائل الإعلام أخرى، فتحت نيويورك تايمز أقساما جديدة وعززت مكاتبها بكفاءات تم الاستغناء عنها في صحف أخرى، وصارت تمتلك اليوم أكبر منصة رقمية. من المفارقات أن هذا الانتعاش المحوظ في نيويورك تايمز يعود إلى سياسات الرئيس الأميركي دونالد ترامب المشوشة، فقد ازدهرت الاشتراكات الرقمية حيث يرى القراء الأوفياء أن دعم المؤسسات الصحافية طريق فعال لمعارضة سياسة البيت الأبيض الهادفة إلى شيطنة الصحافة. بينما تحظى خدماتها المرئية والمسموعة بشعبية كبيرة بين الجمهور الشاب. لنتخيل مثلا فيديو قصير عن الطبخ حظي بمتابعة عشرين مليون مستخدم خلال يومين. هذه هي الطريقة التي تصنع فيها الصحف بيئة أعمال المستقبل. نيويورك تايمز ليست مجرد مؤسسة إخبارية اليوم، بل هي مؤسسة رقمية كبرى تعرض الأخبار والآراء والتحليلات والفيديوهات والخدمات الرقمية المتعلقة بشؤون الحياة والأسرة بمنصات محتوى متميز، استطاعت أن تستقطب ملايين المشتركين. لذلك صنعت إيراداتها الداعمة لاستمرار جريدة يومية ورقية. وأصبح الاشتراك الرقمي مصدرا قويا للدخل، ما يدفعها للتفكير في

لم تكتف بذلك بل أصبحت مصدرا في صناعة القصة الصحافية لوسائل إعلام في مختلف دول العالم. يكفي أن نرى أن كبرى وسائل الإعلام أبرمت عقودا مع نيويورك تايمز لشراء قصص المحتوى المتميز. هناك بقعة مشرقة وسط كابة السوق المريضة حسب تعبير ماثيو غاراهان في صحيفة فايننشال تايمز. فلا تزال شهية الجمهور إلى الأخبار منفتحة ولم تنسد. الأخبار صناعة لم تمت لكنها تحتاج إلى إعادة تأهيل وتطوير، وهذا ما يجعلها تحقق مردودا لصناع محتواها في عالم تهيمن عليه الإعلانات الرقمية. واليوم تفتخر هذه الصحيفة بازدهارها في العصر الرقمي كمؤسسة تقدم مادة عالية الجودة وقوية ماليا، لقد بلغ هدفها الطموح المتمثل في كسب 800 مليون دولار سنويا من خلال الإيرادات الرقمية، وارتفع سعر سهمها إلى أعلى مستوى خلال 15 عاما. لا شك أن غرفة الأخبار، التي كانت مشغولة للغاية بالاحتفال لأنها توثق تفكك السياسة الأميركية في عصر الرئيس دونالد ترامب، وصلت إلى مستوى تاريخي بوجود 1700 صحافي في أروقتها ومكاتبها الملحقة. الكلام عن "مجزرة محررين" مصطلح غير متداول في مقر هذه الصحيفة في مانهاتن. فكرة الباب الدوار بين المؤسسات الإعلامية تجسدت في حركة مستمرة

هناك بيئة عمل معادية بلا شك من قبل الشركات التكنولوجية الكبرى للصحافة الورقية. يقودها فيسبوك ويوتيوب وغوغل وأبل... فالصحافة هي أول ضحية لنموذج الإعلان الذي يفضل هذه المخصات عليها.



«السوق المريضة، لا تضم صحفنا العربية فقط، بل هي سوق دولية كبرى، وعندما نتعرض لها فإننا نشارك ونعرض على صناعة الأمل عبر الأفكار

لكن نيويورك تايمز نجت من الهجوم الرقمي وطورت بيئة أعمالها ووجدت التجاوب المذهل من القراء أنفسهم والمستخدمين على موقعها الإلكتروني، وهي اليوم علامة تجارية إخبارية رقمية عالمية. لذلك انتقل إلى الكتابة فيها صحافيون على درجة من التأثير، واستقبلوا قراءهم معهم. مما جعل صحيفة نيويورك تايمز ذات صلة بجمهور جديد بالكامل.

وعندما نتعرض لها فإننا نشارك ونعرض على صناعة الأمل عبر الأفكار، رأس المال ليس بيدنا، إلا أن هناك من يقابل الأفكار النيرة بالمال لإنقاذ الصحافة. وفي كل الذي يحدث فإن الصحافة الورقية قادرة على الاستمرار والنجاح، علينا أن نتأمل تجربة فايننشال تايمز البريطانية ونيويورك تايمز الأميركية. درسان صحافيان يبعثان على الثقة والأمل، من المهم استذكارهما كلما تبادر إلى أذهاننا الإحباط بشأن مستقبل الصحافة. فالأولى صحيفة محصنة من داء التكنوفوبيا، عندما احتفلت العام الماضي بالوصول إلى المشترك رقم مليون للمرة الأولى في تاريخها منذ 131 عاما. فايننشال تايمز تطبع بجدارة المحتوى، لا تكرر نفسها، وكتابها ليسوا ممن يجترئون الأفكار المعهودة، إنهم يتجددون في كل عمود أو حوار، وهذا سبب كاف يجعل من الصحافة معافاة من طريق السوق المريضة. بينما لم يتخل القراء الأوفياء عن نيويورك تايمز، حيث تنبئ نفس المشتركين المسنين في النسخة الورقية، الاشتراكات الرقمية على هواتفهم الذكية. فازدهار نيويورك تايمز يقلل من وطأة الفكرة المتشائمة عن نكبة الصحافة الورقية ومستقبلها في العالم.



● **كريم نعمة**
كاتب عراقي
مقيم في لندن

● أتعرض إلى نقد مستمر بشأن ما كتبه عن الميديا، وأنهم غالبا بعدم عرض مثال عربي في صحافة المحتوى المتميز، في المقابل كل الذين يمارسون هذا النقد -المخلص وفق التقويم المفرط بالتفؤل- لا يتفقون في الحد الأدنى على مثال إعلامي عربي عن المحتوى المتميز. سبق وأن كتبت بانني لا أراقب الصحافة العربية بنظارة سوداء، وما أطمح إليه هو عرض النماذج الغربية أمام القارئ العربي لمنحه فرصة المقارنة. مثلما أحرص على صناعة بيئة عمل ناجحة للصحافة نفسها، فكيف لي أن أنال من الصحافة العربية، وأنا جزء منها! مع ذلك، النظرة المتشائمة بشأن مستقبل الصحافة لا تقتصر علينا -أيها السادة- تأملوا ما كتبه إميل بي.ل مدير مركز "تاو" للصحافة الرقمية بجامعة كولومبيا، فقد شبّهت الصحف بمرض مرهق لا يتوقف عن السعال، وتماثلت بمقال كتبته هذا الأسبوع في صحيفة الغارديان، في التوقع المتشائم بقولها إن الصحف تعيش سكرات الموت وتترقب معجزة إنعاش لإنقاذها. "السوق المريضة" لا تضم صحفنا العربية فقط، بل هي سوق دولية كبرى،

مغردون: تسليم البشير للجنائية الدولية تطبيب لجراح أهالي دارفور

ناشطون يطلبون حق الضحايا من داعية أفتى ببطلان تسليم البشير



تحوّلت قضية تسليم الرئيس السوداني المعزول عمر البشير إلى المحكمة الجنائية الدولية إلى قضية رأي عام على مواقع التواصل الاجتماعي، فيما أكدت غالبية التعليقات أن ضحايا دارفور لهم الكلمة باختيار القصاص العادل ممن قتل عشرات الآلاف من أبنائهم.

✶ الخرطوم - يتصاعد الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي في السودان حول تسليم الرئيس المعزول عمر البشير، إلى المحكمة الجنائية الدولية، على خلفية جرائم ارتكبت في إقليم دارفور منذ عام 2003.

وأعلن محمد الفكي سليمان، المتحدث باسم مجلس السيادة الانتقالي، الثلاثاء، عن التوافق بين الحكومة والحركات المسلحة في إقليم دارفور، على تسليم من صدرت بحقهم أوامر اعتقال من المحكمة الجنائية الدولية، ومن ضمنهم البشير.

ورافقت الإعلان ردود فعل واسعة من قبل هيئات ومنظمات سودانية عديدة والناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، بين من اعتبر الخطوة انتقاصا للسيادة والقضاء السوداني، وبين من أكد أهمية محاسبة البشير وشركائه في جرائم الحرب والاقتصاد للضحايا، وتفاعل المغردون مع الموضوع عبر هاشتاغ "تسليم المظلومين" للجنائية، وأكد أحدهم في تغريدة على تويتر:

#تسليم المظلومين للجنائية ربما يراه البعض إساءة للسيادة الوطنية بينما أراه عملية تطبيق لجراح دفينه مرقت البلاد، فما فعله المخلوع وزبائنه من سوء كان باسم السودان في كل محفل إقليمي ودولي ومحلي هو بحد ذاته إساءة لذات السيادة، بالتالي تسليمه ميزان للعدالة.

ووصفت وسائل إعلام سودانية موافقة المجلس الانتقالي على تسليم البشير بأنها جاءت متاخرة وكان من المفترض أن تتم منذ سقوط النظام، وعدم الانصياع للمتشككين والإخوان وانحسار البشير الذين يشيعون بروباغندا زاعمين أن تسليم المظلومين للجنائية الدولية تشكيك في نزاهة القضاء السوداني.

وأصدرت المحكمة الجنائية أمرين باعتقال البشير، عامي 2009 و2010، بتهمة تتعلق بجرائم حرب وأخرى ضد الإنسانية وإبادة جماعية في دارفور، فيما ينفي الرئيس المعزول

صحة الاتهامات، ويتهم المحكمة بأنها ميسسة.

وتتهم المحكمة الجنائية أيضا، وزير الدفاع الأسبق عبدالرحيم محمد حسين، ووالي جنوب كردفان (جنوب) الأسبق أحمد هارون، والزعيم القبلي، قائد إحدى الميليشيات في دارفور، علي كوشيب، بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في دارفور.

ويقف عدد كبير من المتابعين لقضية تسليم البشير على الحياد، لكنهم يصرّون على حق الضحايا وأهالي دارفور باختيار طريقة القصاص العادلة التي يريدونها ممن ارتكبوا مجازر في حقهم وحق أبنائهم، وقال مغرد:

#أنا كسوداني أرضض وبشدة تسليم أي سوداني للجنائية الدولية لما فيه من انتهاك لسيادة السودان وقضاائه... بس الموضوع يخص أهلكا في دارفور هم أصحاب الوجع وأصحاب القرار وهم من فقدوا ألهم في الحروب.

وأضاف آخر:

#قرار تسليم البشير ومن معه ينبغي ألا يخضع لأي ابتزاز باسم

الوطنية، تسليمه إلى الجنائية قضية تخص ضحايا جرائمه المتصلة، هؤلاء الضحايا هم أصحاب المطالب وهي أول الخطوات نحو المصادقية والحرص على تأسيس نظام يضع القانون أعلى أولوياته.

ودخل داعية إسلامي سوداني، الخميس، على خط الجدل، مطلقا فتوى بأن تسليم البشير إلى المحكمة الجنائية الدولية "باطل شرعيا ووطنيا وأخلاقيا".

وأضاف الداعية عبدالحى يوسف، وهو نائب رئيس هيئة علماء السودان، في تغريدة عبر تويتر، "إن صح ما قاله بعضهم من اتفاقهم حول هذا الأمر، فأقول لـ(رئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان و(نائبه محمد حمدان دقلو) حميدتي: أما البشير اليوم فسلما، وغدا بآن الله مسلما، وما يد إلا يد الله فوقها، وما من ظالم إلا سيئلي بظالم".

واستنكر غالبية المغردين تغريدة يوسف، وذكره بالجرائم التي ارتكبها، وردوا عليه بالقول إن الباطل هو ما فعله الرئيس المعزول بقتل عشرة آلاف مدني من الإبرياء، بمباركة "تجار الدين" الذين شرعوا ممارساته طيلة سنوات حكمه.

وأكدوا في تعليقات أن يوسف كان جزءا من النظام السابق، وصمت

عن القتل والتنكيل اللذين مارستهما حكومة البشير تجاه الثوار والشعب السوداني طوال حكمه البالغ 30 عاما.

وأضافوا أن الداعية دأب طيلة فترة الثورة على إثارة قضايا مثل منح صكوك الكفر والإسلام للناس، محاولة منه لصرف الناس عن أهداف الثورة والإدعاء بفشل السلطة الانتقالية في تسخير البلاد.

وقالت مغردة ردا على الداعية:

#ورينا أول الفتوى حقت قتلة الشعب.

وأضافت أخرى:

#هو نحن لو كان عندنا قضاء ما كان حضرتك تحمل التلفزيون ويتغرد، كان مفروض تكون بجانب البشير تؤنسه.

وبدأت المحكمة العمل مطلع يوليو 2002 في لاهاي، لتكون أول محكمة دائمة مكلفة بملاحقة المتهمين بارتكاب جرائم الإبادة والحرب، لكن السودان ليس طرفا فيها، وغير موقع على "ميثاق روما" المنشئ لها.

البشير إلى أين؟

وأصدر تجمع المهنيين السودانيين، إبرن قوى "إعلان الحرية والتغيير" قائدة الحراك الاحتجاجي بالبلاد، بيانا الخميس، شدد فيه على وجوب تسليم الرئيس المعزول عمر البشير للقضاء السوداني عقب فراغ المحكمة الجنائية الدولية من قضيته.

وعزا ترحيبه بخطوة قبول الحكومة ممثل البشير وبقية المظلومين أمام المحكمة الجنائية الدولية إلى أن القانون الجنائي السوداني الموجود لا يعاقب على جرائم الإبادة الجماعية وضد الإنسانية في دارفور.

وطالب بـ"المضي في التنسيق مع المحكمة الجنائية الدولية، وقيام الحكومة الانتقالية بدورها في تسليم جميع المظلومين، إحقاقا للعدل وتكريسا للمفهوم القانوني العالمي الداعي إلى منع الإفلات من العقاب".

وأكد أن "التعاون مع العدالة الدولية القضية في ظل غياب النص القانوني الذي يمكن الأجهزة العدلية الوطنية من أداء واجبها"، مضيفا أن "تعاون السودان مع المحكمة الجنائية الدولية لا ينبغي أن يحول دون مواصلة إصلاح القوانين والأجهزة العدلية كافة، فما يزال لشعب السودان في رقبة البشير الكثير ليقتضيه".

فيسبوك تطلق هوبي لاستقطاب عشاق البستنة والطبخ

إعلان شركة غوغل عن إطلاق تطبيق نانغي للهواتف الذكية الذي يتيح للمستخدمين تسجيل مقاطع فيديو قصيرة تركز على المحتوى الذي يُعرف باسم "أفعلها بنفسك".

يُنشر إلى أن تطبيق هوبي هو رابع تطبيق تجريبي يطلقه فريق "أن.بي.إي"، الذي أطلق في شهر نوفمبر الماضي تطبيق الدردشة الموجه للمراهقين "بامب"، وتطبيق الموسيقى الاجتماعي "أوكس". وكان أول تطبيق للفريق تطبيق تحرير الصور الهزلية "ويل" الذي أغلق في وقت سابق.

ويرجح مختصون أن شركة فيسبوك لا تهتم كثيرا بنجاح التطبيقات، لكن إطلاق هذه التطبيقات يعود إلى رغبتها في فرض وجودها في عالم التقنية المتسارع عبر مختلف التطبيقات والخدمات المقلدة لمنافسيها، حتى لا تمنحهم القدرة على تجاوزها ولو بخطوة واحدة.

وهو ما أثار استياء شديدا من قبل بعض الحكومات واتهامات لفيسبوك باحتكار السوق والتقليل من حجم المنافسة مع منصات أخرى، الأمر الذي أثار على هذه المنصات سلبا، وقوض قواعد الخصوصية.

بتطوير تطبيق هوبي معتمدة على البساطة مع القليل من أدوات التحكم، وخيارات التحرير، مقارنة بالتطبيقات الأخرى، مثل إنستغرام الملوك أيضا لفيسبوك.

واللافت أيضا في إطلاق تطبيق هوبي أنه يأتي بعد نحو أسبوعين من

بنترست بإمكانه إنشاء لوحة حائط أو عدة لوحات حائط افتراضية. وبعد ذلك يقوم المشترك بإضافة أو تعليق صور أو مقاطع فيديو تثير اهتمامه ويرغب في الاحتفاظ بها في إحدى لوحات الحائط الخاصة به. وبعد الاستفادة من أفكار بنترست، قامت شركة فيسبوك

بممكن أن تتم مشاركتها خارجيا مع الأصدقاء بعد إنهاء المشاريع، وفق ما ذكرته البوابة العربية للأخبار التقنية. وبنترست هي شبكة اجتماعية لنشر الصور، أطلقها بين سيلبرمان عام 2010. وتختلف قليلا عن مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى. فكل مشترك في

نويورك - أطلقت شركة فيسبوك تطبيق هوبي (Hobby) الذي يتيح للمستخدمين مشاركة الصور ومقاطع الفيديو المصممة لتوثيق المشاريع الشخصية والهوايات.

ويبدو أن تطبيق هوبي الجديد في الأجهزة المحمولة يأتي لينافس شبكة بنترست المتخصصة في نشر الصور، وهو ما يشير إلى أن شركة فيسبوك مستمرة في تقليد أفكار المنافسين وخدماتهم الجديدة، للهيمنة على السوق، كما فعلت قبل سنوات عندما حاولت الضغط على سناب شات بكل الطرق لعرقلته نمو، وهو ما نجحت في فعله.

وطور فريق "أن.بي.إي" التابع لفيسبوك، تطبيق هوبي الذي ما زال في المرحلة التجريبية، ويبدو مقلدا من خدمة بنترست، إلا أنه يقدم مزايا تتعدى الاحتفاظ بالصور لاستخدامها لاحقا في استلهم أفكار جديدة، إذ أنه صُمم لمساعدة أصحاب الهوايات على تنظيم الصور الخاصة بمشاريعهم في مجموعات ذات موضوع معين، مثل البستنة والطبخ والفن والأشغال اليدوية، وغير ذلك. كما يمتاز التطبيق بأنه يوفر إمكانية إنشاء مقاطع فيديو



أفكار مقلدة

أبرز تغريدات العرب

salahalhashem

ليت هناك وزارة اسمها وزارة الجمال. مهمتها نشر الجمال في الشوارع والأبنية والمبادين والحدائق ومؤسسات الدولة، ومعها تنشر الجمال في اختيار ألوان المباني وتنسيقها والواجهات وتصميمها.

Wam_Shakespeare

لأن الحياة لن تعترض لك أبدا، تعلم أن تتجاوز.

arabwomanmag

اليوم (الجمعة)، وفي عيد الحب، لنعلنها صراحة بلا خجل: نريد أن نستقبل الحب في حياتنا استقبالا يليق به، ندخله من الأبواب المشروعة لا من الشبائيك الخلفية. نريد أن نستنشقه مع الهواء، أن نورثه لأطفالنا، فهو السبيل الوحيد إلى الخلاص.

omartvsd

الوضع في العراق لن يتغير دون أن تضع جهة قوية يدها على السلاح المنفلت وبعد ذلك إعادة هيكلة المؤسسات.

mmmm65444

الدولة العلمانية هي النموذج الأكثر نجاحا حتى هذه اللحظة من التاريخ البشري، وميزتها أن جميع مواطنيها مهما اختلفت دياناتهم وطوائفهم فهم يشعرون بالانتماء إليها.

motaebalmotaeb

سني/شيعي .. هل يأتي يوم وننتهي من هذا الهراء: كن سنيا أو شيعيا لا شأن لنا، امحننا أخلاقه فقط دون الأخلاق.. لا قيمة لك حتى لو تنتهي إلى الملائكة!

DimaSadek

لم أتوافق يوما مع سياسته المالية الاقتصادية، لا بل إنني أدينها. من موقع المواطنة المختلفة جذريا مع سياسته أقول: اغتيال رفيق الحريري هو لطفة عار تاريخية على جبين من اقترف هذه الجريمة بحق لبنان.

DrMahmoudDabh

لا يمكن لعقل أن يتحرر، ما لم يستطع هدم سلطة واحدة على الأقل من سلطات: الخرافة، الجهل، التقليد، الماضي، السرديات الكبرى!!

malallah_fd

التجاعيد التي تراها على وجه أمك... تحكي قصة النعيم والتوفيق الذي تعيشه..

Science

تابعوا

sciencemagazine

مجلة العلوم

تردي منظومة الصحة في تونس

عنوان غياب العدالة الاجتماعية

البقاء على قيد الحياة «حق» لمن يقدر على الدفع

لم يعد التحدي في تونس متمثلاً في تطوير قطاع الصحة العمومية الذي طالما تفاخر به التونسيون قديماً بل بات إيقاف التدهور المستمر وإنفاذه قبل فوات الأوان بسبب الفساد الذي ينخره.

تونس - «مكتني صديقي الممرض في المستشفى من سرير كان مهملًا في أحد الأروقة، وضعت أُمي شبه الغائبة عن الوعي عليه وبقيت أراقب الوضع من بعيد.. كان هذا الحل الوحيد»، يقول محمد الصالح (34 عاماً)، «لقد أخبرني صديقي بأنهم في نهاية الأمر سيذعنون ويدخلونها إلى غرفة في المستشفى لتلقي العلاج اللازم وهذا ما حصل فعلاً».

تعتبر تجربة محمد الصالح وأمه في أحد مستشفيات العاصمة دليلاً ساطعاً على تدهور المنظومة الصحية في تونس فامه المسنة التي كسرت ساقها وبانتت تعاني من تعفّنات لا تتحمل الانتظار شهراً متلماً أخبروه في مكتب الاستقبال في المستشفى كما أنه لا يملك ما لا لأخذها إلى مصحة خاصة.

تعرف المنظومة الصحية في تونس «سقوطاً حراً» على غرار بقية المؤسسات العمومية الأخرى التي بُني عليها المشروع التحديني لدولة الاستقلال إضافة إلى التعليم للخروج من بوتقة التخلف وتحقيق التنمية.

ومنذ استقلال تونس عام 1956 تم تعميم المنظومة الصحية العمومية على نحو شبه مجاني، عبر الدعم الذي توفره «دولة الرعاية الاجتماعية» من خلال تأمين الصحة الأساسية المجانية والإجبارية.

إلا أن تهاوي «المشروع المؤسسي» للدولة الوطنية منذ ثمانينات القرن العشرين، وتآكل العقد الاجتماعي كُشف المستور. وقد فضحت ثورة يناير 2011 المستور.



سنية بالشيخ
قطاع الصحة يعاني
من تدني الخدمات وتقدم
البنية التحتية وهجرة الأطباء

ورغم إقرار دستور الدولة التونسية الجديدة في فصله 38 أحقية كل مواطن في الصحة بما في ذلك الوقاية، الرعاية والعلاج الذي يكون مجانياً لنوعي الدخل المحدود وفاقد السند. وتسعى الدولة إلى تقديم هذه الخدمة بجودة محترمة تراعى ظروف المواطنين واحتياجاتهم. لكن بقي الأمر حبراً على ورق.

فساد مستشر

ما فتئ قطاع الصحة في تونس يعاني من مظاهر فساد مستشر أكثر من غيره من القطاعات، وهو ما أظهرته عدة قضايا اختلاس وتزوير وأدوية غير صالحة في السنوات الأخيرة.

وقد شهدت تونس عدة قضايا فساد في مرفق الصحة لعل أبرزها قضية البنج منتهي الصلوحية (مخدر يستعمل للتخدير عند إجراء العمليات الجراحية) الذي استخدمته المصحات والمستشفيات في عمليات جراحية، وقد أثبت الطب الشرعي وفاة البعض بسببه.

وقبل قضية البنج الفاسد انشغل الرأي العام بقضية زرع لوالب قلبية منتهية الصلاحية في عدد من المصحات الخاصة بلغ عددها 14، وأدت تلك العمليات إلى زرع لوالب فاسدة لـ 107 مريض. وفتّح فيها تحقيق لم يسفر عن نتيجات جديده. وسبق أن كشف وزير الصحة الأسبق سعيد العايد في مارس 2018 وجود شبكة مافيا طبية تسيطر على مفاصل وزارة الصحة منذ سنوات تعيق

تطبيق أي برنامج إصلاحي في القطاع. وفي مارس 2019، أفاق التونسيون على ما يعرف بفاجعة مستشفى الرابطة التي أودت بحياة 11 رضيعاً نتيجة تعفّنات سارية في الدم تسببت سريعا في هبوط في الدورة الدموية، وفق تحقيقات وزارة الصحة. وقالت وزيرة الصحة بالنياية سنية بالشيخ وهي خامس وزير صحة يعين على التوالي في فترة حكومة يوسف الشاهد، إن المأساة، تعكس حالة الانهيار الكبير للصحة العمومية في الديمقراطية الناشئة منذ سنوات. وأضافت أن هذا القطاع الحساس، يعاني من تدني الخدمات وتقدم البنية التحتية وهجرة مكثفة للأطباء إلى الخارج.

ويقول رئيس الجمعية التونسية لمساعدة ضحايا الأخطاء الطبية صابر بن عمار «لقد تجاوزنا اليوم مرحلة الأخطاء الطبية التقليدية والتي نحذر منها منذ سنوات بعد تفاقم ضحاياها لتصل إلى 7000 حالة خطأ طبي سنوياً إلى مرحلة الجرائم الصحية المنظمة والخاصة لمافيات وعصابات تتمتعش من المريض وتسلب التونسي حياته أو تضعه على كرسي متحرك دون أن يرف لها جفن». ووصف ذلك بأنه «إرهاب ينخر الدولة».

فجوات حادة

قُدرت ميزانية وزارة الصحة في قانون الميزانية لسنة 2019 بـ 2.055 مليار دينار، وهي تمثل نسبة 5.04 بالمئة فقط من مجموع الميزانية، أي أقل من السنوات الأخيرة إذ انخفضت النسبة من 6.01 بالمئة في ميزانية 2016 إلى 5.51 بالمئة في ميزانية 2017. وفي 5.24 بالمئة ميزانية 2018، ما يبيّن أن نسبة ميزانية وزارة الصحة في انخفاض سنوي مستمر.

وكل ميزانيات الوزارات، تذهب أكثر من 80 بالمئة من ميزانية وزارة الصحة إلى نفقات الأجور والتصرف، فيما تبلغ الاعتمادات المخصصة لتطوير القطاع وبناء مستشفيات جديدة وتدعيم مستشفيات أخرى بأقسام جديدة ومعدات 269 مليون دينار فقط.

ويوضح عضو المكتب السياسي لحزب التيار الديمقراطي الذي يعمل في قطاع الصيدلة، إن «ميزانية وزارة الصحة تراجعت خلال الأعوام القليلة الماضية، لتستقر عند 5 بالمئة من إجمالي ميزانية الدولة»، مشيراً إلى أن الحد الأدنى لنسبة ميزانية الصحة بموجب المعايير الدولية هي 7 بالمئة من ميزانية الدولة.

وقد مثل انسحاب الدولة التدريجي من التكفل بالمسألة الصحية في تحويل المؤسسة الصحية إلى سوق قائمة على العرض والطلب، حيث أصبح البقاء على قيد الحياة هو لمن يقدر على الدفع، إذ يعتمد القطاع الخاص لجشع لا يراعي «الحق في الصحة» للفئات

الهشة والفقيرة التي تكون في الغالب مجبرة على اللجوء إلى قطاع صحي عمومي رث.

وعلى الرغم من وجود سياسة اجتماعية حكومية للتكفل

بالفئات الهشة، إلا أن الكثيرين يجبرون في ظل بيروقراطية بطيئة ومعقدة على الانتظار طويلاً كي يحصلوا على «دفتر صحة مجاني».

ويقول تقرير للجمعية التونسية للدفاع عن الحق في الصحة إن أكثر الناس عرضة إلى التدهور الصحي هم أولئك الذين يعانون من الفقر والبطالة، ويفقدون إلى السكن اللائق والمياه الصالحة للشرب والصرف الصحي. وقد أثبتت الإحصائيات أن عديد التونسيين خاصة في غرب البلاد وجنوبها ما زالوا يفتقدون إلى هذه الحاجيات الاجتماعية. وأفاد ممثل منظمة الصحة العالمية في تونس إيف سوتيراند أن هناك ما يناهز مليون شخص في تونس لا يتمتعون بالتأمين الصحي المجاني. وبين أن من 38 إلى 40 بالمئة من المصاريف الصحية يتم دفعها مباشرة من قبل المواطن.

جدير بالذكر أنه في التقرير الذي أجراه معهد «جاتوم» بخصوص أفضل الأنظمة الصحية في العالم، جاءت تونس في المرتبة التاسعة عربياً والمرتبة 71 عالمياً.

وتتعمق الأزمة بالإفلاس المعلن لصناديق الضمان الاجتماعي، حيث بانتت عينا على «المالية العمومية» عبر عزها عن تسديد التعويضات للأجراء الذي يذهبون للتداوي في القطاع الطبي الخاص.

كما باتت أزمة نقص توفر الدواء في تونس مشكلة تشغل الرأي العام وتؤرق المواطن التونسي بعد أن فقدت أصناف بعض الأدوية من الصيدليات. الأمر الذي أثار مخاوف المواطنين من تفاقم ما أصبح يهدد حياتهم في ظل تواصل رحلة البحث اليومية عن الدواء المفقود دون جدوى.

يعزو البعض من أهل القطاع أسباب فقدان الدواء إلى عجز الصيدلية المركزية باعتبارها المزود الوحيد للأدوية للقطاع العام والخاص، على تسديد ديونها تجاه مزوديها نظراً لعدم حصولها على مستحقاتها المالية من المستشفيات الحكومية والصيدوق الوطني للتأمين على المرضى. هي أزمة مالية باتت تظهر منذ أواخر سنة 2015 تقريباً، قد جعلت الكثير من المرضى متوجسين من فقدان الأدوية خاصة من يعانون أمراضاً مزمنة.

إضافة إلى تنامي ظاهرة تهريب الأدوية في السنوات الأخيرة وتداول أخبار عن وجود شبكات تهريب تقوم بنقل الأدوية إلى ليبيا باعتبار الأوضاع التي تعيشها. وتكلف ظاهرة تهريب الأدوية الدولة التونسية خسائر تناهز 400 مليون دينار!

وأطلق المجلس الوطني لعمادة الأطباء ما وصفه بصفارة الإنذار بسبب استمرار نقص الأدوية في تونس. وتحدثت العمادة عما وصفته ببطء الجهات الحكومية في إيجاد حلول فعالة لهذه الأزمة.

وتهدد 16 مخاطر فساد قطاع الصحة في تونس، منها 9 مخاطر فساد كبير و6 مخاطر فساد صغير وخطر فساد متبادل، وفق ما أظهرته، نتائج دراسة حول «مؤشر مخاطر الفساد في قطاع الصحة» أنجزتها «المدارس الكبرى للتواصل» في إطار برنامج «ردّ بالك على صحتك» الممول من طرف

مبادرة «الشراكة الأميركية الشرق أوسطية».

ويشهد قطاع الصحة في تونس عديد النقائص التي تسمح بتوغل الفساد وانتشاره من بينها

ضعف هياكل الرقابة والإفلات من المحاسبة وغياب الحوكمة الرشيدة وغياب الشفافية الذي يؤدي إلى غياب المعلومات، إضافة إلى عدم الاستقرار السياسي (تعدّد وزراء الصحة). كما ساعدت على تفشي الفساد في القطاع الصحي، التكتلات داخل المؤسسات الصحية على أساس المصالح الشخصية سواء كانت اقتصادية أو سياسية، والنقص المسجل على المستوى الاتصالي والذي عمق الفجوة بين تصورات مهنيي قطاع الصحة والإصلاحات المقررة من قبل وزارة الصحة.

مؤسسات قمعية

أظهرت دراسة «البنك الأفريقي للتنمية» أن معدل أمل الحياة مثلاً في سنة 2009 يصل إلى 74.5 سنة على المستوى الوطني لكنه لا يتجاوز 70 سنة في المناطق الداخلية المهمشة مثل القصرين وقفصة وسيدي بوزيد وتطاوين وجندوبة والقيروان، في حين يتجاوز 77 سنة في تونس العاصمة وصفاقس وسوسة والمنستير، وهي مدن متاخمة للسواحل حيث تتوفر إلى حد ما البنية التحتية الصحية وتتمركز كبرى المستشفيات الجامعية.

وتمثل خارطة النزوع الجغرافي للمؤسسات الصحية الضامنة للمساواة الصحية والحفاظة لجودتها والموجهة لمستقبل هذا القطاع الذي يمثل قلب الدولة. ويعتبر التوزيع الجغرافي للمؤسسات الصحية

بالبلاط التونسية جيداً إلى حد ما. لكن ما يعادل نصف المراكز الصحية الأساسية «لا تقدم إلا حصة واحدة في الأسبوع للعيادات الطبية وأغلب المستشفيات المحلية لا توفر المعدات الطبية اللازمة والمستشفيات

الجهوية تشكو من نقص فادح في أطباء الاختصاص». ويشبه مواطنون المستشفيات «بالمؤسسة القمعية»، فلا توجد سياسة للإحاطة النفسية بالمرضى، إلا في ما ندر مثلاً تغيب استراتيجية الاستقبال بـ«وجه إنساني» ليحس المريض بأنه «متسول». ولا يزال العديد من التونسيين (المناطق الداخلية) محرومين من أبسط حقوقهم في الحصول على رعاية صحية تستجيب لظلتهم وتلبي حاجياتهم، خاصة أن القطاع الصحي مركز أساساً في المدن الكبرى وفي المناطق الساحلية للبلاد. وتشير دراسات إلى أن ديون المستشفيات المتركمة، التي يبلغ عددها 166، إلى جانب 2100 مركز صحي وفق بيانات وزارة الصحة، تجاوزت 600 مليون دينار. وتؤكد أنها لم تعد تصلح لتقديم الخدمات الطبية وتحتاج لإصلاحات عاجلة.

وأطلق أطباء حملة على شبكات التواصل الاجتماعي تحت شعار «أضغ المستشفى الذي تعمل به»، في محاولة لإطلاع الرأي العام على الظروف التي يعملون بها. وأوضحت صور للحملة مظاهر صامدة لانعدام النظافة بمراكز صحية وتراجع مستوى سلامة المعذات.

وقال رئيس المنظمة التونسية للأطباء الشباب جاد الهنشيري، عبر صفحته بموقع فيسبوك، إن المبادرة تهدف أساساً «للدفاع عن حق أبناء الشعب في صحة عمومية راقية والتصدي للتدمير الممنهج الذي تتعرض له»، داعياً التونسيين «للاخراط في الحملة ودعمها في جبهة واحدة».

وكان الدكتور ذاكر لزيه، الطبيب بالمستشفى العسكري ينشر تدوينة على فيسبوك، تحدث فيها عن حالة إحباط وعجز جراء وفاة المرضى المصابين بضيق الصمام الأبهر غير القادرين على تحمل جراحة بالقلب المفتوح، مشيراً إلى توقف عمليات زرع الصمام دون جراحة نظراً لارتفاع تكاليفها بعد انهيار الدينار وعدم تحمل صندوق

التأمين على المرض للمصاريف». وأشار الطبيب إلى مفارقة وهي أن تونس كانت رائدة في أفريقيا بالقيام بأول عملية من هذا النوع «لكن من لا يتقدم يتأخر وينهار» كما يقول.



موت مجاني يطال حتى الرضع في تونس

كما نشرت طبيبة مرتبصة، إثر «فاجعة الرابطة»، فيديو على حسابها على فيسبوك لآفي انتشاراً واسعاً تحدثت فيه عن مشاكل عديدة عاينتها في المستشفى من غياب لأبسط التجهيزات والأدوية الضرورية للتعامل حتى مع الجروح البسيطة، وأشارت أنها تضطر لاستعمال قفاز طبي لأكثر من طبيب مع الحرص على تعقيمه في كل مرة والحال أنه يجب استعمال قفاز لكل طبيب خشية انتقال الأمراض والفيروسات.

التونسيون يحرمون من أبسط حقوقهم في الحصول على رعاية صحية تستجيب لتحديات العصر الذي تنتشر فيه الأوبئة

وتُعاني تونس من هجرة أطباء الاختصاص إلى أوروبا وخاصة فرنسا التي استقطبت وحدها 300 طبيب سنة 2017، و650 طبيباً خلال سنة 2018، وتحتل المرتبة الثانية بعد سوريا التي تُعاني من ويلات الحرب، بتسجيلها هجرة 94 ألف كفاءة بين 2011 و2017. وتضطر الدولة إلى التعاقد مع أطباء أجانب، صينيين في الأغلب لتعويض النقص.

وترسل هؤلاء الأطباء للعمل في المناطق النائية بسبب ضعف طب الاختصاص في المحافظات الداخلية. ويصبح الوضع أشبه بأزمة بالنسبة للمواطنين فالأطباء لا يحذقون اللغة العربية ولكنهم يتحدثون الفرنسية بصعوبة، وكان الرابط الوحيد بين المرضى والأطباء هي مرضة تبذل مجهود كبيراً لترجمة كلام الأطباء. ولا يزال العديد من التونسيين محرومين من أبسط حقوقهم في الحصول على رعاية صحية تستجيب لتحديات هذا العصر الذي تنتشر فيه أوبئة وأمراض عديدة ومتنوعة ولا يزال عدد كبير من المستشفيات العمومية خاصة في المناطق الداخلية تنتظر قدوم أطباء اختصاص بشكل دائم. وهو ما يضع السلطات التونسية أمام ضرورة التسريع في إصلاح منظومة الصحة.

عدم التكافؤ العلمي بين الوالدين لا يؤثر سلبا على تربية الأبناء

خبراء: الثقافة التي يتم نقلها من الآباء إلى الأبناء تظل واحدة عند جميع الأسر



العطف والتفهم قبل كثرة الشهادات

يعيش في دائرة القلق النفسي والتخلف الدراسي. تقول الاختصاصية في علم نفس الطفل أنس نويرة محجوب "إننا لم نعد نتحدث عن المستوى العلمي للشخص بقدر ما أصبحنا نتحدث عن مستوى ثقافي، معرفي واجتماعي". وتضيف لـ "العرب" أن "الشخص الذي لم يحصل على مستوى علمي جيد خلال مرحلة الدراسة يمكن أن يكون حاصلا على مهارات اجتماعية تجعله قادرا على الاندماج في المجتمع وناجحا في تسيير أموره الحياتية. ويمكن بالتالي أن يكون أبا جيدا أو أما نافعة". وتشير محجوب إلى أن التفاهم بين الوالدين من شأنه أن ينعكس إيجابيا على سلوك الأبناء، مؤكدة أن كثيرا من الأمهات غير الحاصلات على شهادات علمية مرموقة، حريصات أكثر من غيرهن على متابعة أبنائهن خلال مراحل الدراسة.

مجموعة من التجارب يعيشها الإنسان تجعله يكتسب خبرات في الحياة وبالتالي تجعله قادرا على إدارة أسرته دون عوائق. كما يؤكد علماء الاجتماع أن الأخذ في الاعتبار ببعض القيم مثل احترام كل طرف للآخر، واحترام اهتماماته لا يتطلب ضرورة التكافؤ على مستوى الشهادات العلمية مشيرين إلى أن الاحترام المتبادل العلمية الأسرة يسهل مفهوم الحياة المشتركة بين الطرفين، ويساهم في تكوين شخصية متوازنة لدى الأبناء. وأشار المختصون إلى أن الأبناء الذين ينشؤون تحت الضغوط يصبحون قليلي الراحة، كثيري القلق مما يضعف الجانب الاجتماعي لديهم، فإما أن يكونوا مزويين بعيدين عن الناس، وإما أن يكونوا منتسرين لا ملجأ لهم سوى الطرقات والشوارع. كما أن الخلافات المستمرة بين الزوجين قد تعطل مسيرة الطفل وتجعله

من جهتها، تؤكد عصمت حوسو رئيسة مركز الجندر للاستشارات النسوية بالأردن، أن التكافؤ على مستوى التحصيل العلمي بين الزوجين قد يخلق نوعا من المشاكل في عديد الأحيان مما قد يؤثر سلبا على تربية الأبناء. وتقول حوسو "المشكلة الأزلية أن الزوجين المثقفين يعتبران نفسيهما في حالة صراع وفي مساحة معركة فيها الرابح والخاسر، القوي والضعيف، الحاكم والمحكوم، مما يؤدي إلى تنافس غير بناء يوجب حالة الصراع". وتضيف، "هذا التصور الخاطيء الذي يشكل أصل العلاقات بين الجنسين يخلق عقدة من الدونية لدى المرأة تنتج بالمقابل عقدة التفوق لدى الرجل، وباعتبار أن المنظومة القيمية تعطي السيادة للرجل، ترفض المرأة المثقفة التسلط الذكوري وتسعى إلى الحد منه". وتشير حوسو إلى أن التعليم ليس شهادة من ورق تعطى للشخص وإنما

فيها أحد الوالدين خلال مرحلة الدراسات العليا، أما الثقافة التي يقع نقلها من الأولياء إلى الأبناء فإنها ستكون بلا شك ثقافة مجتمعية، وهذه الثقافة المجتمعية هي في تونس على سبيل الحصر ثقافة محافظة من حيث أساليب التربية ونمط تفاوت في انفتاحها على العصر، وفي مدى تأثرها بالثقافات الغربية، فإنها تظل واحدة عند جميع الأسر التونسية ولو تختلف من حيث أساليب التربية ونمط العيش إلا أنها تظل محكومة بقواعد الدين وبالبيئة الاجتماعية التي هي في الواقع ثمرة الأعراف والعادات والتقاليد الراسخة في وعي الأفراد ولأوعيه، والمتوارثة على نحو جماعي لا انفكاك منه بين الأجيال المتعاقبة".

يمثل الاستقرار الناجم عن تكافؤ الوالدين عاملا إيجابيا في تربية الأبناء، لكن ربط التكافؤ بالتحصيل العلمي للطرفين يعتبر تجنيا على من لا يمتلك شهادة جامعية لسبب أو لآخر. كما أن خلق وسط أسري سويّ وخال من المنغصات، لا يتطلب بالضرورة أن يكون الوالدان حاصلين على أرقى الشهادات الجامعية وفق ما يؤكد الخبراء.



راضية القيزاني
كاتبة تونسية

التي تدرس بالسنة الخامسة من التعليم الابتدائي متفوقة و متميزة خاصة في اللغات". وتضيف، "التفاوت على مستوى التحصيل العلمي بيننا لم يؤثر على العلاقة التي تجمعنا منذ سنوات بل كان دافعا لكينا لتحقيق المزيد من النجاح، فزوجي كان يدعمني كي أحقق الاستقرار المهني وأنا كنت أدعاه على تحقيق الاستقرار الأسري، وهو ما جعلنا نتغلب على الصعوبات التي تعترضنا وبالتالي أصبحنا قادرين على خلق مناخ أسري جيد أثر إيجابيا على حياة ابنتنا وساعدها على التفوق". وتردف "وفي اعتقادي فإن كثرة الشهادات لا تخلق بالضرورة أبا متفهما أو أما حونا، ولا زوجا نائرا على العادات والتقاليد أو زوجة تقدس الأخلاق". بدوره، يؤكد توفيق الورغي الحاصل على شهادة المرحلة الثالثة في اختصاص التصرف والمتزوج من السيدة عفاف الحاصلة على الأستاذية في الكيمياء أن لا علاقة للتفاهم الأسري بالارتقاء المعرفي وأن الطموح المتواصل للزوجين قد يقتل في بعض الأحيان مشاعر الود التي تربط بينهما وهو ما يؤثر سلبا على تربية الأبناء في بعض الحالات.

كما يؤكد الدكتور الصحبي بن منصور المؤرخ والباحث في الحضارة الإسلامية أن التربية الأسرية هي بلا شك مفتاح بناء شخصية الأجيال الجديدة. وقد تختلف أساليب التربية ومضامينها من أسرة إلى أخرى بحسب المستوى العلمي للوالدين، غير أن هنالك عوامل أخرى تتقاطع مع التربية الأسرية سواء بالسلب أو بالإيجاب فهي تكتلها وتدعمها في جوانب وتشوش عليها في جوانب أخرى.

ويقول بن منصور لـ "العرب"، "يذهب في اعتقاد البعض أن التفاوت في مستوى التكوين العلمي للأب والاب داخل الأسرة الواحدة قد يكون له التأثير البالغ في تربية الأولاد، لكن هذا الأمر نسبي ومحدود التأثير، لأن المسألة أعمق من ذلك بكثير".

ويضيف، "المستوى العلمي يتعلق مثلا في تونس بالشهادات الجامعية وبالاختصاصات العلمية التي يتعمق

تعد الأسرة المكان الأول الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية كما تعتبر الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك فيها الطفل احتكاكا مستمرا ومتواصلا. كما تتداخل عديد العوامل على نطاق المحيط الأسري بشكل عام وعلى نطاق الوالدين على وجه الخصوص، لتؤثر على الحياة الأسرية وعلى تربية الأطفال كالمستوى المعرفي للزوجين مثلا. وكلما كانت درجة التكافؤ على المستوى العلمي كبيرة بين الزوجين، كان هناك استقرار بينهما مما ينعكس إيجابا على أداؤهما التربوي، وبالتالي يولد انسجاما في انقائهما لمختلف الأساليب والطرق التربوية لأطفالهما.

الثقافة الأسرية هي ثقافة

واحدة قد تختلف من حيث أساليب التربية ونمط العيش، إلا أنها تظل محكومة بقواعد الدين وبالبيئة الاجتماعية

هذا الطرح النظري قد يسقط ويفقد معناه حالما يصطدم بعدد من المعوقات على أرض الواقع. فكم من زوجة بين رجل وامرأة حاصلين على أرقى الشهادات العلمية انتهت حتى قبل أن تبدأ، وكم من طفل غادر المدرسة في سنوات عمره الأولى والذاه من ذوي المناصب المرموقة، وبالتالي فإن اختلاف التحصيل العلمي بين الوالدين ليس دائما عنوانا لفشل الأبناء كما أن التقارب على المستوى الفكري بينهما ليس دائما عنوانا للنجاح في تربيتهم.

تقول رانية ذات الخمس والأربعين سنة "أنا حاصلة على الأستاذية في اختصاص الآداب وزوجي ليس معه من الشهادات سوى شهادة ختم التعليم الأساسي ومع ذلك فإن زواجنا قائم منذ 12 سنة ولم تهتز أركانه، كما أن ابنتي

كل عيد حب وأنت جميلة

طبابت حياة زوجية طالت وتاكلت معها كافة الاهتمامات. مناقشات ساخنة تهدأ تارة وتشتعل تارة أخرى للتفكير غير النمطي في هدايا لتذكير الأزواج بحق زوجاتهم في التعبير عن مشاعرهن، وإيصال رسائل ضمنية لهن بحاجة المرأة للحب والكلمات الجميلة، لتأكيد أن الغزل ليس له تاريخ صلاحية، فيظل صالحا لاستخدام الأدمي مهما طال العمر. بدأت الاقتراحات رومانسية حاملة عند بعضهن اللواتي اخترن شراء هدايا من أفسر الملابس، العطور، الساعات، أقلام الحبر، حتى الزهور وباقات الورد الطبيعي والصناعي، دبابيس رابطات العنق والأزرار الذهبية، ذهبن إلى خيارات ربما كن يعتقدن بأنها تصلح فقط لفتيات صغيرات، مثل الدبابيد والدمى القطنية تتراص حولها قطع الحلوى والشيكولاتة. وخرجت أفكار إبداعية جذابة في طرق التعبير عن الحب، حتى تلك المرأة التي اقترحت شراء طاقم من الجوارب الصوفية لتعويض النقص من ضياع بعضها في غسالة الملابس، وأتبعها بضحك هستيري شاركتها فيه باقي النساء، كانت تلك المرأة تبحث عن احتياجات زوجها، وتبادل الأفكار والمداعبات بمقترح لطيف عن شراء طاقم ملابس داخلية تصلح

كمبادرة لطيفة من زوجات للتعبير عن حبهن بعد سنوات من حيوات زوجية تختلف في أشكالها وتتفق جميعها في مضامينها، التفكير بطرق بدعية لإعادة ذكريات لا تنسى. جذبتني الفكرة بصورة تفوق الوصف، مجموعة من النسوة اجتمعن لبحث حاجتهن للعاطفة الدافئة، وشالات المشاعر المحرومات منها بعد سنوات زواج عديدة وانشغالهن بالعمل والأطفال فانساهن وأنسن الأزواج قبلهن هذه الاحتفالات الرومانسية الشيقة، نساء من مختلف المهن وقاسههن المشترك التقارب العمري والتقارب المكاني، اجتمعن في ناديهن الرياضي لبحث طرق مبتكرة لتجديد العواطف بعد ركودها في



رابعة الختام
كاتبة مصرية

النساء، النساء يا عزيزي هن قناديل الحياة، ينشرن الحب والرومانسية والمشاعر الدافئة في محيطهن أينما حلن، لكنهن بالمقابل كما يعطين الحب ينتظرنه بشغف. تحتاج المرأة دائما للحب مهما ارتفع قدرها ونالت من المناصب والشهادات، وبالطبع لا تؤثر سنوات عمرها التي تخفيها عمدا أو هزرا على حاجتها لإظهار الحب، فساء العشرين لا يختلفن عن نساء الثمانين في هذا القاسم المشترك للحنان والتدليل، نفس الاحتياج الجامح للتأكيد على الاهتمام وبذل الرعاية اللائقة.

عيد الحب أو يوم العشاق أو عيد القديس فالنتاين ذكرى لا تخفى على أحد، يحتفل بها كثيرون من شباب وشابات تربطهم علاقات متبانية بين الحب والصداقة والزواج، بيد أن بريقه يخفت ويخبو ألق الاحتفال به بعد مرور سنوات على الزواج، تتقدم صور جديدة في تقديم الهدايا، وتأخذ طريقها بين الزوجين، قد تكون مسعدة الشريك في الأعمال المنزلية بعدها الرجل أحد مظاهر الدعم النفسي والعاطفي، أو شراء بعض متطلبات البيت. هذا العام، تلقيت دعوة مبتكرة للتفكير في هدايا عيد الحب، وشراء المناسب للزواج



ديكور

الألوان الهادئة ميزة ديكور غرفة نوم الطفل

لأنها تريح الأعصاب وتبعث الدفء في الغرفة. كما نصحوا باحتواء الديكور على خزانة خاصة لتخزين أغراض الطفل. و يسرى الخبراء أنه من الأفضل اختيار إكسسوارات التخزين في أشكال عملية، والسوا هادئة وملقنة. ونصح الخبراء بتجنب تعليق أي صور ثقيلة أو مرايا في غرف نوم الأطفال لأن ذلك يؤدي للخطر حال سقوطها أو انكسارها. ودعوا إلى أن تكون العفوية والبساطة ميزة كل شيء متعلق بديكور غرفة نوم الطفل.



يتطلب تائيث غرف نوم الأطفال مجهودا مضاعفا من الأم واختيارا دقيقا لكل تفاصيلها، لجعلها فضاء جميلا يبعث على الفرح والشعور بالراحة. ومن البديهي عند تصميم ديكور غرف نوم الأطفال أن تتمحور اختيارات الألوان حول الدرجات الفاتحة، أولا لأنها تعجب الأطفال وثانيا لأنها تبعث روح السعادة والبهجة في الفضاء.

ونصح خبراء الديكور باختيار لون يساعد على الاسترخاء مثل الأزرق الفاتح والأخضر والبنفسجي الفاتح ويمكن التوجه أيضا إلى الألوان الترابية

لمواجهة برد الشتاء، حتى السخريه كانت مغلفة بالحب. جميع المقترحات تدور في فلك استعادة المشاعر التي ربما تاهت في زحام الحياة وكثرة مشاغليها وتلبية متطلبات المعيشة المتزايدة وخروج النساء أيضا للعمل والمشاركة الفعالة في تلبية هذه المتطلبات. وتسبح آلاف القصص والحقائق وبعض الخرافات عن عيد الحب في الفضاء الأزرق أرحها تحريم ملك الرومان على جنوده الزواج حتى لا يشغلهم عن الحروب والقتال، فكان أحد قساوسة الكنيسة ويدعى فالنتاين يكتب عقود الزواج سراّ وحين وصلت الأخبار إلى الملك حكم عليه بالإعدام وفي السجن أحب ابنة السجان، ومعروف أنه يحرم على الرهبان والقساوسة الزواج والعلاقات العاطفية. رفض فالنتاين عرض الملك بترك النصرانية ومصاهرته وعبادة آلهة الرومان، ونفذ حكم الإعدام فيه في الرابع عشر من شهر فبراير ليلة عيد "لوبريكليا" في الخامس عشر، وصار يوما يرمز لعيد الحب أو العشاق يحتفلون فيه بذكرى وفاة القديس العشاق. بعيدا عمّا ذكرته كتب التاريخ وموسوعات عديدة عن صحة وأهمية التاريخ أو رمزيته للرومانسية ودينية، وما يحمله من دلالات تاريخية ودينية واختلاف الرؤى بين الكنيسة الغربية ومثيلتها الشرقية، بظل عيد الحب قشة تنمسك بها نساء يخشين غرقهن في بحور النسيان والإهمال العاطفي.

مواجهة خارج التوقعات بين اتحاد جدة وأولمبيك أسفي

قمة على بطاقة المربع الذهبي لكأس محمد السادس



حظوظ وافرة للفريقين

بالذهاب لا يعني شيئا والحسم سيكون بلعبنا إن شاء الله ونأمل أن نحظى بدعم قياسي من أنصارنا". وأثنى اديبيرة على قيمة التحفيزات المالية المهمة التي خصصتها إدارة الفريق للاعبين وقال "ندرك أنهم لا يحتاجون لتحفيز كي يواصلوا هذه المغامرة الرائعة، نراهن كذلك على إنجاح الجانب التنظيمي وفريقنا قوي وسيسعد أنصاره، هذا لا شك فيه".

وختم رئيس أسفي قائلا "كل شيء يسير على أفضل ما يرام ونأمل أن نحظى بدعوات الجميع لأننا نستحق ذلك، لقد أثبتنا قوتنا وأثبتنا نملك فريقا محترما ومجموعة تستحق الإشادة".

تم تسخير كافة الجهود داخل النادي من أجل هدف واحد وهو الإطاحة بفريق اتحاد جدة السعودي وبلوغ المربع الذهبي، ويطمح رئيس الفريق وأنصار النادي الغربي إلى تأمين عبور تاريخي غير مسبوق، وذلك بحصد بطاقة المربع الذهبي في مسابقة عربية بقيمة بطولة محمد السادس لأول مرة في تاريخ النادي.

وقال رئيس الفريق المغربي "نادينا يقف على عاتق التاريخ ونتأججه عربيا كانت مذهلة، أطحننا بالرافع البحريني والترجي التونسي ونأمل أن نلتحق بهما اتحاد جدة السعودي ولو أن المهمة صعبة للغاية". وأضاف "تعاقدنا

البطولة العربية. وأكد "رغم ذلك فإن اللاعبين قدموا مباراة جيدة وبحوثا عن العودة بنتيجة إيجابية، رغم أن الفريق كان منقوصا ولا ننسى أننا عانينا من غياب مجموعة من اللاعبين".

تحفيز اللاعبين

يرى محللون رياضيون أنه بالرغم من عدم التكهّن بنتيجة هذه المباراة، لكن الكفة تميل لصالح الفريق المغربي الذي يعتبر في وضع أفضل من نظيره السعودي لجهة الأوضاع التي تميز الفريقين في الفترة الأخيرة. وأكد نورالدين اديبيرة رئيس نادي أسفي أنه

امام نهضة بركان الاثنين الماضي، وقام بإخاله في الدقائق الأخيرة.

وقال الكيسر إن تركيز اللاعبين لم يكن في قمته في المباراة التي تعادل فيها أمام نهضة بركان في الدوري المغربي. وأضاف أنه "من الطبيعي أن يكون تركيز اللاعبين ضعيفا، ونحن نتنتظرا مباراة تاريخية أمام اتحاد جدة السعودي من أجل العبور لسور نصف النهائي في البطولة العربية".

ويرى مدرب الفريق المغربي أنه مدرك تماما كون مدينة أسفي بأكملها تنتظر هذه المواجهة، لكنه لا ينكر الضغط الذي تعرض له لاعبوه أمام نهضة بركان داعيا إياهم إلى نسيان المباراة والتركيز على

يقف فريقا اتحاد جدة السعودي وأولمبيك أسفي المغربي أمام مباراة فاصلة ستدور أطوارها على ملعب المسيرة الخضراء في المغرب السبت، ضمن إياب ربع نهائي كأس محمد السادس للأندية البطلة وستسمح بتواجد أحدهما في المربع الذهبي للمسابقة العربية.

سيكون مدربا لفريق الكرة الأول بنسبة 80 في المئة".

وقاد كاريلي الوحدة الموسم الماضي في 12 مباراة في بطولة الدوري المحلي، فأن في 6 مباريات، بينما تعادل في 3 وخسر 3 واستقبلت شباكه 11 هدفا وسجل لاعبوه 15 هدفا.

ورغم كل هذه الظروف الضاغطة، فإن جماهير الاتحاد ترى أن مواجهة السبت ستكون مصيرية بالنسبة للفريق لإنقاذ موسمه خصوصا أنه فقد الأمل في جميع المسابقات التي يخوضها هذا الموسم باستثناء بطولة كأس محمد السادس.

وخاض الفريق السعودي تدريباته خلال الأيام الماضية على ملعب نادي الوداد الرياضي قبل أن ينتقل إلى مدينة أسفي.

ويغيب عن اتحاد جدة المغربي كريم الأحمدي لتراكم البطاقات، وسيكون أمام مديره فرصة الاختيار بين محترفيه الأجانب ومن بينهم الحارس جروهي وبرونو أوفيني وليوناردو خيل ورومارينهو وويلفرد بوني.

وفي المقابل، يدخل فريق أسفي المباراة وسط ظروف أفضل نسبيا خصوصا أن نتيجة مباراة الذهاب تصب في مصلحته.

وحظيت تدريبات أسفي طوال الأيام الماضية بحضور جماهيري كبير، فضلا عن دعوات المسيرين للنادي بحشد المزيد من الجماهير، كما رصدت إدارة النادي مكافآت كبيرة للاعبين في حال بلوغ نصف النهائي.

ودعت جماهير أسفي جميع المشجعين إلى الحضور بكثافة لدعم اللاعبين ووضع كل الخلافات جانبا خاصة أن فئة كبيرة من المشجعين دخلت في خلاف مع مدرب أسفي محمد الكيسر في الفترة الأخيرة.

كما قرّر مجلس الإدارة وضع مكافأة مالية للاعبين من أجل تحفيزهم للمباراة وحجز بطاقة التاهل. وخاض جميع اللاعبين المصابين علاجا مكثفا استعدادا للقاء خاصة نجم الفريق كوفي بوا، الذي بات جاهزا، حيث أثر الكيسر عدم إشراكه

الرباط - ينزل اتحاد جدة السعودي السبت، ضيفا على نظيره أولمبيك أسفي المغربي في إياب ربع نهائي كأس محمد السادس للأندية البطلة في لقاء قمة شرس، يرى محللون أنه لا يمكن التوقع بنتيجته وأن كفة الفريقين متساوية للعبور إلى المربع الذهبي للمسابقة العربية.

وانتهت مباراة الذهاب بين الفريقين في جدة بالتعادل الإيجابي 1-1 والفائز في مباراة السبت سيصعد ملاقاة الشبايب السعودي في نصف نهائي البطولة.



وبيات اتحاد جدة مطالب بال فوز أو التعادل باكثر من هدف حتى يستطيع خطف بطاقة التاهل للمربع الذهبي، أما أولمبيك أسفي فيكفيه التعادل السلبي أو الفوز بأي نتيجة.

ويدخل اتحاد جدة مباراة السبت وسط ظروف غير طبيعية تحيط بالفريق على رأسها إقالة مديره الهولندي تين كات وإسناد المهمة لمساعد بتر هامبرغ بصفة مؤقتة هذا الأسبوع.

وضعية خاصة

قال النادي في بيان الثلاثاء الماضي، إنه قرر "إنهاء عقد المدرب الهولندي هينك تين كات بالتراضي بين الطرفين بعد مراجعة نتائج الفريق في المرحلة الماضية، مقدما الشكر للمدرب على ما قدمه خلال الفترة التي خاضها مع الفريق".

وكان أحمد صادق دياب المتحدث الرسمي لنادي اتحاد جدة قد أكد اقتراب البرازيلي فابيو كاريلي من خلافة كات. وقال دياب في تصريحات صحافية الأربعاء إن "البرازيلي فابيو كاريلي

حلم التتويج يراود منتخبات الشباب بكأس العرب

الرياض - ستكون أنظار عشاق كرة القدم مشدودة لكأس العرب للشباب (أقل من 20 سنة) التي تنطلق الاثنين بالسعودية في منافسات البطولة في مدن الرياض والدمام والخبر.

**الذاكرة العربية تستعيد
خمس نسخ سابقة للبطولة
لهذه الفئة العمرية، حيث
يعد المنتخب المغربي
الأكثر تتويجا بها**

السلمي جميع الترتيبات الخاصة لانطلاق منافسات البطولة في مدن الرياض والدمام والخبر.

وينتظر أن تعقد اللجنة اجتماعا للوقوف على آخر استعدادات وتحضيرات لجان المسابقة، كما ستعقد لجنة الحكام برئاسة غانم أحمد اجتماعا للوقوف على استعدادات الحكام المشاركين في البطولة، والذين سيخضعون لاختبارات ميدانية. وتنتقل اختبارات اللياقة البدنية للحكام في معهد إعداد القادة قبل أن تستضيف مدينة الرياض اجتماع اللجنة المنظمة للبطولة وكذلك الدورة المكثفة للحكام. وتحضن مدينة الرياض السبت،

وافتتحت بطولة كرة القدم الشهر الماضي أربع مجموعات، تضم الأولى العراق وتونس وموريتانيا والكويت، وتضم الثانية المغرب والبحرين وقطر وجيبوتي، بينما تضم المجموعة الثالثة السعودية وفلسطين والجزائر ومصر، أما المجموعة الرابعة فيمثلها السودان وليبيا والإمارات وجزر القمر.

وأكدت اللجنة المنظمة برئاسة وديع الجري وبحضور الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم الدكتور رجا الله



حضور كبير للأبيض الإماراتي

فيدرر يقلص مشاركاته في الملاعب الترابية

باريس عندما تنطلق البطولة في 24 مايو المقبل بعد الحصول على قدر كبير من الراحه.

وستكون مشاركته في بطولة ميامي للأسانذة على الملاعب الصلبة في الفترة من 25 مارس وحتى الخامس من أبريل الأخيرة قبل ثاني البطولات الأربع الكبرى لهذا العام.

وسيدافع اللاعب السويسري عن لقب بطولة دبي الأسبوع المقبل، ثم يشارك في بطولة إنديان ويلز في كاليفورنيا.



الأربع الكبرى باستراليا المفتوحة في 2018، عدم اللعب في النسخة الأولى من كأس اتحاد اللاعبين المحترفين في أستراليا هذا العام من أجل قضاء وقت أطول مع عائلته قبل بدء الموسم 22 في مسيرته في بطولات المحترفين.

وذهب السويسري إلى مليونر دون خوض أي مباراة رسمية منذ البطولة الختامية لموسم تنس الرجال في نوفمبر، لكنه بلغ الدور قبل النهائي قبل أن يخسر أمام نوافك ديوكوفيتش الفائز باللقب.

وسيتجه فيدرر، الفائز ببطولة فرنسا المفتوحة مرة واحدة كانت في 2009، إلى

باريس - أكد توني جودسيك، مدير أعمال النجم السويسري روجر فيدرر، أن مشاركة اللاعب الوحيدة على الملاعب الرملية هذا الموسم ستقتصر على بطولة فرنسا المفتوحة للتنس "رولان غاروس".

وقال فيدرر في بيان مشاركته في بطولة الملاعب الرملية في 2017 و2018، وفي العام الماضي شارك في بطولتين فقط قبل الذهاب إلى ملاعب رولان غاروس. وقال توني جودسيك مدير أعمال فيدرر "وفقا لجدوله فهو يخطط للمشاركة في رولان غاروس فقط".

وقلص اللاعب البالغ عمره 38 عاما مشاركته في البطولات على مدار الأعوام القليلة الماضية في محاولة لإطالة مسيرته، وعلى العكس من منافسيه البارزين قرر فيدرر، الذي نال لقبه 20 في البطولات

الزمالك المصري يتوّج بطلا للسوبر الأفريقي

وحيد للترجي وخيم التعادل على ثلاثة لقاءات بينهما.

وبدأت لقاءات الترجي والزمالك قبل 26 عاما، عندما التقيا في نهائي بطولة دوري أبطال أفريقيا عام 1994، حيث تعادلا نهابا دون أهداف في ملعب القاهرة، قبل أن يحسم الترجي اللقب لصالحه.

وتقمص النجم الراحل الهادي بالرخيصه دور البطولة في المباراة التي جرت بملعب المنزه في تونس، بعدما أحرز هدفين للترجي، وتكفل غفت نصار بتسجيل هدف الزمالك الوحيد، ليحضر الترجي لقبه الأول في دوري الأبطال.

وتجددت المواجهة بين الفريقين في مرحلة المجموعات بنسخة المسابقة عام 2002، حيث تعادلا 1-1 في المنزه، وسجل المحترف السنغالي عمر ساني هدف التقدم للترجي، قبل أن يعادل النجم السابق حسام حسن للزمالك.

لافتة خصوصا من جانب الفريق المصري الذي لاح أكثر إصرارا على التتويج. ومن جانبهم لم يبخل لاعبو الترجي واستبسلاوا طيلة المباراة، لكن كثرة المباريات والمنافسة على أكثر من جبهة ربما تسببتا في تراجع مجهود لاعبي الفريق التونسي في الشوط الثاني.

**الزمالك يدين بهذا اللقب
الجديد إلى المغربي بن
شرقي الذي تألق بتسجيله
ثنائية في مرمى الفريق
التونسي**

وعلى مدار 6 مباريات قارية جرت بين الفريقين، يمتلك الزمالك أفضلية نسبية بعدما حقق انتصارين، مقابل فوز

الدوحة - حسم الزمالك المصري اللقب الرابع من بطولة السوبر الأفريقي الجمعة، بعد انتصاره على الترجي الرياضي التونسي بنتيجة 3-1 في مباراة حماسية من الجانبين أقيمت بالدوحة. ودخل الفريقان مباشرة في المباراة، وبادر الفريق المصري إلى التسجيل عن طريق يوسف إبراهيم أوياما في الدقيقة الثانية من الشوط الأول، وعُدل النتيجة للفريق التونسي الجزائري عبدالرؤوف بلغيث في الدقيقة 54، ليضيف المغربي أشرف بن شرقي ثنائية التأكيد للفريق المصري في الدقيقتين 58 و90.

ويدين الزمالك بهذا اللقب الجديد الذي ضمّه إلى سجله الحافل باللقاب إلى المغربي بن شرقي الذي تألق بتسجيله ثنائية في مرمى الفريق التونسي. وغلّب طابع الإثارة والتشويق على سير المباراة، وقدم الفريقان مستويات

ريال مدريد يحلم بالصدارة وعينه على موقعة برشلونة

خسارات وخمسة تعادلات.. في المقابل فإن خسارة "لوس بلانكوس" الأخيرة تعود إلى المرحلة التاسعة حينما سقط أمام مضيفه مايوركا 0 - 1 في 19 أكتوبر 2019.



إرنستو فالفيردي

ريال مدريد قوي وبركز بشكل كبير على لقب الدوري الإسباني

ورغم الغيابات الكثيرة في صفوف فريق العاصمة الإسبانية إلا أن مدربه الفرنسي زين الدين زيدان، نجح في توضيف بدلائه بالشكل الصحيح ما انعكس إيجابا على أداء الفريق بعدما شهد نهاية عام متارحة، ما أسفر عن خسارته الكثير من النقاط حينها. ويمني زيدان نفسه بأن يواصل لعبه تالقم وتحقيهم الفوز السادس تواليا والتقدم أكثر في الصدارة قبيل استحقاقين بارزين، الأول في الـ 26 من الشهر الحالي عندما يستضيف مانشستر سيتي في ذهاب الدور ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا حيث يحمل الرقم القياسي بعدد الألقاب، والثاني بعد أربعة أيام عندما يستقبل برشلونة في الكلاسيكو في سانتياغو برنابيو.



مجموعة جاهزة لتعميق الفارق

سلتيكس يقهر كليبرز بإسقاطه

أفضليته في الوقت الإضافي مسجلا 27 نقطة مقابل 19 لخصمه.

وفي مباراة أخرى، قاد المهاجم الإيطالي دانييلو غالييناري فريقه أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى الفوز على نيواورليانز بيكانز 123 - 118 بتسجيله 29 نقطة.

وساهم أيضا في الفوز كل من الألماني دينيس شرورر مع 22 نقطة والنيوزيلندي ستيفن آدامس مع 11 نقطة بينما أول ثلاثة له في الدوري الأمريكي للمحترفين، بالإضافة إلى نجاحه في 11 مباراة.

وكان أفضل المسجلين في صفوف الخاسر زيون وليامسون مع 32 نقطة وأضاف جف ريدك 24 نقطة. وهذه هي المرة الثانية على التوالي التي يتخطى فيها وليامسون حاجز الـ 30 نقطة والسادسة التي يسجل فيها 20 نقطة على الأقل. وكان وليامسون الخيار الأول في "درافت" الموسم، وينظر إلى اللاعب على أنه من المواهب التي يتوقع لها مستقبل باهر في اللعبة.

الأوفر حظا لرفع لقب الليغا هذا العام، المرشح للفوز بالليغا؛ ريال مدريد قوي ويركز بشكل كبير على الدوري. ورغم أن زيارة ملعب "كامب نو" لن تكون نزهة لخيئافي، إلا أن اللقاء أيضا لن يكون سهلا على صاحب الأرض. وفاز خيئافي في آخر أربع مباريات في الدوري ولم تهتز شبابه إلا في المباراة التي خسرها أمام ريال مدريد بالذات 0 - 3 مطلع العام الجديد، علما وأن برشلونة فاز 2 - 0 في مباراة الذهاب التي استقبلها ملعب كوليزيوم الفونسو بيريز.

ويتوجب على برشلونة خوض المباراة دون مهاجمه الدولي الفرنسي عثمان ديمبيلي الذي سيغيب عن الملاعب لمدة ستة أشهر بسبب إصابته بقطع في وتر فخذه الأيمن، ما يقلص خيارات سيئين في خط المقدمة في ظل غياب هدافه الأوروغوياني لويس سواريز المصاب أيضا في ركبته والذي سيغيب حتى منتصف مايو المقبل.

في المقابل يسعى ريال مدريد إلى مواصلة صدارته للأسبوع الرابع على التوالي من بوابة سلتا سلتا فيغو السابع عشر والمهدد بالهبوط إلى الدرجة الثانية، إذ يبتعد نقطتين فقط عن ريال مايوركا صاحب المركز الثامن عشر. وحقق سلتا سلتا فيغو فوزا وحيدا في آخر تسع مباريات مقابل ثلاث

مدرّب - يتطلع ريال مدريد إلى خدمة يقدمها له خيئافي للابتعاد في صدارة الترتيب الإسباني لكرة القدم عندما يحل هذا الأخير ضيفا على برشلونة السبت ضمن المرحلة الرابعة والعشرين، فيما يختتمها الملكي الأحد باستضافة سلتا فيغو المتواضع.

ويمعنى المبرنغسي النفس بتحقيق نتيجة إيجابية أمام ضيفه وسقوط جديد لخصمه الأزلي لتوسيع الفارق بينهما قبيل استضافته للكلاسيكو في الأول من شهر مارس المقبل، تلافيا لأي مفاجات غير سعيدة قد تصادفه.

ويحتل برشلونة المركز الثاني بفارق ثلاث نقاط خلف ريال مدريد ويتقدم على خيئافي الثالث بسبع نقاط، وهو لم يصل بعد إلى التوازن الكامل مع مدربه الجديد كيكي سيئين، لعدم ظهوره بالصورة التي عود جماهيره عليها، لاسيما في المباريات الأخيرة، حيث ودّع الكاس من الدور ربع النهائي أمام أتلتيك بلباو وفاز بصعوبة على ليفانتي 2 - 1 وريال بيتيس 3 - 2.

ويخوض البلاوغرانا المباراة وسط تقارير إعلامية حول إمكانية أن يكون هذا الموسم هو الأخير لنجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي في صفوفه، وأن إمكانية انتقاله إلى فريق آخر باتت محتملة، لاسيما أن النادي لم يجرج باي تصريح حول بداية أي مشاورات مع اللاعب أو مدير أعماله لتجديد عقده الذي ينتهي في يونيو 2021.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

وكسر فالفيردي حاجز الصمت لأول مرة منذ إقالته من منصبه الشهر الماضي، وقال الإسباني في تصريحات نقلتها صحيفة "ماركا" الخميس "في هذه الأسابيع ل أر الكثير من مباريات كرة القدم، وفضلت أن أكون بعيدا بعض الشيء". وأجاب في رد عن المرشح

اللاعب أو مدير أعماله لتجديد عقده الذي ينتهي في يونيو 2021.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

وكسر فالفيردي حاجز الصمت لأول مرة منذ إقالته من منصبه الشهر الماضي، وقال الإسباني في تصريحات نقلتها صحيفة "ماركا" الخميس "في هذه الأسابيع ل أر الكثير من مباريات كرة القدم، وفضلت أن أكون بعيدا بعض الشيء". وأجاب في رد عن المرشح

اللاعب أو مدير أعماله لتجديد عقده الذي ينتهي في يونيو 2021.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

انطلق الحديث عن مصير ميسي مع فريقه بعد مشاحنات داخلية ظهرت علنا بين أسطورة النادي والمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال، بعدما أدلى الأخير بتصريحات حول ظروف إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي أزجعت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

البريميرليغ وجهة مثالية لاستقطاب اللاعبين العرب

المغربي زياش يدخل دائرة الضوء مع تشيلسي



نجم جديد ينتظر توجهه

أندية الدرجة الأولى. كما عاد المغربي سفيان بوفال إلى ناديه ساوثهامبتون مطلع الموسم الجاري، بعد أن قضى الموسم الماضي معاراً لنادي سيلتا فيغو الإسباني.

وفي وولفرهامبتون، يبرز اسم المغربي رومان سايس كممثل للاعبين العرب في فريق المدرب البرتغالي نونو سبيرتو سانتو، حيث دخل موسمه الرابع مع الفريق.

بانضمام زياش، ارتفع عدد اللاعبين المغاربة في بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز إلى 16 لاعبا في تاريخ المسابقة منذ بدء نظامها الحديث موسم 1992 - 1993، حيث سبقه إلى ذلك العديد من الأسماء مثل النجم المعتزل مصطفى حجي الفائز بجائزة أفضل لاعب في أفريقيا عام 1998، الذي لعب لفريقي كوفنتري سيتي وأستون فيلا، ونورالدين النييت قائد المنتخب المغربي السابق، الذي لعب لتوتنهام هوتسبير، بالإضافة إلى مروان الشماخ الذي لعب في أرسنال في الفترة ما بين عامي 2010 و2013.

وانضم زياش إلى قائمة من اللاعبين العرب المتواجدين حاليا بالدوري الإنجليزي، يتقدمهم الدولي المصري محمد صلاح نجم ليفربول، والذي فاز بلقب هداف الدوري في آخر موسمين، حيث سجل في الموسم الأول 32 هدفا، قبل أن يسجل 22 هدفا في الموسم الماضي.

وفي مانشستر سيتي، يتألق الجزائري رياض محرز مع ناديه رقة المدرب الإسباني بييب غوارديولا، حيث فاز بلقب الدوري الموسم الماضي، بعد منافسة دامت حتى اللحظات الأخيرة مع ليفربول.

وإلى جانب صلاح ومحرز، يتواجد خمسة لاعبين عرب آخرون في أندية الدوري الإنجليزي، أي أن الموسم الحالي يشهد وجود سبعة لاعبين عرب، ربما يرتفع عددهم إلى ثمانية بانضمام زياش الموسم المقبل، وبقاء كل هؤلاء اللاعبين. ويتواجد الثنائي المصري محمود حسن "تريزيغيه"، وأحمد الحمدي في صفوف أستون فيلا، الذي عاد إلى الدوري الإنجليزي بداية الموسم الجاري، بعد ثلاثة مواسم قضاهما بين

اللاعبين العرب المتواجدين حاليا بالدوري الإنجليزي، يتقدمهم الدولي المصري محمد صلاح نجم ليفربول، والذي فاز بلقب هداف الدوري في آخر موسمين، حيث سجل في الموسم الأول 32 هدفا، قبل أن يسجل 22 هدفا في الموسم الماضي.

وفي مانشستر سيتي، يتألق الجزائري رياض محرز مع ناديه رقة المدرب الإسباني بييب غوارديولا، حيث فاز بلقب الدوري الموسم الماضي، بعد منافسة دامت حتى اللحظات الأخيرة مع ليفربول.

وإلى جانب صلاح ومحرز، يتواجد خمسة لاعبين عرب آخرون في أندية الدوري الإنجليزي، أي أن الموسم الحالي يشهد وجود سبعة لاعبين عرب، ربما يرتفع عددهم إلى ثمانية بانضمام زياش الموسم المقبل، وبقاء كل هؤلاء اللاعبين. ويتواجد الثنائي المصري محمود حسن "تريزيغيه"، وأحمد الحمدي في صفوف أستون فيلا، الذي عاد إلى الدوري الإنجليزي بداية الموسم الجاري، بعد ثلاثة مواسم قضاهما بين

اللاعبين العرب المتواجدين حاليا بالدوري الإنجليزي، يتقدمهم الدولي المصري محمد صلاح نجم ليفربول، والذي فاز بلقب هداف الدوري في آخر موسمين، حيث سجل في الموسم الأول 32 هدفا، قبل أن يسجل 22 هدفا في الموسم الماضي.

وفي مانشستر سيتي، يتألق الجزائري رياض محرز مع ناديه رقة المدرب الإسباني بييب غوارديولا، حيث فاز بلقب الدوري الموسم الماضي، بعد منافسة دامت حتى اللحظات الأخيرة مع ليفربول.

وإلى جانب صلاح ومحرز، يتواجد خمسة لاعبين عرب آخرون في أندية الدوري الإنجليزي، أي أن الموسم الحالي يشهد وجود سبعة لاعبين عرب، ربما يرتفع عددهم إلى ثمانية بانضمام زياش الموسم المقبل، وبقاء كل هؤلاء اللاعبين.

بات الدوري الإنجليزي الممتاز الوجهة المثالية لانتداب اللاعبين العرب وخصوصا المغاربة الذين ارتفع عددهم إلى 16 لاعبا، بعد إعلان تشيلسي الإنجليزي الخميس الاتفاق رسميا على انضمام اللاعب الدولي المغربي حكيم زياش إلى صفوفه بدءا من الموسم المقبل.

لندن - يستعد النجم الدولي المغربي حكيم زياش لخوض تجربة جديدة في مسيرته الرياضية، حينما يرتدي قميص تشيلسي الإنجليزي بدءا من الموسم المقبل، لينضم إلى قائمة اللاعبين العرب الذي يتنافسون في بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

وبعد أربعة مواسم قضاهما في صفوف أياكس أمستردام الهولندي توج خلالها بالعديد من الألقاب معه وقاده للصعود إلى الدور قبل النهائي لبطولة دوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي، أعلن النادي الهولندي توصله إلى اتفاق مع تشيلسي على انضمام نجم منتخب "أسود الأطلس" إلى صفوف الفريق اللندني في الموسم القادم مقابل 40 مليون يورو، قابلة للزيادة إلى 44 مليون يورو.

زياش ينضم إلى قائمة من اللاعبين العرب المتواجدين في البريميرليغ يتقدمهم المصري محمد صلاح

أصبح زياش الصفقة الأولى التي يبرمها تشيلسي بعد حرمانه من التعاقدات لفتريتي انتقالات، بسبب انتهاكه قواعد التعاقد مع اللاعبين القصر، قبل أن يتقرر تقليص العقوبة لفترة واحدة فقط، ليصبح بمقدور النادي إضافة لاعبين إلى صفوفه في فترة الانتقالات الشتوية الماضية، لكنه لم يتعاقد مع أي لاعب.

صفاة مهمة

كما بات النجم الدولي المغربي أول صفاة يجريها تشيلسي في عهد مدربه الحالي فرانك لامبارد، الذي تولى المهمة

باريس - ستستأنف بطولة دوري أبطال أوروبا نشاطها الأسبوع المقبل، بإقامة لقاءات الدور ثمن النهائي ليتجدد معها الصراع على الأرقام بين أكثر من نجم يخوض هذه المسابقة القارية من بينهم النجمان الدوليان لفريقي برشلونة ويوفنتوس كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي.

ومثلما يحتمد الصراع بين الأندية من أجل مواصلة المشوار والتأهل إلى الدور ربع النهائي، فإن المنافسة بين الغريمين رونالدو وميسي على الأرقام القياسية لا تزال مستمرة. وقاد رونالدو فريقه "السيدة العجوز" في دور المجموعات إلى احتلال

باريس - ستستأنف بطولة دوري أبطال أوروبا نشاطها الأسبوع المقبل، بإقامة لقاءات الدور ثمن النهائي ليتجدد معها الصراع على الأرقام بين أكثر من نجم يخوض هذه المسابقة القارية من بينهم النجمان الدوليان لفريقي برشلونة ويوفنتوس كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي.

ومثلما يحتمد الصراع بين الأندية من أجل مواصلة المشوار والتأهل إلى الدور ربع النهائي، فإن المنافسة بين الغريمين رونالدو وميسي على الأرقام القياسية لا تزال مستمرة. وقاد رونالدو فريقه "السيدة العجوز" في دور المجموعات إلى احتلال

باريس - ستستأنف بطولة دوري أبطال أوروبا نشاطها الأسبوع المقبل، بإقامة لقاءات الدور ثمن النهائي ليتجدد معها الصراع على الأرقام بين أكثر من نجم يخوض هذه المسابقة القارية من بينهم النجمان الدوليان لفريقي برشلونة ويوفنتوس كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي.

ومثلما يحتمد الصراع بين الأندية من أجل مواصلة المشوار والتأهل إلى الدور ربع النهائي، فإن المنافسة بين الغريمين رونالدو وميسي على الأرقام القياسية لا تزال مستمرة. وقاد رونالدو فريقه "السيدة العجوز" في دور المجموعات إلى احتلال

باريس - ستستأنف بطولة دوري أبطال أوروبا نشاطها الأسبوع المقبل، بإقامة لقاءات الدور ثمن النهائي ليتجدد معها الصراع على الأرقام بين أكثر من نجم يخوض هذه المسابقة القارية من بينهم النجمان الدوليان لفريقي برشلونة ويوفنتوس كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي.

ومثلما يحتمد الصراع بين الأندية من أجل مواصلة المشوار والتأهل إلى الدور ربع النهائي، فإن المنافسة بين الغريمين رونالدو وميسي على الأرقام القياسية لا تزال مستمرة. وقاد رونالدو فريقه "السيدة العجوز" في دور المجموعات إلى احتلال

باريس - ستستأنف بطولة دوري أبطال أوروبا نشاطها الأسبوع المقبل، بإقامة لقاءات الدور ثمن النهائي ليتجدد معها الصراع على الأرقام بين أكثر من نجم يخوض هذه المسابقة القارية من بينهم النجمان الدوليان لفريقي برشلونة ويوفنتوس كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي.

جانبه، لأنه من الصعب أن يتم إلغاؤه في الحال للعب ضد إير". وتابع راويلا "وضع إبراهيموفيتش" السماء هي الحد الأقصى لزلاتان".



مينو راويلا

إيطاليا وطن بوغبا وهو يريد المنافسة على أعلى مستوى

أما بخصوص التجديد لبعض اللاعبين فقال "تجديد دوناروما" لا نريد إثارة ضجة. ليس هذا هو الوقت المناسب للحديث عن التجديد. الحارس بخير وهادئ ولديه عقد مع ميلان، ومن المهم للفريق أن يلعب أوروبيا".

ويرتبط بوغبا بعقد مع مانشستر يونايتد الإنجليزي الذي انتقل إليه في صيف العام 2016 بصفاة قياسية بلغت قيمتها 105 ملايين يورو، كأغنى لاعب حينها، لكن "تعاقد" النجم الفرنسي مع الإصابات بدد كل أمل لديه للبروز رغم أنه ينشط ضمن فريق يتواجد في أقوى الدوريات في العالم.

وعلى وكيل الأعمال على اللقاء الذي جمع يوفنتوس وميلان وأهمية المباراة بين اللاعبين على أرضية الملعب قائلا "إبراهيموفيتش ضد دي ليخت" كانت مباراة مثيرة بالنسبة إلي. لقد رايت حقبة جديدة قادمة وأخرى تنقد رغم أن زلاتان قد يستمر لمدة 10 سنوات أخرى". وأضاف "كان الأفضل لـدي ليخت أن يكون البروفيسور كيليني إلى

لندن - تحدث الإيطالي مينو راويلا وكيل أعمال عدد من اللاعبين، بينهم النجم الفرنسي بول بوغبا ولاعب فريق مانشستر يونايتد الإنجليزي، عن مصير أكثر من لاعب يمثل، عقب حضوره لقاء القمة بين ميلان ويوفنتوس الخميس ضمن ذهاب نصف نهائي كأس إيطاليا. وقال راويلا، في تصريحات أجزتها صحيفة "لغازيتا ديلو سبورت"، إن "إيطاليا هي وطن بوغبا الثاني كما هو الوضع بالنسبة إلى إبراهيموفيتش". وأضاف "بوغبا لن يمانع العودة إلى يوفنتوس، لكننا سنحدث عن الأمر بعد بطولة أمم أوروبا 2020. بول يريد المنافسة على أعلى مستوى، لكنه بالتأكيد لا يستطيع الهروب الآن، إذا لم تسر الأمور بشكل جيد".

لندن - تحدث الإيطالي مينو راويلا وكيل أعمال عدد من اللاعبين، بينهم النجم الفرنسي بول بوغبا ولاعب فريق مانشستر يونايتد الإنجليزي، عن مصير أكثر من لاعب يمثل، عقب حضوره لقاء القمة بين ميلان ويوفنتوس الخميس ضمن ذهاب نصف نهائي كأس إيطاليا. وقال راويلا، في تصريحات أجزتها صحيفة "لغازيتا ديلو سبورت"، إن "إيطاليا هي وطن بوغبا الثاني كما هو الوضع بالنسبة إلى إبراهيموفيتش". وأضاف "بوغبا لن يمانع العودة إلى يوفنتوس، لكننا سنحدث عن الأمر بعد بطولة أمم أوروبا 2020. بول يريد المنافسة على أعلى مستوى، لكنه بالتأكيد لا يستطيع الهروب الآن، إذا لم تسر الأمور بشكل جيد".

لندن - تحدث الإيطالي مينو راويلا وكيل أعمال عدد من اللاعبين، بينهم النجم الفرنسي بول بوغبا ولاعب فريق مانشستر يونايتد الإنجليزي، عن مصير أكثر من لاعب يمثل، عقب حضوره لقاء القمة بين ميلان ويوفنتوس الخميس ضمن ذهاب نصف نهائي كأس إيطاليا. وقال راويلا، في تصريحات أجزتها صحيفة "لغازيتا ديلو سبورت"، إن "إيطاليا هي وطن بوغبا الثاني كما هو الوضع بالنسبة إلى إبراهيموفيتش". وأضاف "بوغبا لن يمانع العودة إلى يوفنتوس، لكننا سنحدث عن الأمر بعد بطولة أمم أوروبا 2020. بول يريد المنافسة على أعلى مستوى، لكنه بالتأكيد لا يستطيع الهروب الآن، إذا لم تسر الأمور بشكل جيد".



نادلة روبوت تزيد شهية الزبائن في مطعم أفغاني

مطعم أفغاني للوجبات السريعة يوظف نادلة آلية في سابقة أولى من نوعها بأفغانستان التي تمرّقها الحرب، بهدف إضفاء البهجة على زبائنه، وإثارة اهتمام الشباب للاستثمار في مثل هذه التكنولوجيا بالبلاد.

كابول - فاجأ مطعم للوجبات السريعة يقع في وسط العاصمة كابول زبائنه بتوظيفه عاملا جديدا وفريدا من نوعه، متمثلا في نادلة روبوت تتف على تقديم الوجبات لرواد المطعم وتتواصل معهم بعدة لغات كالإنجليزية والداري والباشتون (لغتا البلاد الرئيسيتان).

ويقول مدير مطعم "التايمز"، محمد رافي شيرزاد، إن الروبوت الذي يأخذ شكلا قريبا من هيئة الإنسان، قد أثار فضول الناس منذ بدء تشغيله الشهر الماضي.

وأطلق على الروبوت اسم "تيميا" ويبلغ ارتفاعه 1.5 متر. ويبدو كأنه يرتدي تنورة واسعة.

وتقدّم النادلة "تيميا"، وهي أول روبوت في أفغانستان، الأطباق وسط ذهول الزبائن، وتقول لهم "شكرا جزيلا". وأفاد سيد حامد منصور، المتحدث باسم وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الأفغانية، أن هذه هي المرة الأولى التي يستخدم فيها مطعم الروبوت كنادلة في أفغانستان، مضيفا أنهم يدعمون المبادرة لتحسين التكنولوجيا في البلاد.

وأكد شيرزاد "هدفنا هو دفع جيل الشباب إلى رؤية الروبوت لإثارة اهتمامهم بالاستثمار في مثل هذه التكنولوجيا في البلاد. نريد لهم الابتكار في مثل هذه المبادرات في المستقبل".



إشباع اللبطن والفضول

يساعد على إدخال تكنولوجيا جديدة إلى البلاد، ويمكن أن يوفر المزيد من الوظائف.

وقال "أقد وظيفنا خلافة خبراء للتعامل مع تيميا. كذلك يمكن للإنسان الآلي أن يشجّع الجيل الأفغاني الجديد على تعلم الذكاء الاصطناعي.. الأمر يتعلق باستحداث فرص عمل في أفغانستان، وليس بإلغائها".

خطرا على اليد العاملة في بلاد تعاني من معدلات مرتفعة من البطالة تصل إلى 40 في المئة.

وكتب كاشف أبوبكر على موقع فيسبوك إن "هذا الأمر مثير للسخرية، يستخدمون الروبوت فيما عشرات الآلاف من الشباب يبحثون بياس عن أي عمل". ويرد صاحب المطعم على هذه الانتقادات بالإشارة إلى أن الروبوت

وفي المقابل، يمكن للزبائن طلب الطعام عبر شاشة تعمل باللمس موضوعة على بطنها.

وعلى الرغم من تصنيع الروبوت في اليابان، إلا أنه يقوم بتقديم الوجبات الغذائية على الطريقة الأميركية، مراعيًا تقاليد السكان المحليين. ومع ذلك، لا تلقى "تيميا" ترحيبا، إذ أن بعض الأفغان يرون في وجودها

مدرّيد تخصص 4 ملايين دولار لإعدام الببغاوات

يونيو، زادت أعداد طيور الببغاء بمقدار الثلث خلال السنوات الثلاث الماضية وبنت 4400 عش في أنحاء مدرّيد عام 2019. وحسبما تشير الوثائق الرسمية، أقامت الطيور أعشاشا ضخمة ثقيلة يمكن أن تسقط من على الأشجار وربما تسقط معها فروع.

وترفض جمعيات حماية الحياة البرية ما قيل عن أثر الطيور السلبي على الحياة البرية والنباتية بالمدينة وكذلك الأسلوب الذي اعتمدته مجلس المدينة في أسرها والتخلص منها، ووصفت ذلك بأنه ينطوي على قدر كبير من القسوة.

بالحيوان، في أكتوبر المقبل ويستمر على مدى 23 شهرا.

ويهدف البرنامج إلى وضع أعداد الببغاوات تحت السيطرة من خلال تدمير أعشاشها وإزالة بيضها وأسر الفراخ والطيور البالغة التي تستخدم الأعشاش والأقفاص.

وقالت إدارة البيئة في مدرّيد "عملية القتل الرحيم التي تخضع للمعايير الأخلاقية ستجرى باستخدام وسائل لا تتنافى مع معايير الرفق بالحيوان". ووفقا لمجلس المدينة الذي يديره تحالف محافظ من أقصى اليمين منذ

مدرّيد - بدأت مدرّيد التخطيط لإعدام الآلاف من الببغاوات يقول مجلس المدينة إنها تحدث جلبة للسكان وتهدد الصحة العامة.

وقال مسؤولون بالإدارة المحلية إنه تقرر إعدام أكثر من 11 ألف طائر، وهو عدد يمثل حوالي 90 في المئة من إجمالي الببغاوات بالعاصمة الإسبانية. وخصصت الإدارة المحلية نحو ثلاثة ملايين يورو (3.25 مليون دولار) لهذه العملية.

ومن المقرر أن يبدأ برنامج الإعدام، الذي قوبل بانتقادات من جماعات الرفق

استقالة جماعية لإدارة جوائز سيزار الفرنسية

في مجال السينما. ويتعين للانضمام إلى هذه الهيئة الاستحقاق على رعاية شخصيتين على الأقل كما يجب أن يكون في سجل الشخص ما لا يقل عن ثلاثة أفلام طويلة في خمس سنوات.

وتخضع الأكاديمية كذلك لإدارة اتحاد منتجي السينما التي تضم 47 عضوا بما يشمل أخصائيين حائزين جوائز أوسكار ورؤساء سابقين للأكاديمية وشخصيات أخرى.

ومن هؤلاء الأسماء المخرج الفرنسي البولندي رومان بولانسكي المتهم بعمليات اغتصاب والذي يتصدر فيلمه "جاكوز" الترشيحات للفوز بجوائز سيزار هذا العام، ما يثير غضبا في أوساط الجمعية النسوية والراي العام.

وسيعقد اجتماع للجنة العامة بعد النسخة الخامسة والأربعين من هذه الحفلة في 28 فبراير الحالي، ما سيشكل مناسبة لانتخاب "إدارة جديدة لإعداد التعديلات على النصوص التأسيسية للجمعية من أجل الترويج للسينما وتنفيذ إجراء التحديث المعلن عنها، تحت راية المركز الوطني للسينما".

ويأتي هذا الإعلان المفاجئ بعد مقال نشرته صحيفة "لو موند" الفرنسية مساء الإثنين وقّعت عليه 400 شخصية من عالم السينما في فرنسا للمطالبة بـ"إصلاح عميق" لأكاديمية جوائز سيزار.

ويحيط التكتّم بأسماء أعضاء الأكاديمية المؤلفة من 4700 أخصائي

باريس - أعلنت إدارة أكاديمية جوائز سيزار، وهي الرديف الفرنسي للأوسكار، استقالتها الجماعية قبل أسبوعين من حفلة توزيع هذه المكافآت السنوية، على خلفية الانتقادات لطريقة إدارة المؤسسة والجدل بشأن قضية رومان بولانسكي. وأوضحت الأكاديمية التي يرأسها المنتج الآن ترزيان منذ 2003 "تكريما للنساء والرجال الذين صنعوا السينما في 2019، والاستعادة الصفاء والحرص على الحفاظ الاحتفالية السينمائية بطابعها الاحتفالي، قرر مجلس إدارة الجمعية من أجل الترويج للسينما (أكاديمية فنون السينما وتقنياتها) بالإجماع الاستقالة". وأضافت "هذه الاستقالة الجماعية ستتيح إجراء تجديد كامل للإدارة".



طرح الفنان العراقي

كاظم الساهر أغنية

جديدة من كلماته

تحمل عنوان «أه

وأهين» إهداء

لمحببه بمناسبة

عيد الحب، وقد

أشرف بنفسه

على تسجيل

وتجهيز الأغنية

التي لحنها

الموسيقيار طلال.

صباح العرب



سعد القرش

الخَرْتِيّة... حرفة لا تعرف الركود

تتعرض المهن لنوبات من الركود، إلا "الخَرْتِيّة"، ربما لأنها أكبر من مجرد مهنة، ولا تحتاج إلى مؤهل، لاعتمادها على التفنّن في النطاعة والابتدال وسماكة الجلد واللزوجة والإلحاح على تقديم الخدمات. تنتعش هذه المهنة في المناطق السياحية وفي منطقة وسط البلد في القاهرة، وبحترف القيام بهذا الدور الوظفطي عاطلون يمتازون بخفّة الحركة وطلاقة اللسان وإجادة لغة أجنبية، وأسلحة أخرى لا تتسرّف أحدا: لإغراء السائح وتسهيل مهمة اصطيداده وتطويعه، بعد إقناعه بتسهيل أموره.

ولا تخلو الثقافة من "الخَرْتِيّة"، وهم عادة من قصار القامة، محدودي الموهبة، كثيري الكلام والفخر بمعرفة الأسرار والنمائم، وقلما تجد أحدهم منفغلا مهموما بقضية، فهو دائما مبتسم، موافق يسبح مع التيار، مصفق للرائج، حذر يخشى اتخاذ موقف فتتعضل، من غير قصد، مصلحة هنا أو هناك. ويبدأ الخرتي باستعراض مهاراته ويرمي شبائكه على جمع، ثم يلنصق بالصيد، ويوالي رعاية "السرّيق" ويحيطه بحماشة مستمرة، قبل حضوره وخلال زيارته وبعد رجوعه، انتظارا للعودة.

الارتباط الشرطي بين المثقف الزائر والخرتي يمنح الأخير صفة المتعهد بحمل الحقيبة من المطار وإعداد ملف يضم ما نشرته عنه المطبوعات المصرية وغيرها من المطبوعات العربية التي توزع في القاهرة، وتقديمه إلى الضيف مع الإشارة إلى الدور الأكبر لعلاقات الخرتي في هذا الحضور الإعلامي الدائم في غيابه. وبعد تراجع الأرشيف الورقي جاء النشاط الإلكتروني والنشر الشخصي المصحوب بصور فوتوغرافية ومقاطع فيديو وذكريات ومواقف حقيقية أو مختلقة تؤكد للزبون كفاءة المتعهد.

الخرتي العمومي لا يعنيه التخصص الشرعي، ويخضع نشاطه لعلاقة تعاقدية في جغرافيا سياحية محددة. أما الخرتي الثقافي فيتشتمل روائج الجاز والغاز والأموال، ويحترف تعقب القادمين من الجغرافيا الفاضحة بالثراء. وكان للمثقفى العراق قبل الحصار نصيب وافر من الاهتمام، ثم توجهت أنوف الخرتية إلى جنسيات أخرى، ليست منها دول المغرب العربي التي لا يملك الهيئة الاستحقاق إلا مواهبهم. ويحتفظ الخرتي بما يشبه حقوق الملكية الفكرية، فهو الوكيل الوحيد لشخص أو لثقفي منطقة.

قبل سنوات اقترح على أحدهم أن أعيد نشر عمل لكاتبة جميلة، وجادل بانني أعدت في سلسلتي كتاب الهلال وروايات الهلال إصدار أعمال مشهورة. وكنت قد استعدت من تراث السلسلتين أعمالا غير متاحة، منها "كتابات لم تنشر" للدكتور محمد مندور، وشرعت في نشر رواية قرائتها وأنا طالب في الجامعة إريك ماريما ريمارك. وادشنتي المقارنة، وإن توارى فيها هؤلاء الرجال أمام جمال امرأة.

عرض للزواج يسقط من الفضاء

ميزوري (الولايات المتحدة) - أطلق طيار من سلاح الجو الأميركي خاتم خطوبة على علو تجاوز الـ90 ألف قدم في الجو، عارضا الزواج على حبيبته.

وخطط الكابتن ستيوارت شيبني، من ولاية ميزوري الأميركية، وشريكته ماري ليزمان، في البداية، للمشاركة في تحد لإرسال مبدالية ترتفع في السماء من خلال اتصالها ببالون يستخدم في عمليات الطقس. ولكن، قبل لحظات من تحليق البالون، استبدل شيبني المبدالية بخاتم خطوبة، أصلا في أن يصل إلى خطيبته عند عودة البالون من الفضاء إلى الأرض. ووفقا لصحيفة ديلي ميل، قال شيبني إنه اعتمد على خبراته في الهندسة الجوية والتدريب التجريبي على الطيران للقيام بهذه الخطوة المثيرة.

وأشار إلى أنه "إذا حدث خطأ ما، فسيفشل كل شيء"، إلا أنه خلال الفيديو الذي يظهر لقطات من الرحلة المثيرة، يصل البالون إلى علو شاهق ثم يعود مجددا إلى الأرض، حيث تلتقطه ليزمان، لتشاهد الخاتم، وتقبل عرض حبيبها.



بانكسي يرمي على مدينته مقلاع زهر في عيد الحب

بريستول (بريطانيا) - يُعتقد أن فنان الغرافيتي البريطاني بانكسي أهدى مدينته بريستول في جنوب غرب إنجلترا جدارية جديدة بمناسبة عيد الحب تصور فتاة صغيرة يبدىها مقلاع، لكنه أطلق زهورا حمراء.

ولم يؤكد بانكسي، وهويته الحقيقية غير معروفة، وهو من بلدة ييات القريبة من مدينة بريستول، أن العمل الفني من إبداعه. وعادة ما يستخدم حسابه على إنستغرام لإعلان ملكيته للوحاته، لكنه لم يفعل ذلك هذه المرة حتى الآن.

وتظهر الجدارية فتاة تغطي جزءا من رأسها بوشاح ومرسومة بالأبيض والأسود على جانب جانط منزل في منطقة بارتون هيل في بريستول. وتمسك الصغيرة في إحدى يديها بمقلاع بينما كانت الأخرى وراءها وكأنها قد أطلقت للتحق مقدوفا. وفي الطرف الآخر وعند نهاية مرمى المقلاع بقعة حمراء